ثـــورة 14أكـــتوبـر.. انتـصـار إرادة شـعب

26SEPTEMBER
Weekly Newspaper
www.26sep.info
26 سبتمبر
WEEKLY POLITICAL REVIEW
اسبوعية .. سياسية .. عامة
تصدر عن دائرة التوجيه المعنوي بالجيش الوطني اليمني
الإثنين العـدد «1897» 15 صفر 1441هـ - المـوافـق 14 اكتوبر 2019م
24 صفحة
السعر 50 ريـالاً

أهداف الثورة اليمنية

1. التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
2. بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
3. رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
4. انشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد انظمته من روح الاسلام الحنيف.
5. العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
6. احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على اقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

من أقوال الرئيس



أن التاريخ اليمني حافل بالأحداث، التي يمكن منها استلهام الدروس والعبر، لمن أراد أن يعرف حقيقة شعبنا اليمني العظيم، الذي لا يقبل الضيم والمهانة، أوالانتقاص منه أو المساس بذرة تراب من أرضه الطاهرة

عبد ربه منصور هادي

رئيس الجمهورية - القائد الأعلى للقوات المسلحة

في خطابه للشعب اليمني بالذكرى الـ56 لثورة 14أكتوبر المجيدة

رئيس الجمهورية: الشعب لن يتسامح مع المشاريع الساعية لتقويض الدولة ومصادرتها لصالح مشاريع الأسرة والسلالة والقرية

في 14 أكتوبر استنفر الشعب في الجنوب قوته ومن جبال ردفان فجر ثورة عارمة لم يهدأ ضجيجها إلا بإعلان الاستقلال الوطني

جيشنا الوطني عنوان شرفنا ورافعة التحرير وأساس بناء الدولة ولن نقبل بوجود أي مليشيات خارج إطار الجيش وسلطة الدولة

إن شعبنا حر مستنير يعشق الحرية والكرامة ويتطلع للمواطنة المتساوية ولن يقبل بمشاريع الإمامة المغلفة بأحقاد التاريخ والعنصرية المقيتة



أكـد فخامة الرئيس عبدربه منصـور هادي رئيس الجمهورية أنه لا انكسـار مع خصوم الشـعب أعداء الجمهورية أعداء المشروع الوطني لليمن الإتحادي، وأن الشعب لن يتسامح تجاه المشاريع الساعية لتقويض الدولة، وإسـقاط مؤسسـاتها، ومصادرتها لصالح مشاريع الأسرة والسلالة والقرية، لصالح الارتهان لملالي طهران.

وقال فخامة رئيس الجمهورية في خطابه للشـعب اليمني داخل الوطن وخارجه بمناسبة العيد الـ 56 لثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة: سوف يمضي في الكفاح حتى ينتزع سيادته، وتعود الدولة المعبرة عن الشعب، ممثلة بمؤسسـات الشرعية التي ناضل وسـيناضل الشعب لاستعادتها وإعادة بنائها، ببسالة وإرادة لا تفتر وتضحيات لا تنضب، وسيقدم الغالي والرخيص لتحقيق النصر وإنهاء كافة مظاهر الانقلاب والتمرد والفوضى، وعودة الدولة إلى العاصمة صنعاء وكل شـبر من تراب الوطن العزيز.

وأضاف فخامته :" أن التاريخ اليمني حافل بالأحداث، التي يمكن منها اسـتلهام الدروس والعبر، لمن أراد أن يعرف حقيقة شعبنا اليمني العظيم، الذي لا يقبل الضيم والمهانة، أوالانتقاص منه أو المساس بذرة تراب من أرضه الطاهرة، أو التفكير بتحويله إلى ترس لمشاريع صغيرة أو أجندة معادية، وأن الحاضر اليمني يتشكل من نضال شعبنا المسـتمر وأحلامه المتطلعة إلى يمن جديد، يمن اتحادي عادل مبني على مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، دولة قوية، تعبر عن مصالح الشعب وتطلعاته وتمثل رافدا من روافد المنطقة وسندا للأشقاء في مواجهة المشـاريع المعادية والنزعات الطائفية والإرهابية التي تعمل مع أعداء الأمة للتدمير ونشر الفوضى وتقويض المجتمعات.

وأضاف: لقد تحملنا على عاتقنا والشعب من خلفنا، مسؤولية إنهاء الانقلاب الحوثي الذي مثل اعتداء على الدولة والشرعية والنظام الجمهـوري وانتقاصا من كرامة الشعب وتحد لإرادته، وحاول دون النظر إلى حقائق التاريخ، إعادة النظام الإمامي العنصري المغلف بأحقاد التاريخ والعنصرية المقيتة كصورة هابطة من عصور التخلف وظلام القرون الغابرة، ونحن ماضون في إنهاء هذا الانقلاب، لأنه يريد العودة بشعبنا إلى حقبة التخلف، والرجعية، والانتقاص من كرامة وآدمية الإنسان، وأن شعبنا لن يقبل بهذه المشاريع، فهو شعب حر، مستنير يعلي من شأن الحرية ويعشق الكرامة ويتطلع للمواطنة المتساوية ويتشبث بحقه في الشراكة بالسلطة والثروة.

وتابع: لقد تابعتـم جميعاً الأحداث المؤسـفة في العاصمة المؤقتة عدن من تمرد على مؤسسات الدولة، وهو سلوك يستهدف الدولة والوطن والمواطن، ويمثل عملاً مرفوضاً وغير مقبول، وإنني أدعو كل من غرر به للتمرد على الدولة ومؤسسـاتها وثوابتها الوطنية مراجعة أعمالهم الطائشة والعودة إلى جادة الصواب والتوقف عن السـير في هذا النهج الدموي الذي باتت ملامح نتائجه ملموسـة من زرع للأحقاد والكراهية وتعريض حياة الناس واسـتقرار معيشتهم للمآسي، فيكفي شعبنا ما يعانيه جرّاء الانقلاب الحوثي، وإننا نرحب ونشيد بالجهود المخلصة التي يبذلها الأشقاء في المملكة العربية السعودية لمعالجة هذه الأحداث والملمة الصفوف صوب إنهاء انقلاب المليشيا الحوثية الإيرانية وتعزيز مؤسسات الدولة، ولقد وجهنا بوضع معالجات جذرية لضم كافة التشـكيلات الأمنية والعسكرية في إطار وزارتي الدفاع والداخلية.

كما جدد التأكيد بأن احترام سـيادة الدولة اليمنية هو هدف ثوار وشـهداء ثورتي سبتمبر وأكتوبر، وهو هدف لا يقبل المساومة ولا المناورة، وأنهم على درب ثوار وشهداء أكتوبر وسبتمبر ماضون، ولن يخذلوا الشهداء ولن يساوموا على حق الأجيال القادمة بالعيش في وطن آمن مستقر وعزيز، دولة اتحادية عادلة تمثلهم جميعاً وتحتويهم جميعاً، تعبر عن تطلعاتهم وتحمي حقوقهم في الشراكة والتنمية والعيش الكريم وتعزز أمجاد حاضر ومستقبل اليمن المتكئ على حضارة شعب أبي وتاريخ عظيم.

وأكد فخامة الرئيـس أن الجيش الوطني هو عنوان شرفنا ورافعة التحرير وأسـاس بناء الدولة، ونوجه التحية كل التحية لأبطال جيشنا الوطني في كل مكان، ولن نقبل بوجود أي مليشيات خارج إطار الجيش وبعيدا عن سلطة الدولة.

نص الخطاب صـ3



عـدد خـاص بمناسبة العيـد الـ 56 لـثورة الـ14 من أكتوبر المجيدة الـ1963م

كلمة 26 سبتمبر

درس الثورة والاستقلال

إن احتفاء اليمنيين بالذكرى ال 56 للثورة الأكتوبريـة المجيدة، له مدلـولات كبيرة في نفوس الأجيال اليمنية المتعاقبة لعظمة هذه الثورة التي لم تأت بمحض الصدفة أو ولدتها ظروف وعوامل مؤقتة، بل انها عصارة عقود من النضال الوطنـي المتواصل على مختلف الأصعدة العسكرية، السياسية والاجتماعية والثقافية.. ثمرة نضال طويل وكفاح مرير خاضه شعبنا اليمني ورموز حركته الوطنية ضد المستعمر البريطاني البغيض في جنوب الوطن.. وحكم الإمامة الكهنوتي المسـتبد في شماله، طرفان مستبدان وعنصريان، اختلفا في التسمية وتوحدا في الأهداف والغايات، حينما اتفقا على انتهاج سياسـة فرق تسد للتنكيل بالشـعب اليمني ومصادرة حريته وامتهان كرامته ونهب ثرواته.

الأمر الذي رفضه شعبنا العظيم الحر ليختار طريق النضال الوطني والكفاح المسلح الرافض للاحتلال والمقاوم للاستعمار ، وصولا إلى تفجير الثورة الاكتوبرية المجيدة، التي أشعل شرارتها الأولى الذئاب الحمر مـن أعالي جبال ردفان الشماء في الرابع عشر من أكتوبر سنة 1963م .؛ وتعد هذه الثورة الخالـدة امتدادا طبيعياً للثورة السـبتمبرية وقاعدة انطلاق متقدمة للكفاح المسلح والعمل الفدائي الشجاع لأولئك الثوار الأحرار الذين رسموا للأجيال اليمنية بدمائهم الزكية دروب النضال في سبيل الحرية والانعتاق من عتاولة الاسـتبداد والاضطهاد والاستغلال.

فاليمنيون توحدوا - شـمالا وجنوبا- في مواجهة المستعمر البغيض وسياسته التمزيقية، ليجعلوا أكبر امبراطورية اسـتعمارية خلال القرنين التاسـع عشر والعشرين على امتداد المعمورة في خبر كان، وقهروا جبروتها وأوقعوا فيها هزيمة نكراء أزاحت كبرياء وغطرسـة مندوبها السـامي في وحل قاذورات طائراتها الغازيـة ونفايا أسـاطيلها المهزومة؛ فغيب اليمنيون أسـطورة تلك الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس وأجبروها ان تحمل عصاها وترحل في الـ 30 من نوفمـبر 1967م يوم الاستقلال الوطني ..

اليوم والوطن يمر في ظروف اسـتثنائية ومرحلة صعبة وعصيبـة من حق الأجيال أن تستلهم درس الثورة والاستقلال وتحتفل بهذا الإنجاز الثوري والتحرري الأبرز في تاريخ اليمن الحديث، وأن تقف تحية إجلال وإكبار لأولئك الأبطال الذين صنعوا الحدث الأكتوبري العظيم، وشقوا بأجسـادهم الطاهرة ودمائهم الزكية طريق الاستقلال الناجز.

المجد للثورة اليمنية والخلود لشهدائها الأبرار.. الحرية والعزة والحياة الكريمة للشعب اليمني المناضل والنصر المبين لليمن الاتحادي الكبير.

نائب الرئيس ورئيس الوزراء ونائبه يؤكدون في برقياتهم بذكرى ثورة أكتوبر

أعياد الثورة اليمنية تمثل فرصة لليمنيين لاستلهام دروس الصبر والتضحية



رفع نائب رئيس الجمهورية الفريق الركن علي محسن صالح، ورئيس مجلس الوزراء الدكتور معين عبدالملـك، ونائب رئيس الـوزراء وزير الداخلية المهنـدس أحمد الميسري، أمس الأحد، برقيات تهاني إلى فخامة الرئيس المشير الركن عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة بمناسبة الذكرى الـ 56 لثورة ١٤ أكتوبر المجيدة.

وقال نائب رئيس الجمهورية الفريق الركن علي محسـن صالح في برقيتـه: فخامة الأخ/ رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة ، يطيب لي أن أرفع إلى فخامتكم وإلى أبناء شعبنا اليمني الصابـر في الداخل والخـارج وقواته المسلحة المرابطة في الميادين، أزكى آيات التهاني والتبريكات بمناسـبة احتفالات شعبنا بأعياد الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر الخالدة.

وأكد نائب الرئيس أن أعيـاد الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر تمثل فرصة لليمنيين لاستلهام دروس الصبر والتضحية والاصطفاف الوطني لصالح الأهداف السـامية والتخلي عن الرغبات والأهداف الشـخصية أو المصلحية أو الحزبية التي تقف عائقاً أمام هدف اسـتعادة دولتنا اليمنيـة وحماية مكاسـبنا الوطنية، والاتجاه لمسـتقبل آمن لأجيالنا ولبلدنا ضمن دولة اتحادية مكونة من ستة أقاليم، تنعم بالأمن والازدهار والمواطنة المتساوية والحكم الرشيد.

وأضاف: " لقد كان آباؤنا من ثوار سـبتمبر وأكتوبر المجيدتين من شـمال الوطن وجنوبه قادةً بحق، أهّلتهـم أخلاقهم وقيمهم لتحقيق هذا النصر التاريخي الشـامخ بإنهاء حكمي الاستعمار والاستبداد معاً، وبروح ثورية قوية وواحدية في المصير والتضحية وتكاتف في أولويات المعركة التـي تطلبت البدء بإسـقاط الحكم الإمامي باعتبار وجوده مصدر قلقنا وتخلفنا كيمنيين، فكانت ثورة سـبتمبر الخالدة الثورة الأم؛ تلاها الانتقال للخطوة التالية بعد انكشاف المستعمر في جنوب الوطن بتهاوي حكم الكهنوت في الشمال، فكانت حينئذٍ ثورة الـ14 من أكتوبر المجيدة، وفي كلتا الثورتيْن كانت الروح الثورية اليمانية الجامعة والرغبة في التحرر من الاستبداد والاستعمار هدفاً سـامياً لكل اليمنيين من كل المحافظات".

وقال :"نحن اليوم، وفي ظل قيادتكم الحكيمة، وقد أخذ الزمن دورته، نكابد أوضاعاً شبيهة بتلك التي عاشها آباؤنا في فترة ما قبل وأثناء الثورة سـبتمبر وأكتوبر المجيدتين، ونستمد وشعبنا وجيشنا البطل في هذه المرحلة الصعبة أسباب النصر من عطاء الثورة والجمهورية، التي يقع ضمن أولوياتها التفـاف اليمنيين حول قيادة الشرعية ومضاعفة الجهود لردع محاولات عودة مشاريع الاستبداد والاستعمار والتمزق التي لن تجلب إلا الخراب والأوجاع على بلادنا والمنطقة".

وأكد أن الشرعية وهي تمد يدها للسـلام وتدعم كل الجهود ومنها

...صـ2

في برقيتهما للقائد الأعلى للقوات المسلحة بعيد ثورة أكتوبر

وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان: سنظل الحراس الأمناء للوطن ووحدته ومكاسبه ومنجزاته ومقدراته





رفع وزير الدفاع الفريق الركـن محمـد المقدشي، ورئيس هيئة الأركان العامة الفريق الركن بحري عبدالله النخعي، أمس الأحد، برقية تهنئـة إلى فخامة الرئيس المشـير الركن/ عبدربه منصـور هـادي رئيس الجمهوريـة القائد الأعلى للقـوات المسـلحة، وإلى كافة أبناء شعبنا اليمني، بمناسبة العيد الـ 56 لثورة الـ 14 من أكتوبر المجيدة.

فخامة المشير الركن عبد ربه منصـور هادي رئيس الجمهوريـة القائد الأعلى للقوات المسلحة حفظكم الله ورعاكم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، يسعدنا ويشرفنا.. أن نرفع لفخامتكم باسم قـادة وضبـاط وصـف وجنود القوات المسـلحة أطيب التحيات وأسـمى آيات التهانـي والتبريكات بمناسبة احتفالات شعبنا وقواته المسـلحة بالذكرى الـ56 لثـورة 14 أكتوبر المجيدة متمنين لفخامتكم موفور الصحة والسعادة والتوفيق والنجاح في المهام والمسؤوليات الوطنية التي تقع على عاتقكم.. وبرغم صعوبة المرحلة وتعقيداتها إلا أنكم كنتم مثـالاً حياً للقائـد الحكيم المتسـم برحابة الصدر وطول البال في التعاطي مع كل الأحداث بطريقة جسـدت حرص فخامتكـم عـلى تجنيب الوطـن كـوارث الحروب وحقـن الدمـاء وتحقيق السلام.. الأمر الذي اصطدم بتعنت وصلـف وعجرفة مليشيا التمرد والانقلاب في الشمال والجنوب ووقوفهم ضد كل المبادرات والمحاولات الرامية الى تحقيق السـلم والاستقرار.. وكنتم محل ثقة واحترام كل أبناء الوطن ونلتـم التقديـر والتأييد إقليمياً ودولياً لسياستكم الحكيمـة وشرعيتكـم المكتسبة من شعبنا اليمني العظيم ومواقفكم الصلبة والثابتة في القضايا الوطنية المختلفة.

فخامة الرئيس: لا شك أن احتفالات شعبنا وقواته المسـلحة بهذه المناسـبة التاريخية العظيمة لثورة 14 أكتوبر عام 1963م التي انطلقت من قمم

...صـ2



عدد خاص بمناسبة العيد الـ 56 لثورة الـ 14 من أكتوبر المجيدة 1963م

نائب الرئيس يشيد بما يسطره أبطال الجيش من ملاحم خالدة لدحر المليشيا الحوثية المتمردة



أشاد نائب رئيس الجمهورية الفريق الركن علي محسن صالح، بما يسطره أبطال الجيش من ملاحم خالدة في سبيل دحر المليشيا الحوثية المدعومة من إيران، معبراً عن بالغ الشكر والتقدير للأشقاء في دول تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية الشقيقة ودعمهم الأخوي الصادق.

جاء ذلك خلال اتصال نائب الرئيس،أمس الأحد بقائدي المنطقة العسكرية الخامسة اللواء الركن يحيى صلاح، والعميد ياسر مجلي قائد محور علب قائد اللواء 63.. للاطلاع على المستجدات الميدانية وسير العمليات العسكرية وأحوال المقاتلين الأبطال في المنطقة الخامسة ومحور علب، وحث نائب الرئيس قائدي المنطقة الخامسة ومحور علب على مضاعفة الجهود واستكمال تنفيذ المهام ورفع مستوى الجاهزية القتالية.

من جانبهما نوها إلى ما يتحلى به المقاتلين من معنويات قتالية وعزائم عالية في تحقيق التقدم الميداني واستكمال تحرير الوطن من المليشيا الحوثية المتمردة، كما رفع قائدا المنطقة والمحور تهاني منتسبي المنطقة الخامسة ومحور علب، للقيادة السياسية بمناسبة احتفالات شعبنا بالذكرى الـ56 لثورة ١٤ أكتوبر المجيدة، مؤكدين الحفاظ على مبادئ وأهداف الثورة اليمنية.

التحام هيئات ودوائر وزارة الدفاع نقلة نوعية في إعادة بناء القوات المسلحة

وزير الدفاع: مهمة الجيش هي الحفاظ على أمن الوطن والمواطن بعيداً عن الانتماءات الضيقة

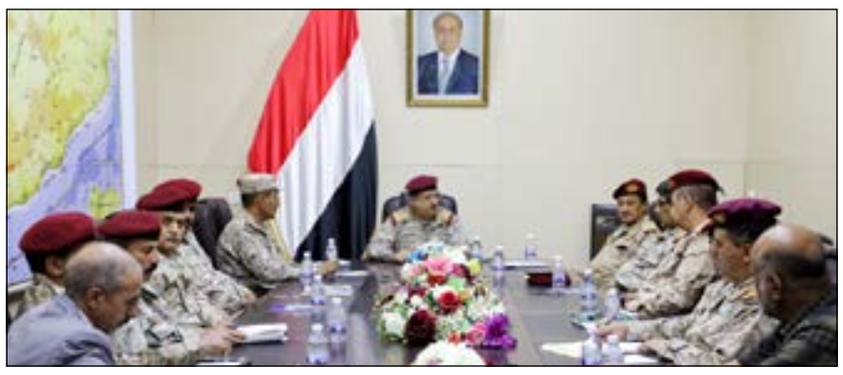
أكد وزير الدفاع الفريق الركن محمد علي المقدشي أن التحام هيئات ودوائر وزارة الدفاع في مأرب للمرة الأولى يمثل إضافة نوعية في عملية إعادة بناء القوات المسلحة وتوحيد العمل الإداري وتعزيز كفاءتها في تنفيذ المهام على المستوى والميداني..مؤكداً أن مهمة الجيش هو الحفاظ على أمن الوطن والمواطن بعيداً عن الانتماءات الحزبية والمناطقية.

جاء ذلك أثناء ترؤس الوزير المقدشي، اجتماعاً موسعاً لرؤساء ومدراء هيئات ودوائر وزارة الدفاع، ضم عددا من قيادات الهيئات والدوائر التي كانت تمارس عملها في العاصمة المؤقتة عدن وانتقلت إلى محافظة مأرب.

ونقل الفريق المقدشي للقادة تحيات فخامة الرئيس المشير الركن عبدربه منصور هادي، رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، ونائبه الفريق الركن علي محسن صالح.. مُرحّباً بانضمام عدد من رؤساء الهيئات ومدراء الدوائر الذين انتقلوا من العاصمة المؤقتة عدن.

وناقش الاجتماع الذي حضره مستشار نائب رئيس الجمهورية اللواء الركن عبدالعزيز الشـميري، آليات تفعيل العمل الإداري والتنظيمي لهيئات ودوائر الوزارة والتنسيق فيما بينها بما يسهم في إعادة بناء المؤسسات التابعة للجيش. وشدّد الفريق المقدشي على أهمية العمل الموحد والتعاون والتنسـيق من أجل تلافي الإختلالات والقصور، ومنع الازدواجية في الصلاحيات والقرارات، وتعزيز العمل المؤسسي لتنفيذ المهام الموكلة والتفاني والإخلاص للوطن والقيادة في هذه المرحلة الفاصلة التي يعيشها الوطن.

وقال الفريق المقدشي :" إن الجيش الوطني الذي يتم إعادة بنائه في ظروف أستثنائية سيظل جيشًا للوطن شـماله وجنوبه شرقه وغربه بعيـداً عن الانتماءات والمحسوبية والولاءات الضيقة وفق عقيدة وطنية وبما يُتيح فرص القيادة والانتسـاب لجميع أبناء الوطن، لتبقى مؤسســة الوطن الدفاعية مؤسسة سيادية مستقلة ومتماسكة باعتبارها صمام أمن واستقرار الوطن والمنطقة". وحثّ على ضرورة الالتفاف تحت مظلة الشرعية والقضيـة اليمنية الجامعة والأهداف المنشودة لاسـتعادة وبناء الدولة وعودة المؤسسات الدستورية ورفع المعاناة عن الشعب اليمني التي جلبتها المليشيا المتمردة وجماعات الإرهاب ومشاريع الفوضى والخراب.. مؤكداً أن المسـؤولية الوطنية تفرض على الجميع توجيه الجهود نحو المعركة الأساسية والعدو المشترك الذي يكتوي بويلاته جميع أبناء اليمن دونما تفريق لانتماءاتهم أو مناطقهم. وأوضح وزير الدفاع أن القوات المسلحة اليمنية تقوم بواجباتها الدستورية والوطنية في الدفاع عن مكتسبات الثورة والجمهورية والوحدة وحماية الثوابت الوطنيـة وحفظ الأمن والاستقرار في المحافظات المحررة، في الوقت نفسه الذي



يخوض فيه الشـعب اليمني وقواته المسلحة معركة استكمال تحرير ما تبقى من الوطن من المليشيا الحوثية العابثة وبناء دولة اتحادية يسودها العدل والمساواة.

وأشاد الفريق المقدشي بالمواقف الأخوية في المملكة العربية السعودية الشـقيقة وما يقدمونه من دعم لمساعدة الشعب اليمني في اسـتعادة دولته وكرامته، وتضحياتهـم إلى جانب إخوانهم في القوات المسـلحة اليمنية في مواجهة الأخطار المُحدقة وإفشال المساعي الرامية للعبث بأمن واستقرار اليمن والمنطقة.

إلى ذلك قال وزير الدفاع الفريق الركن محمد المقدشي: "إن المعركـة التي يخوضها الشـعب اليمني وقواته المسلحة مع المليشيا الحوثية المدعومة إيرانياً تفرض على الجميع توحيـد الجهود والامكانات نحو الأهداف الأساسية المتمثلة في اسـتعادة الشرعية ومؤسسات الدولة والمؤسسات الدستورية وصولاً إلى الانتقال نحو بناء دولة اتحادية تسودها العدالة والمساواة".

وأضاف الفريق المقدشي خلال ترؤسه اجتماعاً لقيادة العمليات المشتركة بالقوات المسلحة اليمنية "أن المعركة الوطنية فرضتها المليشيا المتمردة في محاولة منها للعودة إلى الماضي البائد الذي لفظه شعبنا ولن يقبل بعودة مشاريع الإمامة والكهنوت والاستعمار بأي شكل من الأشكال".

وأكد الفريـق المقدشي، على أهميـة الحفاظ على المكتسـبات والثوابت الوطنية التـي ضحى الأبطال في سـبيلها بدمائهم الزكية، والالتفاف حول القيادة الشرعية بقيادة فخامة الرئيس المشير الركن عبدربه منصور هادي، رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة..مشيراً الى أن الجيش الوطني قطع شوطاً كبيراً في المعركة مع المليشـيا المتمردة والجماعات الإرهابية وفي معركة اعادة بناء مؤسسـة الوطن الدفاعية التي استحوذت مليشـيا الحوثي على مقدراتها وأسلحتها وتقوم بتسخيرها لتدمير اليمن وتهديد الأمن الإقليمي.

واستمع وزير الدفاع من قائد العمليات المشتركة اللواء الركن صغير بن عزيز، إلى شرح حول سـير العمليات الميدانية في مختلف الجبهات..مشددا على أهمية تعزيز العمل المؤسسي والانضباط الإداري لتنفيذ المهام الموكلة والتعاون والتنسيق بين الجميع بما يُسهم في الحفاظ على الجاهزية واليقظة ورفع الروح المعنوية لدى المقاتلين المرابطين في ميادين الشرف والفداء الذين يذودون عن الوطن ويتحملون المعاناة في سـبيل القضية الوطنية العادلة. وعبّر الفريق المقدشي عن الشـكر والتقدير لمواقف ودعم الأشقاء في المملكة العربية السعودية وقيادة القوات المشتركة في تحالف دعم الشرعية لمساعدة الشعب اليمني، ووقفتهم الشجاعة إلى جانب إخوانهم في الجيش الوطني في معركة المصير الواحد والمصلحة المشتركة لصد المخططات العبثية التي تستهدف أمن واستقرار اليمن والمنطقة.

الحكومة تؤكد تطبيقها للقرار رقم 49 في كافة الموانئ والمنافذ باستثناء ميناء الحديدة

أكدت الحكومة اليمنية أنها بدأت في تطبيق القرار رقم 49 بشكل ناجح منذ الثامن من شهر أغسطس لهذا العام في كافة الموانئ والمنافذ باستثناء ميناء الحديدة وذلك بسـبب ضغط مليشـيا التمرد الحوثية على تجار النفط في مناطقهم وحملهم على عدم الامتثال لإجراءات القرار.

وأشـارت الى أنهـا اسـتطاعت تحصيل ما يزيد عـلى 6 مليار ريال في مناطق سـيطرتها مـن دون أن تسبب هذه الإيرادات في زيادة لأسعار المشتقات النفطية أو حدوث أزمات.. مجددة التزامها في توظيف التحسن في مواردها وتخفيف حـدة الأزمة الإنسانية والوفاء بالتزاماتها وعلى رأسها دفع رواتب كافة الموظفين على المستوى الوطني.

وأوضحـت الحكومة في رسـالة وجههـا مندوب بلادنـا الدائم لدى الأمم المتحدة السفير عبدالله السعدي، لوكيـل الأمين العـام للأمم المتحدة للشؤون الإنسـانية ومنسق الإغاثة مارك لوكوك حـول (توضيح حول إحاطتكم لمجلـس الأمن بتاريخ 16 سبتمبر 2019)، بأنها عملت خلال الفترة السابقة ومنذ نوفمبر 2018 بشكل جاد على عكس هذا التوجه من خلال استيعاب رواتب 63 بالمائة من موظفي الدولة منهم ما يقارب من 82 الف موظف في مناطق سـيطرة مليشيا التمرد الحوثية وما يزيد عن 123 ألف متقاعد في تلك المناطق.

وأكـدت الحكومة بـأن إيرادات الضرائب والجمارك على المشـتقات النفطية ستسـاعد على استمرارية وتوسـيع آليـات دفـع الرواتب واسـتيعاب قطاعـات جديدة من موظفـي الجهـاز الإداري للدولة الذين لم تشملهم الرواتب في الفترة السـابقة.. مجـددة اسـتعدادها التام لتوفير كافـة التقارير اللازمة للمجتمع الـدولي حول مسـتوى تطبيق القرار 49 وتوظيف ايراداته لتخفيف المعاناة الإنسانية لمواطنينا وذلك انطلاقاً من حرصها على تطبيق مبادئ الشفافية والحكم الرشيد.

وقالت الحكومة "تابعنا باهتمام وتقدير عاليـين إحاطتكم لمجلس الأمن في يـوم الإثنـين الموافق 16 سـبتمبر 2019 حـول التطورات الإنسـانية على الساحة اليمنية وما احتوته من إيضاحات حول طبيعة التحديات الإنسانية والاقتصادية في اليمن والمشاكل التي ما تزال تواجه جهـود تخفيف الأزمة الإنسـانية والاحتياجات الملحة".

وأضافت "بخصوص القرار رقم 49، نود أن نوضح لكم بعض الحقائق حول هـذا القرار مبدين اسـتعداد الحكومة الكامـل للتعاون معكم في إنجاح تطبيقه بصـورة لا تنعكس سلبا على الأوضاع الإنسانية وبطريقة تحقق الفائدة العامة المرجوة منه".

وأشارت الى أن القرار رقم 49 يتعلق باستيفاء الاسـتحقاقات القانونية الضريبية والجمركية على المشتقات النفطية في كافـة الأراضي اليمنية، وهي استحقاقات غير جديدة ومقرة بقوانـين الجمهوريـة اليمنية منذ السنوات السابقة لانقلاب الحوثيين وتنسجم مع القوانين والتشريعات المطبقة في بلدان العالم الأخرى..لافتة الى أنه وبسبب الدمار الذي طال العديد من المؤسسـات العامـة لم تتمكن الحكومة خلال السـنوات السابقة من تحصيل الكثير من مواردها وهو الأمر الذي انعكس سلباً على قدرتها في الإيفاء بالتزاماتها حيال مواطنيها وخصوصا في قطاع الرواتب.

ونوهت بأن القـرار يأتي ضمن سعي الحكومة، مسـنودة بالإرادة الدوليـة، لاسـتعادة مهامهـا ومسـؤولياتها لتحسـين إيراداتها والإيفاء بالتزاماتها حيال المواطنين في المناطق المختلفة في اليمن.

ورحبت الحكومـة اليمنية بأي مقترحات من قبل وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشـؤون الإنسـانية ومنسـق الإغاثة في سبيل تحسـين الوضع الإنساني والمعيشي للمواطنين..داعية لتقديم أي مقترحات من شأنها التسريع في الامتثال للقرار 49 وتدارك أي أزمات مفتعلة مـن قبل مليشـيا التمرد الحوثية..مؤكدة انفتاحها للجلوس مع المهتمـين مـن الأسرة الدولية للتداول حول أي مقترحات إيجابية تصب في هذا الاتجاه.

القرار 49 لولا الضغوط التي تمارس عليهم من قبل المليشـيات الحوثية، كما تبدي الحكومة استعدادها لنقل الوقود بمختلف أنواعه من المناطق المحررة وتوفيره في المناطق الخاضعة للمليشيات الحوثية بحسب احتياجها وبأسعار أقل عن الأسعار المفروضة من قبل المليشيات على المواطنين في تلك المناطق، ودون أن تؤدي إجراءات تطبيق القرار 49 لأي أزمة أو تدهور إنساني، شريطة أن يتم ذلك بإشراف ورقابـة دولية حفاظـا على أمن وسلامة السائقين والتجار الموردين".

وثمنت الحكومـة الجهود التي يبذلها وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسـانية ومنسق الإغاثة في سبيل تحسـين الوضع الإنساني والمعيشي للمواطنين..داعية لتقديم أي مقترحات من شأنها التسريع في الامتثال للقرار 49 وتدارك أي أزمات مفتعلة مـن قبل مليشـيا التمرد الحوثية..مؤكدة انفتاحها للجلوس مع المهتمـين مـن الأسرة الدولية للتداول حول أي مقترحات إيجابية تصب في هذا الاتجاه.

... تتمات ...

نائب الرئيس ورئيس الوزراء

الدولية لإحقاق هذا الهدف السـامي وحقن دماء اليمنيين وإنهاء معاناتهم؛ لتجـدد التأكيد على رفض اليمنيين المطلق لمشروع إيـران التخريبي، ووقوفنا جميعـاً بوجه محاولات الانقلابيين الحوثيين، تقديمهم يمن الحضارة والتاريخ والسلام على طبق من ذهب لملالي طهران، أو تقديم بلادنا ككبش فداءٍ لمشروع تصدير الثورة الإيرانية الهادم، باعتبار هذا المشروعٍ مصدراً لتهديد أمن اليمن واليمنيين وسلامة المنطقة واستقرار العالم.

كما رفع رئيس الوزراء الدكتور معين عبدالملك برقية تهنئة لفخامة الرئيس بمناسبة العيد الـ 56 لثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة.. مؤكداً أن ثورة 14أكتوبر المجيدة حققت العديد من الإنجازات بمقدار البطولات التي اجترحها الشعب وبحجم التضحيات التي دفعها والآمال التي علقها عليها، مضيفاً: أن الثورة جاءت من عمق الحاجة الشـعبية المتنامية الراغبة في التحرر والانعتاق بعد أن ظلت جاثمة تحت نير المستعمر لأكثر من 129 عاماً.

وقال:" إن الثـورة وروح النضال ضد الظلم والاسـتبداد جينات متوارثة ونزعة فطرية راسخة لدى الشعب اليمني الأبي والحريص على إرسـاء قيم الحرية والعدالة والمساواة، بغض النظر عن اختلاف الزمن أو تغير الشخصيات التي تحاول اليوم بضلالها ووهمها استعادة حلمها المفقود من ذلك العهد البائد الذي طواه الشعب منذ عقود ولن يسمح بعودته إلى الأبد".

وأضاف: نتطلع بثقة، يا فخامـة الرئيس، إلى أن نحتفي بهذه المناسبة في العام القادم، وقد استكملنا آخر الحروب، ان شاء الله، في إنهاء انقلاب أذيال الإمامة الجدد، وتحرير بقية مناطق الوطن، وإفشال المشـاريع الضيقة لتفتيت وتمزيق الوطن الموحد، لنمضي تحت قيادتكم الحكيمة في اسـتكمال المرحلة الانتقالية وبناء اليمن الاتحـادي الجديد، الذي يرى فيه شـعبنا الخلاص والمخرج من سـنوات مريرة للسيطرة المركزية والاستحواذ على السلطة والثروة، وممارسة الإقصاء والتهميش.

وأوضح بأننا عازمون تحت قيادتكم على تجاوز كل الصعاب، وعهدنا الذي أقسمناه ووعدنا بتحقيق تطلعات اليمنيين المعبر عنها في مخرجات الحوار الوطني الشـامل، لن نتراجع عنها مهما كانت جسامة التحديات، ولشعبنا نقول: لا تخافوا من المسـتقبل، لأن الأيام المقبلة ستحمل لليمن من جديد السلام والاستقرار والازدهار.

وحيا رئيس الوزراء شهداء الثورة والكفاح المسلح والمقاومة الباسـلة في مختلف المراحل، والرجال الأشاوس المرابطين في جبهات العزة والكرامة من الجيش الوطني والمقاومة الشعبية الباسـلة في كل ميادين الشرف والبطولة، الذين يسـطرون الانتصارات المتوالية، ويسابقون الزمن لتتويج هذه التضحيات بالانتصار الكبير وتحرير باقي مناطق الوطن من سـيطرة أذناب إيران وأدواتها ومخلفات الإمامة البائدة.

إلى ذلك رفع نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية أحمد الميسري برقية تهنئة إلى فخامة الرئيس قال فيها: "أن ما تمثله ثورة الـ 14من أكتوبر، والتي أشعلت شرارتها من قمم جبال ردفـان لتحرير جنوب الوطن من الاحتلال البريطاني البغيض ، بعد أن جثم على قلوب اليمنيين ما يقارب الـ 129 عاما، مؤكدا على عظمة هذا اليوم الذي يمثل رمزا لـلإرادة اليمنية في الحرية، ونقطة تحول تاريخية في مسـار الحركـة الوطنية اليمنية وامتدادا لانتصار الثورة اليمنية المباركة في الـ 26 من سبتمبر العام 1962م في شمال الوطن.

ولفت الوزير الميسري إلى أن الملحمة النضالية التي يخوضها اليمنيون اليوم، هي ذاتها الملحمة التي حققوا من خلالها ذلك الحلم الذي لا يزال أحداثه مستمرة إلى اليوم، مشيرا إلى أن المشهد يتكرر اليوم والجيل الذي يضحي اليوم من أجل التخلص من مخلفات وعهود الماضي الكهـنوتي وهيمنة التبعية والاحتلال والمهوسين بأوهام التشـطير الماضوي، هم ذات الأبناء الذين ورثـوا عن الآباء الذين فجروا ثورتي سـبتمبر وأكتوبر المجيدتين وشارك فيها كل اليمنـيين رجالاً ونساءً وبمختلف شرائحهم متسـلحين بالعلـم والمعرفة، وصنعـوا ملحمة الاسـتقلال الوطني. وجدد وزير الداخلية التأكيد على العهد والوفاء والإخلاص للثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية خلف القيادة السياسية ممثلة بفخامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية.

وزير الدفاع ورئيس هيئة الاركان

جبال ردفان الشماء بقيادة الشهيد البطل راجح بن غالب لبوزة معلنة زوال عهد الاسـتعمار وبداية عهد الاستقلال والحرية والعزة والكرامة مستندة الى الثورة الأم 26 سبتمبر والتي مثلت قاعدة خلفية لمدها بالرجال والعتاد فكانت بحق واحدة من أعظم الملاحم البطولية والكفاحية التي شهدها الوطن العربي في القرن العشرين وكانت مصدر فخر لأبناء الوطـن والأمة العربية حيث نجحت في إخـراج أكبر قاعدة عسكرية في الشرق الأوسط، كانت تهدد مصالح الأمة العربية وتمكنت خلال أربع سنوات من النضال المسلح والكفاح المنظم من إجبار المسـتعمر الأجنبي على الرحيل من ارض الجنوب الغالي في الـ30 مـن نوفمبر 1967م يجر وراءه أذيال الخزي والعار.. وانتزعت الاستقلال الشـامخ الذي بفضله أصبح الوطن اليمني حراً مستقلاً, الا أن المؤامرات السلالية الكهنوتية ظلت تتآمر ضد الثـورة والجمهورية، وما يجري اليوم على أرضنا بفعل المليشـيا الإجرامية المرتبطة بإيران يذكرنا بما كان من نفس هذه الفئات عشـية الاستقلال مباشرة حيث كانت صنعاء التاريخ والحضارة تعاني من حصار أزلام النظام الأمامي الكهنوتي فما أشبه الليلة بالبارحة.. الأمر الذي أجبر الشـعب أن يهب بكافة قواه الوطنية وشرائحه الاجتماعية وفي طليعته القوات المسـلحة لمواجهة المد الإيراني المجوسي وأدواته السلالية العميلة في الداخل ليحطم أحلامهم ويسقط رهانهم الخاسر ومشروعهم التآمري الدنيء مُجدداً انتصار أيلول وتشرين، مؤكداً أن الحفاظ عليهما وثبات خلودهما في سـجل التاريخ النضالي والكفاحي لشعبنا المجيد كالحفاظ على حدقات العيون.

فخامة الرئيس: نهنئ فخامتكم مجدداً بهذه المناسـبة الوطنية المجيدة مؤكدين لكم ولشـعبنا أننا سـنظل كما عهدتمونا الحراس الأمناء للوطن ووحدته ومكاسبه ومنجزاته نصون مقدراته وسلمه الاجتماعي وسنمضي في ظل قيادتكم الحكيمة لاسـتعادة ما تبقى من المحافظات ومؤسسـات الدولـة وبناء اليمن الاتحادي الذي ينعـم كل أبنائه بالأمن والاستقرار والمواطنة المتساوية وسيادة القانون ..مجددين العهد أننا لن نفرط في ذرة من تراب الوطن ولن نساوم على قضاياه المصيرية ومصالحه العليا وسنضرب بيد من حديد كل من يحاول المسـاس بسـيادته أو ينال من منجزاته أياً كان. شاكرين ومقدرين دعم ومساندة دول التحالف العربي للدولة والشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية الشقيقة. المجد للوطن وللشعب. والحرية للأسرى والمختطفين. الشفاء للجرحى.. والخلود للشهداء الأبرار) ووفقكم الله إلى ما فيه خير للوطن والشعب، وكل عام وأنتم بخير.

إعـــلان

يعلـن مكتـب وزارة الشـؤون الاجتماعيـة والعمـل بمحافظـة تعـز بأنـه في يـوم السـبت الموافـق ١٢/ ١٠/ ١٠١٩م تـم الاجتمـاع التاسـيسي لجمعيـة :ـ انبثـاق الحـروف للصـم والبكـم النسـوية التنمويـة)، والـذي تـم فيـه مناقشـة وإقـرار مـشروع النظـام الاسـاسي للجمعيـة . وانتخـاب هيئـة إداريـة ولجنـة رقابـة وتفتيـش للجمعيـة، وقـد فـاز بعضويتهـا كل مـن التاليـة اسـمائهم:ـ

أولا:ـ الفائزين بعضوية الهيئة الإدارية:ـ

م	الاسم	الاختصاص	م	الاسم	الاختصاص
1	سحر هائل قحطان الحداد	رئيسا	6	نادية حسن ناصر التويتي	م/ ثقافي
2	جميل محمد نعمان عطاء	الامين العام	7	سناء صالح احمد ثابت	م/ إعلامي
3	مقبل فرحان حزام جميل	م/ مالي	8	خالد احمد محمد احمد اليمني	مديرتنفيذي
4	هالة سعيد حسن احمد صالح	م/ اجتماعي	9	رجاء مهدي حسن عبدالله	سكرتارية
5	سمية أمين احمد سعيد	علاقات عامة			

ثانياً:ـ الفائزين بعضوية لجنة الرقابة والتفتيش:

م	الاسم	الاختصاص	م	الاسم	الاختصاص
1	فؤاد اسماعيل غالب الهلالي	رئيسا	4	سعيد حسن احمد صالح	عضوا
2	نبيهة عبدالجبار محمد احمد	نائب الرئيس	5	هدية عبد الرحمن عبدالله	عضوا
3	دلال عبده امين	مقرر			

إعـــلان قـضـائـي

تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأنه تقدم إليها الأخ/ يوسف محمد يحيى عمر مدعياً حصول خطأ في لقبه عمر في شهادته الثانوية ، ويطلب تعديل لقبه إلى: محمد، بحيث يكون اسمه الصحيح: يوسف محمد يحيى محمد.

ويطلب إثبات ذلك بحكم، فمن له أي اعتراض يقدمه أمام المحكمة خلال شهر من تاريخ نشر هذا الإعلان.

إعـــلان قـضـائـي

تعلن محكمة مـأرب الابتدائية بأن الأخت عبير قاسم علي حسن الطايعي قد تقدمت بدعوى غياب زوجها وحيد علي إبراهيم القبيسي منذ ثلاث سنوات ولم يعلم له مقر أو مسـكن، فمن له أي اعتراض يقدمه أمـام المحكمة خلال مدة شهر من تاريخ هذا الإعلان.

إعـــلان قـضـائـي

تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأنه تقدم إليها الأخ/ خالد سـيف محمد قداح مدعياً حصول خطأ في لقبه قداح في جواز سفره، ويطلب تعديل لقبه إلى: قدام، بحيث يكون اسـمه الصحيح: خالد سيف محمد قدام.

ويطلب إثبات ذلك بحكم، فمن له أي اعتراض يقدمه أمام المحكمة خلال شهر من تاريخ نشر هذا الإعلان.

إعـــلانات فـقـــدانـــات

- يعلن عبدالملك نعمان عبدالله حسن عن فقدان جواز سفره الصادر من صنعاء فعلى من وجده إيصاله إلى أقرب مركز شرطة.
- يعلن احمد علي محمد باجحام عن فقدان بطاقته الشخصية الصادرة من حضرموت مديرية دوعن، ورخصة سيارة صادر من المكلا فعلى من وجدهما إيصالهما إلى أقرب مركز شرطة او الاتصال على الرقم711080137.
- يعلن ماهر عبد الرحمن محمود منيف عن فقدان جواز سفره الصادر من صنعاء فعلى من وجده إيصاله إلى أقرب مركز شرطة.
- يعلن خالد محمد مهدي القطيبي عن فقدان بطاقته الشخصية فعلى من وجدها إيصالها إلى أقرب مركز شرطة.
- يعلن أركان عبدالحميد فارع عبدالغني عن فقدان جواز سفره الصادر من تعز برقم(07287082) فعلى من وجده إيصاله إلى أقرب مركز شرطة.

26 سبتمبر
www.26sep.info
26SEPTEMBER Weekly Newspaper
WEEKLY POLITICAL REVIEW
اسبوعية .. سياسية .. عامة
تصدر عن دائرة التوجيه المعنوي بالجيش الوطني اليمني

مساعد مدير التحرير: منصور احمد
نائبا مدير التحرير:
سعيد الصوفي | عارف المقطري

مستشار مدير التحرير:
محمد شعب
السكرتير الفني :
عارف السامعي

سكرتيرو التحرير:
عبده النويدي | محمد الحريبي
أحمد عفيف

المديـر الفني :
عبدالملك السامعي

للتواصل مع هيئة تحرير الصحيفة
على الإيميل التالي:
26september.yemen@gmail.com

26 سبتمبر
الإثنين العدد «1897» 15 صفر 1441هـ
الموافق 14 اكتوبر 2019م

في خطابه للشعب اليمني بمناسبة العيد الـ56 لثورة 14أكتوبر المجيدة

رئيس الجمهورية: لا انكسار مع خصوم الشعب وأعداء الجمهورية والمشروع الوطني لليمن الاتحادي

ثوار 14 أكتوبر استلهموا إصرارهم من ثورة سبتمبر لإشعال الثورة ضد المستعمر البريطاني

أكد فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية أنه لا انكسار مع خصوم الشعب أعداء الجمهورية أعداء المشروع الوطني لليمن الاتحادي، وأن الشعب لن يتسامح تجاه المشاريع الساعية لتقويض الدولة، وإسقاط مؤسساتها، ومصادرتها لصالح مشاريع الأسرة والسلالة والقرية، لصالح الارتهان لملالي طهران.

وقال فخامة رئيس الجمهورية في خطابه للشعب اليمني داخل الوطن وخارجه بمناسبة العيد الـ 56 لثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة: سوف يمضي في الكفاح حتى ينتزع سيادته، وتعود الدولة المعبرة عن الشعب، ممثلة بمؤسسات الشرعية التي ناضل وسيناضل الشعب لاستعادتها وإعادة بنائها، ببسالة وإرادة لا تفتر وتضحيات لا تنضب، وسيقدم الغالي والرخيص لتحقيق النصر وإنهاء كافة مظاهر الانقلاب والتمرد والفوضى وعودة الدولة إلى العاصمة صنعاء وكل شبر من تراب الوطن العزيز.

وأضاف فخامته: «أن التاريخ اليمني حافل بالأحداث، التي يمكن منها استلهام الدروس والعبر، لمن أراد أن يعرف حقيقة شعبنا اليمني العظيم، الذي لا يقبل الضيم والمهانة، أوالانتقاض منه أو المساس بذرة تراب من أرضه الطاهرة، أو التفكير بتحويله إلى ترس لمشاريع صغيرة أو أجندة معادية، وأن الحاضر اليمني يتشكل من نضال شعبنا المستمر وأحلامه المتطلعة إلى يمن جديد، يمن اتحادي عادل مبني على مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، دولة قوية، تعبر عن مصالح الشعب وتطلعاته وتمثل رافدا من روافد المنطقة وسندا للأشقاء في مواجهة المشاريع المعادية والنزعات الطائفية والإرهابية التي تعمل مع أعداء الأمة للتدمير ونشر الفوضى وتقويض المجتمعات.

فيما يلي نص خطاب فخامة رئيس الجمهورية:



■ أدعو كل من غرر به للتمرد على الدولة بالتوقف عن السير في النهج الدموي وزرع الأحقاد والكراهية وتعريض حياة الناس للمآسي

على شعبنا وكافة القوى الوطنية الوقوف بحزم لإنهاء الانقلاب ومواجهة كل من يعمل لتمزيق الوطن والعبث بمؤسساته

■ لقد وجهت بوضع معالجات جذرية لضم كافة التشكيلات الأمنية والعسكرية في إطار وزارتي الدفاع والداخلية

نرحب بالجهود التي يبذلها الأشقاء في السعودية لمعالجة أحداث التمرد في عدن ولملمة الصفوف صوب إنهاء انقلاب مليشيا الحوثي

■ احترام سيادة الدولة اليمنية هدف ثوار سبتمبر وأكتوبر لا يقبل المساومة ولا المناورة وإننا على دربهم ماضون

لن نخذل الشهداء ولن نساوم على حق الأجيال بالعيش في وطن آمن مستقر ودولة اتحادية عادلة

■ نجدد شكرنا إلى الأشقاء في تحالف دعم الشرعية بقيادة السعودية على الدور التاريخي في مواجهة المشروع الفارسي

وجهت الحكومة برفع وتيرة الأداء وتوفير الخدمات ومواصلة شحذ الهمم والجهود نحو التحرير الذي يعد هدفاً ثابتاً لا يمكن الحياد عنه أو العدول عن مساره

■ ندعو مجلس الأمن لتطبيق القرارات الدولية واحترام سيادة اليمن والابتعاد عن مداهنة الانقلاب والمليشيات الخارجة عن الدولة

نؤكد رغبتنا الصادقة والجادة في السلام العادل المبني على المرجعيات ونحث المبعوث الخاص على تنفيذ اتفاق ستكهولوم

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، ملهم الأمة، ومعلمها ومرشدها نحو الحرية، والكرامة، والعدل. أيها الشعب اليمني العظيم، المرابطون في ثغور الكرامة ومتارس الفداء والإباء .أبناء وبنات ثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة، أبطال التحرير ورموز المقاومة والنضال في أرجاء الوطن.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ها هو الزمن يعود، والذكرى تحل من جديد، برائحتها، التي تكتسب عبيرها الأخّاذ من دماء الثوار الأحرار، وأجسادهم التي تناثرت أشلاء في ملحمة أكتوبر المجيدة، لتدحر الاستعمار، وتصنع للوطن سياجا منيعا ضد الاحتلال والوصاية واستلاب الأرض والثروة والقرار.

لقد ظلت أنظار العالم تتجه نحو جنوب الوطن الحبيب حيث الشعب الثائر، والروح اليمنية تتفجر غضبا وثورة في وجه المستعمر، غير آبهة بجبروت الاستعمار، وجنازيره وآلته الباطشة، لتصنع قدر الشعب، وإرادته في الحرية والاستقلال، ولتكتمل بها قدسية هذه الحرية بعظمة التحرير وامتلاك الشعب اليمني لكامل سيادته الوطنيّة على كامل أرضه الحرة الطيبة بكل مجد وإباء.

إن شعبنا العظيم، في تلك المرحلة الفارقة من تاريخ الوطن، كان على قدر من الوعي والإدراك بحاجته إلى التحرر من قيود الذل والخوف، ومغادرة واقع البؤس والمعاناة، والآلام التي تسبب بها الاستبداد والاستعمار، الجاثمين على صدر شعبنا في شمال الوطن وجنوبه، لينفجر كالبركان ضد الحكم الإمامي الكهنوتي في الشمال مع بزوغ فجر الـ 26 من سبتمبر للعام 62، مؤذنا بميلاد حقيقي للوطن، على أنقاض الكهنوت، والرجعية والتخلف، واضعا اليمن على طريق جديد عنوانه التقدم والنهوض والتنمية والانفتاح على العالم من حولنا.

لقد مثّلت ثورة سبتمبر الظافرة حالة إلهام، للثوار البواسل في جنوب الوطن، الذين كانوا يتهيأون، ويعدون العدة، ويرسمون الخطط، لإشعال الثورة ضد المستعمر الانجليزي، حتى أتى فجر الرابع عشر من أكتوبر، اليوم الذي استنفر فيه الشعب في الجنوب قوته، وشحذ إرادته، وصدح حي على الكفاح من جبال ردفان الشماء بصوته المختلج، حماسا وكبرياء، مفجرا ببندقيته الظافرة ثورة عارمة لم يهدأ ضجيجها، إلا بإعلان الاستقلال الوطني، ودحر آخر جنود الاستعمار في الـ 30 من نوفمبر للعام 67 .

إن التاريخ اليمني حافل بالأحداث، التي يمكن منها استلهام الدروس والعبر، لمن أراد أن يعرف حقيقة شعبنا اليمني العظيم، الذي لا يقبل الضيم والمهانة، أو الانتقاص منه أو المساس بذرة تراب من أرضه الطاهرة، أو التفكير بتحويله إلى ترس لمشاريع صغيرة أو أجندة معادية، وأن الحاضر اليمني يتشكل من نضال شعبنا المستمر وأحلامه المتطلعة إلى يمن جديد، يمن اتحادي عادل مبني على مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، دولة قوية، تعبر عن مصالح الشعب وتطلعاته وتمثل رافدا من روافد المنطقة وسندا للأشقاء في مواجهة المشاريع المعادية والنزعات الطائفية والإرهابية التي تعمل مع أعداء الأمة للتدمير ونشر الفوضى وتقويض المجتمعات.

أيها الشعب الكريم:

إننا ننتهز هذه المناسبة واحتفالات شعبنا بأعياده المجيدة، لنؤكد بأننا على العهد باقون، وعلى أهداف الجمهورية ثابتون، وعلى درب المناضلين وطريق الشهداء والثوار ماضون لتحقيق أحلام شعبنا في وطن كريم ومزدهر تتجسد فيه أحلامهم وتطلعاتهم بيمن اتحادي قائم على مبادئ العدالة والشراكة والديمقراطية والحكم الرشيد.

لقد تحملنا على عاتقنا والشعب من خلفنا، مسؤولية إنهاء الانقلاب الحوثي الذي مثل اعتداء على الدولة والشرعية والنظام الجمهوري وانتقاصا من كرامة الشعب وتحد لإرادته، وحاول دون النظر إلى حقائق التاريخ، إعادة النظام الإمامي العنصري المغلف بأحقاد التاريخ والعنصرية المقيتة كصورة هابطة من عصور التخلف وظلام القرون الغابرة، ونحن ماضون في إنهاء هذا الانقلاب، لأنه يريد العودة بشعبنا إلى حقبة التخلف، والرجعية، والانتقاص من كرامة وآدمية الإنسان.

ان شعبنا لن يقبل بهذه المشاريع، فهو شعب حر، مستنير يعلي من شأن الحرية ويعشق الكرامة ويتطلع للمواطنة المتساوية ويتشبث بحقه في الشراكة بالسلطة والثروة.

أيها الشعب الحر العظيم:

لقد تابعتم جميعاً الأحداث المؤسفة في العاصمة المؤقتة عدن من تمرد على مؤسسات الدولة، وهو سلوك يستهدف الدولة والوطن والمواطن ويمثل عملاً مرفوضاً وغير مقبول، وإنني أدعو كل من غرر به للتمرد على الدولة ومؤسساتها وثوابتها الوطنية مراجعة أعمالهم الطائشة و العودة الى جادة الصواب والتوقف عن السير في هذا النهج الدموي الذي باتت ملامح نتائجه ملموسة من زرع للأحقاد والكراهية وتعريض حياة الناس واستقرار معيشتهم للمآسي، فيكفي شعبنا ما يعانيه جراء الانقلاب الحوثي، وإننا نرحب ونشيد بالجهود المخلصة التي يبذلها الأشقاء في المملكة العربية السعودية لمعالجة هذه الأحداث ولملمة الصفوف صوب إنهاء انقلاب المليشيا الحوثية الإيرانية وتعزيز مؤسسات الدولة ولقد وجهنا بوضع معالجات جذرية لضم كافة التشكيلات الأمنية والعسكرية في إطار وزارتي الدفاع والداخلية.

إننا نؤكد أنه لا انكسار مع خصوم الشعب أعداء الجمهورية أعداء المشروع الوطني لليمن الاتحادي.. أن الشعب لن يتسامح تجاه المشاريع الساعية لتقويض الدولة، وإسقاط مؤسساتها، ومصادرتها لصالح مشاريع الأسرة والسلالة والقرية، لصالح الارتهان لملالي طهران، وسوف يمضي في الكفاح حتى ينتزع سيادته، وتعود الدولة المعبرة عن الشعب، ممثلة بمؤسسات الشرعية التي ناضل وسيناضل شعبنا لاستعادتها وإعادة بنائها، ببسالة وإرادة لا تفتر وتضحيات لا تنضب، وسيقدم الغالي والرخيص لتحقيق النصر وإنهاء كافة مظاهر الانقلاب والتمرد والفوضى وعودة الدولة إلى العاصمة صنعاء وكل شبر من تراب الوطن العزيز.

إن احترام سيادة الدولة اليمنية هو هدف ثوار وشهداء ثورتي سبتمبر أكتوبر وهو هدف لا يقبل المساومة ولا المناورة، وعلى درب ثوار وشهداء أكتوبر وسبتمبر ماضون، ولن نخذل الشهداء ولن نساوم على حق الأجيال القادمة بالعيش في وطن آمن مستقر وعزيز، دولة اتحادية عادلة تمثلهم جميعاً وتحتويهم جميعاً، تعبر عن تطلعاتهم وتحمي حقوقهم في الشراكة والتنمية والعيش الكريم ولتعزز أمجاد حاضر ومستقبل اليمن المتكئ على حضارة شعب أبي وتاريخ عظيم.

إن الجيش الوطني هو عنوان شرفنا ورافعة التحرير وأساس بناء الدولة، ونوجه التحية كل التحية لأبطال جيشنا الوطني في كل مكان، ولن نقبل بوجود أي مليشيات خارج إطار الجيش وبعيدا عن سلطة الدولة.

إننا نجدد شكرنا إلى الأشقاء في تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية الشقيقة واخص ذكراً أخي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود على الدور التاريخي في مواجهة المشروع الفارسي المعادي لليمن ولكافة شعوب المنطقة، ونثمن جهودهم الكبيرة والمخلصة في مساعدة الشعب اليمني في نضاله ضد الانقلاب على الدولة في مختلف المجالات، ونتطلع إلى مزيد من الدعم الأخوي وواثقون من اقتدارهم على قيادة قطار النصر ضد المشروع الإيراني واستعادة الدولة والشرعية في اليمن بما يحقق النصر لليمن الكبير.. فالمملكة العربية السعودية هي الأخ الأكبر وعمقنا الاستراتيجي.. و يجمعنا تاريخ واحد ومصير واحد وأمن واحد ومستقبل مرتبط ببعضه ارتباط الجسد الواحد بأعضائه.

أيها الشعب الحر الأبي:

نعلم جيدا حجم المعاناة التي تكتوون بنارها جراء هذه الحرب وتلك الأحداث، وإننا نعمل بكل جد لتفعيل دور الحكومة والسلطات المحلية بما يقدم أداء أفضل ويحقق مصالح شعبنا الصابر، ويتجاوز القصور، وأوجه الحكومة والسلطات المحلية برفع وتيرة الأداء وتوفير الخدمات ورفع المعاناة اليومية عن أبناء شعبنا في المناطق المحررة ومواصلة شحذ الهمم والجهود نحو التحرير الذي يعد هدف ثابت لا يمكن الحياد عنه أو العدول عن مساره .وهنا ندعو شعبنا وكافة القوى الوطنية الشريفة والمخلصة إلى تجديد العزم لمواجهة أعداء اليمن وإسقاط الانقلاب بكل فروعه وصوره، والوقوف بحزم أمام كل من يعمل لتمزيق الوطن والعبث بمؤسساته.

إننا ندعو المجتمع الدولي ومجلس الأمن إلى العمل لتطبيق القرارات الدولية وخاصة القرار 2216 واحترام سيادة اليمن ودعمه ضد الانقلاب الحوثي المدعوم إيرانيا، الذي يشكل واحدة من أسوأ صور الإرهاب الذي يهدد استقرار اليمن والمصالح الإقليمية والدولية، وندعو إلى الابتعاد عن مداهنة الانقلاب، وإضعاف القرارات الدولية أو تعويمها لصالح قوى الانقلاب و المليشيات والجماعات الخارجة عن الدولة وفي هذا الصدد نؤكد مجدداً رغبتنا الصادقة والجادة في السلام العادل المبني على المرجعيات الثلاث الثابتة ونحث المبعوث الخاص على مواصلة جهوده في متابعة تنفيذ اتفاق ستكوهولوم كاستحقاق إنساني والتزام يفتح الطريق نحو البحث في سلام دائم وشامل.

الرحمة والمغفرة والخلود والإجلال لشهداء ثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة وكل شهداء النضال اليمني في مختلف مراحله المتعددة والطويلة الذين سطروا بدمائهم الطاهرة أنصع صفحات اليمن، والشفاء للجرحى الميامين.

المجد والنصر والسلامة للأبطال الذين يذودون اليوم عن شرف وكرامة اليمن والمنطقة العربية والسلام عليهم في كل الجبهات والميادين جيشا وطنيا ومقاومة باسلة.

الحرية والرفعة والمجد لشعبنا اليمني العظيم في كل الأراضي والبقاع

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ثورة 14 أكتوبر انتصار شعب يعشق الحرية والاستقلال

عدد خاص بمناسبة العيد الـ 56 لثورة
الـ 14 من أكتوبر المجيدة 1963م

وزير الشباب والرياضة لـ«26 سبتمبر»:

رئيس الجمهورية يولي الشباب والرياضة أهمية كبيرة وهو راعي الشباب الأول

«من رحم المعاناة يولد الإبداع»، هذا هو حال أبناء الشعب اليمني، ورغم الصعوبات والمحن، سطعت في الأفق بارقة أمل، أدخلت الفرحة والسرور لقلوب اليمنيين في الداخل والخارج، تأهل منتخب الناشئين إلى كاس العالم.. فضلاً عن النجاحات الذي حققها المنتخب الوطني.. ليصبح الجانب الرياضي هو المشرق والمبهج لقلوب اليمنيين المكلومين جراء الانقلاب الحوثي المستمر منذ خمس سنوات.. في الحوار التالي يتحدث وزير الشباب والرياضة- نايف البكري لصحيفة 26 سبتمبر حول مختلف القضايا المتعلقة بالشباب والرياضة.



حاوره/ جبر صبر

● بدايةً نبارك لكم تاهل منتخب الناشئين.. كيف وجدتم اهتمام فخامة رئيس الجمهورية بمنتخب الناشئين ومقابلته وتكريمه للفريق؟

نبارك لشعبنا الكريم هذا الفوز الذي أسعدنا جميعاً، اما بالنسبة لفخامة الرئيس فهو دائماً راعي الشباب الأول ودائماً ما يجعل للشباب مساحة كبيرة من الاهتمام ولربما تابعتم كما تابع الجميع الاهتمام الكبير من خلال التكريم المتميز الذي حظي به نجوم منتخبنا الصغير من قبله شخصيا في ذلك الاستقبال المتميز فالشكر دائماً لفخامة الرئيس عبدربه منصور هادي على اهتمامه ورعايته الدائمة للشباب.

● ونحن نحتفي بذكرى ثورتي سبتمبر وأكتوبر، في ظل احتفالات واستقبالات وحفاوة لمنتخب الناشئين، ما كلمتك التي توجهها للشباب بهذه المناسبتين؟

لا شك أن ثورتي سبتمبر وأكتوبر تعتبرا ميلاداً حقيقياً لشباب اليمن، وهي كانت مفتاحاً لجيل جديد واع ومتعلم، فتحت أمامه أبواب التألق والتأهل والمهارات في مختلف المجالات وعلى رأسها الرياضة.

وفي هذه المناسبتين العظيمتين أحث الشباب أن يحافظوا على أهدافهما ويتسلحون بسلاح الوعي والعلم والمعرفة حتى يكونوا هم الركن المتين للحفاظ على الجمهورية ووحدة الوطن أرضاً وإنسانا.

● في ظل الظروف الصعبة التي تعيشها اليمن استطاع منتخب الناشئين التأهل، إضافة إلى المنتخب الوطني، فما تفسيركم لذلك النجاح؟

الحقيقة أن شبابنا في المنتخبات الوطنية يمتلكون كل مقومات النجاح والتفوق أمام العديد من المنتخبات وهذا يحسب دائماً لهم ولشغفهم بهذه اللعبة الأكثر حضوراً على المستوى العالمي، ثم يحسب لهم كونهم يشعرون حقيقة بانتمائهم لوطنهم وأنهم لابد أن يبذلوا الكثير من الجهد لإسعاد الجماهير الشغوفة على المستوى الوطني.

● ما مدى الاهتمام الذي توليه الوزارة بالمنتخبات اليمنية المتأهلة وهل هناك خطة عمل لاستيعابهم والعمل على الاهتمام الدائم بهم؟

الوزارة دائماً تعمل على رعاية المنتخبات والألعاب بطريقة مباشرة أحياناً وفي الغالب عبر الاتحادات المعنية كون الأمر يقع على عاتق كل اتحاد على حدة في ترتيب وتنظيم شؤون الألعاب المختلفة ونحن دائماً في الوزارة عون وسند لكل المنتخبات وواجب علينا الاهتمام بهم ونعمل دائماً على استمرارية عطائهم من خلال التوجيه لكل الجهات المعنية بالاهتمام الدائم.

ومؤخراً قمنا بزيارة المنتخب الوطني في معسكره في الرياض، واطلعنا على سير الإعداد والتجهيز لمواجهة منتخب اوزباكستان في العاشر من الشهر الحالي، وقمنا بتقديم مبلغ عشرين مليون ريال كتشجيعاً من الحكومة للمنتخب وتميزه السابق.

● في ظل النجاحات المتلاحقة في مختلف جوانب الرياضة في الفترة الأخيرة ، هل يلقى هذا الجانب الاهتمام والدعم المناسب من قبل الحكومة والاتحادات المعنية أم أن الأمر عائد إلى اهتمام اللاعبين بأنفسهم؟

الاهتمام ينبغي أن يكون بالتوازي من الجانبين نحن كجهة معنية لابد أن نبذل كل الجهود المقدور عليها في سبيل الاهتمام بنجومنا ومنتخباتنا وكافة الألعاب وكذلك يجب على الشباب في كل الألعاب بذل مزيد من الجهود للارتقاء بأنفسهم وأن يستصحبوا دائماً عنصر الثقة بالنفس والاستمرارية في أداء واجباتهم التدريبية ليكونوا نجوماً نفخر بهم ويفخر بهم وطننا العظيم.

● هل أداء مكاتب الشباب والرياضة في المحافظات المحررة على المستوى المطلوب؟ وما مدى دعمكم لها؟

لاشك أن الأوضاع في بلادنا أثرت بشكل كبير على كل قطاعات الدولة ومنها وزارتنا والمكاتب في المحافظات إلا أن العمل الدؤوب من قبل قيادة وموظفي الوزارة والمكاتب في المحافظات جعلنا نتخطى كل المعوقات ونعيد الحضور الطبيعي للأنشطة في المكاتب ويعتبر أداء المكاتب مميزاً وفي ارتقاء دائم ونحن نعمل دائماً معهم وندعمهم بصورة دائمة ونتابع كل الأنشطة في المحافظات.

● رغم ما تشهده اليمن من حرب لسنوات نلحظ النشاط الرياضي حاضراً في المحافظات المحررة، فما مدى اهتمامكم بذلك وهل للوزارة والاتحادات حضور في المحافظات التي لا تزال تحت سيطرة المليشيات الانقلابية؟

نحن في الوزارة نعمل على التوجيه والإشراف والمتابعة بصورة مكثفة لترتيب كل الأنشطة والأعمال الشبابية والرياضية في كل المحافظات وهناك حضور بارز للأنشطة الشبابية والرياضية في المحافظات المحررة ونحن في الوزارة نعمل بصورة مكثفة في الارتقاء بالعمل الشبابي والرياضي على المستوى الوطني من خلال الدعم والرعاية والإشراف والمتابعة.

● هل لكم ان تطلعونا على أهم الأنشطة والفعاليات الرياضية التي تقوم بها الوزارة محلياً ودولياً؟

الوزارة تعمل على تفعيل كل الأنشطة الرياضية من خلال البطولات المحلية في أغلب الألعاب وبعون الله عملنا عبر اتحاد كرة القدم على تفعيل الدوري التنشيطي في كل محافظات الجمهورية وستقام التصفية النهائية للبطولة قريباً في سيئون وهكذا في كل الألعاب نعمل على التفعيل والدعم والرعاية عبر الجهات المعنية في الوزارة والمكاتب أما بالنسبة للحضور الوطني على المستويات العربية والإقليمية والدولية فنحن نعمل على الحضور المشرف والمشاركة الفعالة في كل هذه الأنشطة من خلال قيادة الوزارة والموظفين أو من خلال ملء الاحتياج للمشاركة من قبل شبابنا ولعلكم تتابعون عبر الوسائل الإعلامية المختلفة هذا الحضور.

● الواضح من خلال الحضور القوي للمنتخبات الوطنية خلال الفعاليات الخارجية المختلفة أن التأثير الإيجابي يتعدى الصراعات السياسية ويوحد الشعب اليمني بكل فئاته ما هي وجهة نظركم في هذا الشيء الإيجابي والمهم وهل أنتم في الوزارة تشجعون هذا الأمر لتبقى الرياضة بعيدة عن كل الصراعات؟

نحن قلناها ولا زلنا نقولها أن الرياضة والأنشطة الشبابية المختلفة لابد أن تبتعد كلياً عن كل الصراعات الحاصلة في البلد وهذا ما ناديت به شخصياً ووجهت به قيادة الوزارة وسنظل نعمل على أن يكون الجانب الشبابي الرياضي بعيداً عن كل الصراعات لأنه المتنفس الوحيد الذي من خلاله يجتمع أبناء وطننا العظيم ونعمل جاهدين من خلال وجودنا في الوزارة على أن يكون الشباب هم الفئة التي ستعمل على احتواء كل الأزمات والسعي الحثيث لحلحلتها مع حكومتنا الوطنية بإذن الله.

● هل يمكن من خلالك معالي الوزير وأنت في أعلى هرم الوزارة أن تطمئن المتابعين للشأن الرياضي على مستوى الوطن باهتمامكم بالمنتخبات الوطنية وأن يكون هذا الاهتمام بشكل دائم حتى يتحسن أداؤهم ويقدمون أداء مشرفاً يخدم الكرة اليمنية ويرتقي بالتصنيف الخاص بمنتخباتنا على منصات التصنيف العالمي؟

نحن في الوزارة وجهنا كل الجهات المعنية للعمل على الاهتمام المستدام بهؤلاء النجوم ليكونوا ممثلين لنا في المحافل المختلفة بمهارات وحضور يتطور كل يوم ليصنعوا لوطننا المزيد من الفرحة من خلال البطولات والأداء المشرف الذي سيقدمونه خلال الأيام القادمة ونعمل على المتابعة لأجل هذا الأمر بصورة دائمة.

● هل من خطة لديكم لفتح أندية رياضية لاستثمار وتنمية طاقات الشباب في المحافظات المحررة؟

نحن نعمل من خلال خططنا الموجودة أولاً على تفعيل الأندية الرسمية الموجودة ليكون لها الحضور الحقيقي في كل محيط جغرافي تم تأسيس الأندية عليه، وبعد استكمال تفعيل هذه الخطة وتحقيق الأهداف يمكن أن نعمل على فتح أندية جديدة وفق معايير محددة وشروط تخص الوزارة ولا بأس من التعاون في فتح أندية جديدة ما دام وهي تحقق الأهداف الوطنية وهناك احتياج حقيقي لها.

● ما مدى التعاون والعلاقة بين وزارتكم والوزارات الدولية المماثلة؟

تبقى علاقتنا بالوزارات المماثلة على المستوى الإقليمي والدولي علاقة مميزة وتنمو علاقتنا بشكل مميز وهذا يعود دائماً لحرصنا على بقاء هذه العلاقات في تطور دائم خدمة لفئة الشباب وتنفيذاً لتوجيهات فخامة الرئيس والحكومة بالاهتمام بهذا الملف ونحن نعمل باستمرار لحضور كل الفعاليات الوزارية على كل المستويات الإقليمية والدولية.

● كيف وجدتم اهتمام الاتحاد الدولي لكرة القدم بالرياضة اليمنية بعد النجاحات التي حققها المنتخب الوطني والناشئين؟

الاتحاد الدولي لديه معايير تخصه من خلال برامج ميدانية يراقبها ويشرف عليها ومما لاشك فيه أنهم متابعون لكل الأمور التي تخص منتخباتنا الوطنية وهم يعملون وفق هذا الأمر ونحن دائماً نتابع تفاصيل العمل معهم عبر الجهات المعنية.

● النجاحات الأبرز التي نلحظها في جانب كرة القدم، ماذا عن الجوانب الرياضية الاخرى؟

تبقى كرة القدم هي اللعبة الأكثر حضوراً على المستوى العالمي والاهتمام بهذه اللعبة طبيعي ان يتفوق على بقية الألعاب لهذه المعايير لكن ما يجدر الإشارة إليه أننا نعمل مع كثير من الاتحادات على تفعيل الألعاب الخاصة بهم وقد عملنا على تنفيذ العديد من الفعاليات المتنوعة وهناك المزيد من الفعاليات والأنشطة في الكثير من الألعاب خلال الأيام القادمة نتمنى أن تنال متابعتكم وتغطياتكم الإعلامية في كل الوسائل.

● هل من برامج أو أنشطة شبابية تسهم في توعية الشباب بخطر المشروع الحوثي الإيراني؟

الحفاظ على الشباب اليمني من مخاطر الأفكار المتطرفة والانتماءات للجهات الإرهابية يقع على عاتقنا ونحن نعمل في بعض أنشطتنا على توجيه الشباب نحو الإنتماء لوطنهم ونعمل على أن تكون أفكارهم ناضجة بعيدة عن التطرف والغلو والإرهاب الذي تمارسه مليشيات الحوثي أو الجماعات الأخرى كداعش والقاعدة ونحن في عمل دائم في هذا الإطار.

● هل في خطتكم الاهتمام بالعمل الشبابي الثقافي وهل هناك تعاون مشترك بين الوزارة والجهات الشبابية الأخرى كالمبادرات والفرق الشبابية وهل لديكم خطة استيعاب لهم؟

نعم هناك عمل مشترك بيننا وبين الفرق الشبابية وهناك حضور شبابي طوعي متميز في العديد من المحافظات كعدن وتعز وحضرموت ومأرب والحقيقة أن الشباب يعملون بكل جهد وعطاء لخدمة وطنهم عبر أفكارهم وأنشطتهم النوعية المختلفة ونحن نشجع ونرعى هذه الجهود وبإذن الله سنعمل على دعم هذه الفرق والمبادرات ليكون حضورنا معهم قائماً على الرعاية والدعم على السواء وستبذل الوزارة والمكاتب في هذا الأمر استطاعتها بأذن الله.

● الى أين وصلت تجهيزات ملعب الكرة القدم بمارب؟

أعمال التجهيزات النهائية لملعب كرة القدم في مأرب تسير على قدم وساق، وبإذن الله خلال الأشهر القليلة القادمة سنفتتح هذا الصرح الرياضي الهام في مأرب، وسيكون لشباب مأرب متنفساً رياضياً حقيقياً يمارسون فيه هواياتهم الشبابية والرياضية.



عدد خاص بمناسبة العيد الـ 56 لثورة
الـ 14 من أكتوبر المجيدة 1963م





الفـريـق الركـــن / علي محسن صالح نائـب رئيس الجمهورية

ودولة رئيس الوزراء الدكـتور/ معـين عبدالملك سعـيد

يسرني باسمي ونيابة عن إدارة وموظفي شركتي صافر ومصافي مارب أن أبعث لكم أسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة إحتفالات شعبنا بالذكرى الـ(56) لثورة الرابـع عـشـر من أكـتوبـر المجـيدة

سـائلين المولى عزوجل أن يعيد هذه المناسـبة العظيمة وأنتم بموفور الصحة والتوفيق ،وقد تمكن جيشنا من تحقيق النصر على المليشيات الانقلابية الإمامية، لينعم شعبنا بالأمن والإستقرار والنماء والازدهار في ظل دولة اتحادية ديمقراطية تحقيقاً لأهداف ثورتي سبتمبر و أكتوبر المجيدتين ووفقاً لما جاء في وثيقة الحوار الوطني الشامل

المهندس / سالم محمد كعيتي

المدير التنفيذي لشركة صافر لعمليات الاستكشاف والإنتاج والمشغل لقطاع 18 والمنتج الوحيد للغاز الطبيعي والمزود الرئيسي للغاز المنزلي في اليمن

صافر SAFER





المـهـندس / أوس عبدالله العود - وزيـــر النـفـط والمـعـادن

اللـواء/ سلطان بن علي العرادة - محـافـظ محافظة مأرب

يسرني باسمي ونيابة عن إدارة وموظفي شركتي صافر ومصافـي مارب أن أبعث لكم أسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة احتفالات شعبنا بالذكرى الـ(56) لثورة الرابع عشر من أكـتوبـر المجـيدة

سـائلين المولى عزوجل أن يعيد هذه المناسـبة العظيمة وأنتم بموفور الصحة والتوفيق، وقد تمكن جيشنا من تحقيق النصر على المليشيات الانقلابية الإمامية ،لينعم شعبنا بالأمن والإستقرار والنماء والازدهـار فـي ظل دولة اتحادية ديمقراطية تحقيقاً لأهداف ثورتي سبتمبر و أكـتوبر المجيدتين ووفقاً لما جاء في وثيقة الحـوار الوطني الشامـل .

المهندس / سالم محمد كعيتي

المدير التنفيذي لشركة صافر لعمليات الاستكشاف والإنتاج والمشغل لقطاع 18 والمنتج الوحيد للغاز الطبيعي والمزود الرئيسي للغاز المنزلي في اليمن

صافر SAFER



عدد خاص بمناسبة العيد الـ 56 لثورة
الـ 14 من أكتوبر المجيدة 1963م

الوكيل المساعد لشؤون وادي وصحراء حضرموت الأستاذ/ عبدالهادي التميمي لـ«26 سبتمبر»:

ثورة 14 أكتوبر نتاج نضال موحد لكل أبناء اليمن

يحتفل الوطن اليمني اليوم بمناسبة عزيزة وغالية على قلوب كل أبنائه البررة والأوفياء ألا وهي الذكرى الـ56 لثورة الـ14 من أكتوبر المجيدة التي انطلقت أولى شرارتها من جبال ردفان الشماء.. هذه الثورة التي أهم سماتها أنها جمعت كل أبناء الوطن في ركابها من أجل التحرير والاستقلال ضد الاستعمار البريطاني البغيض الذي جثم طويلا على جزء غال من وطننا اليمني الحبيب.

وبهذه المناسبة التقت «26 سبتمبر» بواحد من الرجال الذين يؤمنون بواحدية ثورتي سبتمبر وأكتوبر ويقف بقوة وشجاعة مع المشروع الوطني اليمني ضد مخلفات الإمامة والاستعمار ويناضل باستماتة من أجل تنفيذ وتحقيق مخرجات مؤتمر الحوار الوطني اليمني على أرض الواقع.. إنه الوكيل المساعد لشؤون مديريات وادي وصحراء حضرموت الاستاذ/ عبدالهادي عبدالله التميمي، فإلى التفاصيل:

حاوره/ حداد محفوظ



بعد نجاح ثورة 26 سبتمبر أصبحت تعز منطلقاً لاستقلال الجنوب، ولا بديل اليوم لمشروع اليمن الاتحادي المكون من ستة أقاليم

• جاء انطلاق ثورة 14 اكتوبر 1963م من جبال ردفان الشماء بلحج.. لماذا برأيك؟ وهل لذلك أهمية استراتيجية في نجاح الثورة؟

شكراً لكم في «26 سبتمبر» على إجراء هذا الحوار، طبعاً الحركة الوطنية اليمنية في الجنوب بدأت منذ فترة طويلة جدا قبل عام 1963م، ونتذكر نحن الحركات العمالية وكذلك حزب الرابطة والحركات الرافضة للوجود الاستعماري في الجنوب أو المحميات مثل حركة بن عبدات في حضرموت أو في العوالق أو في مناطق متعددة من جنوب البلاد، نتحدث عن ثور 14 أكتوبر بعد أن نضجت الظروف خاصة بعد قيام ثورة 26 سبتمبر في شمال البلاد وكانت ظروفاً موضوعية لقيام الثورة بالإضافة الى العامل المحلي هناك تم ضم منطقة ردفان للضالع في تلك الفترة وبعد أن تعرضت ثورة 26 سبتمبر للخطر هب من أبناء الجنوب للدفاع عن الثورة الأم في الشمال، واثناء العودة بعد أن فك الحصار عن صنعاء وعاد كثير من الثوار في أغسطس 63 تحديداً تم تشكيل وتوحيد سبع فصائل لتشكيل الجبهة القومية في تعز ثم بعد ذلك عاد الجميع من الذين ذهبوا إلى صنعاء وعادوا إلى مناطقهم في أكثر من مكان ومن بينها ردفان فأنا حينما اتحدث عن ردفان اتحدث عنها كمنطقة وفيها جبال وكل جبل له مسمى معين على كل حال، طبعاً المجاميع التي عادت من صنعاء هناك شيخ المنطقة طلب منهم أن يحضروا وان يدفعوا غرامات وان يسلموا أسلحتهم التي أتوا بها من صنعاء هذا الأمر لم يقبل به الثوار الذين ذهبوا للدفاع عن صنعاء ورفضوا ذلك، بعد ذلك رتبوا للهروب منها الى الجبال فاحتضنهم جبل يسمى جبل البدوي وهو جبل وعر، وبه احجار كبيرة وبه أماكن آمنة مثل الكهوف بمعنى أنهم استطاعوا حماية انفسهم من هجمات دولة عظمى مثل بريطانيا، طبعاً اختيار هذا الجبل جاء نتيجة لأن الثوار يعرفوا الأماكن الوعرة ولذلك يصعب على القوات البريطانية الوصول لها فعلا كان اختيار المكان موفقاً جداً وبعدها تم تفجير الثورة بعد ان قتل احد رموزها وهو الشهيد الأول راجح بن غالب لبوزه هذا المكان طبعا اصبح رمزا، واستطاع ان يحمي الثوار من الآلة الحربية من المدافع من الطائرات وكانت الظروف مناسبة لتفجير هذه الثورة خاصة بعد ان أنشئ الحامل السياسي وهو الجبهة القومية وبعدها تأسست جبهة التحرير، فهذه هي بدايات لثورة 14 أكتوبر المجيدة رغم ان هذه الثورة لم تكن هي بداية الحركة الوطنية اليمنية حتى لا نجحد في حق الكثير ممن ناضلوا وشكلوا حركات مقاومة لتحرير جنوب اليمن من بريطانيا لكن الجبهة القومية استطاعت ان تسيطر على الدولة فيما بعد وكانت هي صاحبة التاريخ الأبرز رغم وجود كثير من الفصائل والحركات العمالية.

• كانت مدينة تعز مركز التخطيط والتدريب والتسليح لانطلاق شرارة الكفاح الثوري المسلح ضد الاستعمار بدعم مصر عبدالناصر، ما الدلالة الوطنية التي حملها هذا المسار النضالي المتصل؟

نعم قبل ان نذكر تعز أقول ان عدن كانت أيضاً مركزاً لانطلاق ثوار سبتمبر وبعد ان نجحت ثورة 26 سبتمبر أصبحت تعز المنطلق لإستقلال الجنوب اليمني وهذا له دلالاته المختلفة أولاً يعكس ان الثورة وفي كل مراحلها كانت نتاج نضال موحد لكل أبناء اليمن وهذا طبعاً ظهر بشكل جلي في كل الأدبيات والوثائق التي تبنتها تلك التنظيمات والفصائل، فكان الجميع يتحدث أن الوحدة اليمنية هي هدف استراتيجي للثورة وان وحدة اليمن هي جزء من الوحدة العربية والإسلامية وهذا طبعاً تحقق في 22 مايو 1990م الأمر الذي يعكس واحدية الثورة اليمنية وأنه مثلما عدن لعبت الدور في قيام ثورة سبتمبر وساعدت في احتضان الثوار كذلك قامت مدينة تعز بنفس الدور وهذا دليل واضح على واحدية الثورة وان أبناء الجنوب اشتركوا في ثورة 26 سبتمبر، وكذلك الكثير من أبناء المحافظات الشمالية اشتركوا في ثورة 14 أكتوبر، ونحن نتذكر الكثير من الشهداء الذين قضوا من أبناء الشمال في مناطق الجنوب.

• يحاول اصحاب المشاريع التقزيمية الصغيرة اليوم افراغ واحدية ثورتي سبتمبر وأكتوبر وارتباطهما الوطني.. ماذا تقول لهؤلاء؟

لا يمكن ان ينكر واحدية الثورة اليمنية ضد الامامة في الشمال والاستعمار الأجنبي في الجنوب إلا من لا عقل له فوحدة النضال كانت نتيجة حتمية أصلا لوحدة الأرض ووحدة الانسان فمن غير المعقول بعد كل التضحيات العظيمة أن نسمع اليوم من يحاول التنكر لهذه التضحيات وهذا يعتبر تنكر للحركة الوطنية سواء في الجنوب أو في الشمال، أنا باعتقادي أن عدن الأمس كانت بؤرة مركزية تتجمع فيها ضمائر الثورة اليمينة والوحدوية فالتنكر اليوم لهذا التاريخ يعتبر تنكر لكل التضحيات وكل الدماء التي سالت من أجل كرامة ورفعة الانسان وكل القيم الثورية التي كنا نتفاخر بها، واحدية الثورة اليمنية هي فعلاً كانت متلازمة، ومن يتنكر هم عناصر تحاول أن تغالط التاريخ ومن أراد أن يفصل ما بين الثورتين لا يقر بواحدية العمل الوطني اليمني عليه أن يحرق كتب التاريخ حتى لا يتذكر الناس ما جرى في السابق وحتى أن صار ذلك ولكن ستبقى محفورة في قلوب كل الذين عاصروا تلك الفترة.

• كفلت التشريعات الدولية حق الكفاح المسلح ضد القوى الاستعمارية وجنوب اليمن قاوم الاستعمار البريطاني بالكفاح المسلح.. ما الدروس المستفادة اليوم والوطن اليمني وجيشه وقواه السياسية الفاعلة تخوض حرباً ضروساً ضد مليشيا الحوثي الإيرانية كوجه آخر لنوع من الاستعمار الخارجي؟

ان الدروس المستفادة اليوم من هذه الحرب التي تخوضها القوات المسلحة وكل القوى الفاعلة ضد المليشيا الانقلابية الحوثية المدعومة من إيران أولاً لابد من الاصطفاف الوطني، ولابد من الإرادة الوطنية للتخلص من هذه المليشيا وكذلك لابد ان يكون الأمل يحدونا بالنصر المؤزر فنحن اليوم نستخلص من ثورة 14 أكتوبر المجيدة التي قام بها مجموعة من الثوار ضد دولة عظمى في حجم دولة بريطانيا ومع ذلك انتصر الثوار لهذا لابد من الأمل المفعم بالانتصار المؤزر ان شاء الله، وكذلك لابد من القناعة اننا نمتلك مشروعاً وطنياً، مشروع به مواطنة متساوية به تقسيم عادل للثروة وللسلطة، بعد كل الاستخلاصات والتقييم لمراحل الدولة اليمنية فقد جرى هذا التقييم في مؤتمر الحوار الوطني واليوم نحن نمتلك المشروع الوطني وهو مشروع فخامة الرئيس المشير الركن/ عبدربه منصور هادي، ولابد ان يلتف أبناء الوطن حول هذا المشروع وقد أعلن ذلك الرئيس صراحة انه لا بديل لمشروع اليمن الاتحادي المكون من ستة أقاليم هذا المشروع الكفيل بعدم تكرار الأخطاء وعدم تكرار ما حصل من انقلابات دموية سواء قبل الوحدة وكذلك ما حصل أخيراً في العاصمة صنعاء، هذا المشروع الوطني الكبير هو الذي سوف يحقق لنا تنمية وازدهاراً بإذن الله، لذا وجب علينا جميعاً ان نقاتل من أجله خلف فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي حفظه الله، ووفق الثوابت الوطنية التي أجمع عليها اليمنيون، ان مشروع الانقلابات ومشروع المليشيا أي كان نوعه لا يمكن له أن ينجح.

• ما هي الكلمة التي يمكن ان تقولها والوطن اليمني جنوباً وشمالا يحتفل بالذكرى الـ56 لثورة 14 اكتوبر المجيدة؟

ونحن نحتفل بالذكر السادسة والخمسون لقيام ثورة 14 أكتوبر أود ان اهنئ قيادتنا السياسية ممثلة بفخامة الرئيس ونائبه ورئيس الحكومة وشعبنا اليمني العظيم بمناسبة الذكرى الخالدة المجيدة التي سطر فيها اليمنيون شمالاً وجنوباً ملحمة وطنية رائعة استطاعوا ان يلقنوا الآلة الحربية البريطانية دروساً في الاقدام والشجاعة متمنياً من الله العلي القدير أن يزيل هذه الكربة وان يعيد للوطن عافيته وأدعو شعبنا اليمني إلى الالتفاف خلف المشروع الوطني من أجل أن يحقق لهذه البلاد النماء والازدهار مشروع اليمن الاتحادي وأتمنى أن يعم السلام والاخاء وأن ننبذ جميعاً الكراهية وان ندير هذا البلد بشراكة وطنية بها مواطنة متساوية ويكون الجميع شريكاً فيها في إدارة بلده والاستفادة من خيرات بلده.

ألف تحية لكل الصامدين ولكل الثابتين والأحرار على مواقفهم الوطنية ونحن نحتفي بهذه الذكرى أود أن أترحم على شهداء الثورة اليمنية جميعاً، متمنياً من الله العلي القدير أن يتقبلهم مع الشهداء والصديقين وان لا تذهب دماؤهم الزكية هدراً وأن نقدر بأن هناك من ضحى وقدم روحه فداءً لهذا الوطن وأن عزاءنا في هؤلاء الشهداء في اننا نقدم مشروعهم الذي قاتلوا من أجله وأن نلتف حوله وأن نبني هذا الوطن سوياً بكل الوان الطيف اليمني فالثروة والسلطة تكفي للجميع طالما حسنت النوايا ونقول: وداعاً للكراهية.. وداعاً للتعصب.. وداعاً لكل ما يؤدي إلى الاحتراب، ونبدأ ان شاء الله مرحلة جديدة مرحلة سلام واخاء وبناء وألف تحية لأصحاب المشاريع الكبيرة التي سقفها السماء وتحية أخرى الى الشعب اليمني العظيم.

كما أشكركم أنتم في صحيفة «26 سبتمبر» على إتاحة الفرصة لي وإعطائي مساحة فيها، وأتمنى لكم التوفيق والسداد.

فـــرض الانفـصـال بالـقـوة..!



علي أحمد العمراني★

لا يصح فرض الإنفصال بالقوة، ولا يصح فرض الوحدة بالقوة ابتداء، لكن الحفاظ على وحدة أي بلد موحد مثل اليمن، أمر مشروع بكل الوسائل، ويؤكد عليه العرف والقانون الدولي ودساتير وقوانين الدول.

وحدة اليمن مثل وحدة دول (states) أمريكا، أو ما نسميه الولايات المتحدة الأمريكية، تكونت في بدايتها طوعاً، لكنه لزم أمريكا في عهد أعظم رؤسائها لنكولن، حرباً أهلية طاحنة للحفاظ عليها عندما أعلن الجنوب الإنفصال، وكل الأمريكيين الآن يشكرون «لنكولن» الذي حمى وحدة بلدهم، ولو تقسمت أمريكا لكانت الآن في مستوى البرازيل أو الأرجنتين في أحسن الأحوال..!

وحدة الدول دائماً ما تكون خطاً أحمر، وما تزال الصين تطالب بتايوان، ولم تسمح بانفصال التبت وهي قومية أخرى.. وتفعل الشيء ذاته أسبانيا مع كاتلونيا، وقال جواهر لال نهرو إن حق تقرير المصير مبدأ جميل لكنه لا يقبله في كشمير..!

أندلعت حرب 1994 في اليمن بسبب النزاع على السلطة، في الأصل، بين فصيل علي سالم البيض في الحزب الإشتراكي وتحالف علي عبدالله صالح.. وقلت دائماً أن البيض لو كان محل صالح رئيساً، لما لجأ إلى الإنفصال أبداً، وكان يمكن أن يفعلها صالح المتشبث بالسلطة لو كان محل البيض يعاني قدراً من التهميش، ولن يعدم الشعارات التي تدغدغ عواطف السذج، ولتبعه كثيرون من أصحاب المصالح، ووجد من يقف خلفه ويدعمه من الخارج، مثلما يحدث الآن، وحدث من قبل.

النزعات والحركات الإنفصالية موجودة في كثير من بلدان العالم، مثل أوروبا وأمريكا والصين والهند وغيرها.. وإذا اتبعت أي حركة إنفصالية منهج القوة فإنها عادة تواجه بقوة أشد.

عرفت اليمن نزعات انفصالية ، وأتذكر أنني سمعت مثل هذه النزعة في محافظتي البيضاء عندما كنت صغيراً ، قبيل انتهاء الحرب الأهلية في عام 1970، عندما اختلف بعض النافذين فيها مع السلطة في صنعاء، وحدث ذلك أيضاً في بداية عهد الإمام يحيى، حيث كانت إمارات وسلطنات مثل البيضاء ترفض الإنضواء في مملكة الإمام، وحدث الشيء ذاته في تعز وإب وتهامة، وكان يحدث التململ في بدايات عهد الدول، أو عندما تضطرب السلطة المركزية أو تشتد الصراعات على السلطة والنفوذ أو يُكرَّس التهميش والمظالم، أو ما يشبه من الأسباب والخلافات.

قال لي الشيخ محمد يحيى الرويشان إنه تم تعيين عمه صالح بن ناجي الرويشان، رجل الدولة الحكيم محافظاً لتعز، لاحتواء النزعات الإنفصالية بعد ثورة سبتمبر 1962.. ولا بد أن الرجل الحكيم الرويشان هو الذي احتوى النزعة الإستقلالية في البيضاء، التي مكث فيها أطول فترة في العهد الإمامي حتى قيام ثورة سبتمبر 1962، وما يزال أهل البيضاء يذكرون الرويشان بخير.

في الجنوب كانت السلطنات والمشيخات تفوق العشرين، وبطبيعة النزعة القبلية لا يرضى أحدهم أن يخضع للآخر.. واخبرني الأستاذ عبدالله محمد الشعيبي، أنه اصطحب مرة وفداً من أعيان بيحان إلى عدن خلال الثورة في الجنوب في أوائل ستينيات القرن الماضي، وعندما قرأ الأسماء في الطائرة، اختلفوا على من يكون اسمه الأول..! ما يزال الصديق عبدالله الشعيبي بصحة طيبة، وهو يعرف وأعرف مثله أن مثل هذا قد يحدث عندنا في الظاهر أيضاً..!

بين 1967 و1990 لم يشهد الجنوب نزعات أو حركات انفصالية داخلية، حيث كانت قبضة الدولة حديدية، وكان الحشد والتعبئة تتم في اتجاه وحدة اليمن. وفي الحقيقة فإن النزعة الإستقلالية في مناطق الجنوب يمكن أن تكون أكثر إذا ما أخذ بعين الإعتبار تاريخ السلطنات الطويل في الجنوب وخاصة حضرموت.. ولا تعد حضرموت جنوباً في الحقيقة، فهي شرق اليمن، وحضرموت وشبوة أقرب إلى محافظه البيضاء، من يافع والضالع الحبيبتين..!

ومنذ الأزل إلى 1967 لا حواجز ولا موانع بين اليمن شماله وجنوبه، عدا الفترة من 1967 – 1990.

والحقيقة فإن ما ينشده الناس في أعماقهم وقرارة أنفسهم هو العدل والمواطنة المتساوية، أما الإنفصال فهو شأن بعض السياسيين الطامحين أو الطامعين، وخاصة الديماغوجيين الذين يستغلون حالات عدم اليقين ويعبئون الجماهير نحو أهدافهم الشريرة الآنية، وقصيرة الأمد في الغالب.. وقد تلتقي مصالح الخارج أو حساباته في تقسيم اليمن، وفي لحظة ضعف وطنية يطفو على السطح من لديه الاستعداد في البيع بأي ثمن، حتى وإن كان يدرك في قرارة نفسه ويقر بأن ليس في تفكيك بلده مصلحة عامة حقيقية.. وتتراوح مواقف بعضهم بين الوحدة والإنفصال حسب مقتضيات اللحظة الراهنة والمصلحة الآنية.. ويظهر أحد أكثر القادة المتحمسين للانفصال حالياً، في تسجيلات سابقة، وهو يسخر ويستهجن دعوات الإنفصال ويعده جريمة وظلماً.. وقال في أحد التسجيلات بأنه يقبل الوحدة حتى مع الصين التي فيها ثلاثمائة مليون مسلم، حسب قوله.. لكنه الآن يقاتل بدعم من الإمارات من أجل تقسيم ثلاثين مليون عربي ومسلم يمني، يفترض أنهم كلهم بني جلدته..!

سنرفض ذلك قطعاً وحتماً وأبداً ، حتى لو وقفت معه الصين، وأكثر من مليار من البشر هناك.! لكننا واثقون بأن الصين العظيمة المكونة من أربعة وخمسين قومية ولغة لن تفعل.. لكن بعض أشقائنا العرب المشرذمين، يفعلون ذلك، في هذا الزمن، للأسف.. ياالظلم ذوي القربى..!

★ سفير بلادنا في الأردن



ثورة 14 أكتوبر.. ثمرة لنضال الشعب اليمني وحركته الوطنية من أجل الاستقلال والحرية

عدد خاص بمناسبة العيد الـ 56 لثورة الـ 14 من أكتوبر المجيدة 1963م







ثلاث ذكريات متزامنة

ذكرى أكتوبر متزامنة مع اثنتين أخريتين، ذكريتان مدميتان للعين والقلب، وذكرى أخرى ترفع الرأس وتتكفل بتجفيف دموع الحزن تلك، إليكم ذكرى الحزن الاثنتان، وتلك التي ترفع الرأس وعلى النحو الآتي ذكره:

د. علي العسلي

الأولى: الذكرى الثانية والأربعون لاستشهاد القائد البطل إبراهيم محمد الحمدي:

نستذكر ونستحضر من كل عام ذكرى مقتل القائد الوحدوي ابراهيم محمد الحمدي مع الإشارة لبعض الدروس والعبر والمواقف..

في هذا العام نستذكر مقتل الشهيد والقلق والحزن يعصر نفوس معظم اليمنيين، خصوصاً منهم المثقفون والاكاديميون والعسكريون والوحدويون الوطنيون..؛ حيث أن الجريمة الشنعاء في مقتله قد تركت فراغاً كبيراً بامتداد زمن الفراق ولا يزال اليمن واليمنيون يعانون من ذلك لحد ساعة كتابة هذه السطور، حزنهم مرده استحضار مشروع الحمدي في أذهانهم، وما يخطط اليوم من تقسيم وتمزيق وقتل واقتتال واستباحة لبلدهم..

فلقد جسد الحمدي أحلام وطلعات الجماهير في الحرية والكرامة والعزة، وصاغ مشروعه الوطني وفقا لهذا المعطى.. فحدد الخطوط العامة لبناء دولة مدنية، وبين كيفية التعامل مع هذه العملية في بناء يمن جديد، حيث كان الشهيد حريصاً على النهوض باليمن وتطويره تعاونيا ومجتمعيا، وكان ينشد أن يصل باليمن إلى أفضل حال، كبقية الشعوب التواقة لغد أفضل.. الرئيس الحمدي من مناقبه العظيمة أنه وضع حدا لنفوذ القبائل في تشكيل حكومات وإلغاء حكومات.. لكن اليوم انظروا بتجرد وسترون كيف تصنع الحكومات وكيف تسلب من واجباتها ومهامها وكيف يتخبط مسؤوليها، سواء في صنعاء المنقلبة أو في الشرعية التائهة الباحثة عن الدولة التي لم تجدها ولم تستعيدها بعد..

اليوم مع كل أسف أصبحت المليشيات وتدخلْ الدول المتحكمان على الأرض وغياب الدولة هو السائد.. فهما من يفرضان كيف تسير الأمور، ويتحكمان بالتعيينات وتلك التشكيلات بعد أن أوعزوا لميليشياتهم في الإمعان في استخدام القوة والبطش والسيطرة على المدن والمؤسسات.

الشهيد الحمدي كان يقف ضد التدخل المباشر للقبائل في شأن الحكم..؛ واليوم ما الذي حاصل؟! صار التدخل المباشر من المليشيات المستخدمة من قبل الدول هي من تتدخل وتفرض الوزارات والوزراء وتستخدم الفيتو في الميزانيات وتسعى في الحصول على نصيب الأسد في التعيينات المدنية والعسكرية وإلا... فانتهاج ذلك النهج المدمر والمزلزل للاستقرار والأمن والسكينة العامة. فلم تعد القبائل المتحكم الوحيد، بل أضيف إليها المليشيا ذات الأجندة الخارجية.

قد يقال: أن تقليص نفوذ المشايخ من قبل الرئيس الحمدي كان أحد الأسباب لمقتله، مثلما يقال: أن وطنية الرئيس هادي هي أحد أسباب عدم تمكينه من بسط سيطرته في مناطق الشرعية.. طبعا هنا أسباب كثيرة أخرى لمقتل الرئيس الحمدي أو عدم تمكين الرئيس هادي..!؛ فمن ذلكم بالنسبة للرئيس الحمدي طبعاً إضافة إلى سهره وقناعاته على ضرورة تحقيق حلم كل اليمنيين باستعادة وحدة وطنهم المشطور شمالاً وجنوباً بسبب تمزقه من قبل التخلف الإمامي والاستعمار الغيض..

وقبل يومين من إعلان الوحدة تم قتل الحلم اليماني الحمدي»، نعم! لم يروق للقتلة المجرمين أن يمضي الرئيس الحمدي لمشروعه الوطني الوحدوي فتخلصوا منه، وهولهم وخوفهم من هذا العملاق فقط، لأنه كان يمتلك قوة إرادة وعزم وإصرار على بناء دولة مدنية حديثة تعمل على إعمال النظام والقانون، بل والبدء الفوري في إيجاد البنية التحتية لتلك الدولة التي يتطلع إليها، وإعادة النظر في المؤسسات القائمة وهيكلتها بما يحقق ذلك الأمل المنشود في تطوير اليمن وجعله من الدول التي يحسب له ألف حساب.. لم يرض أعداء اليمن بذلك فقتلوه..!؛

ولا يخفاكم ايضا بأن الرئيس الحمدي كان قد نجح في إخراج اليمن وإبعاده عن حلبة صراع المحاور والاستقطاباتٍ باتجاه الشرق أو الغرب، الحمدي عمل لليمن حضوراً مميزا، ففي عهده كان لليمن صوت مسموع في دول عدم الانحياز، هذا الشيء لم يعجب القتلة فبادروا بقتله قبل أن يستكمل ما يخطط له. نعم! لم يقتلوا الحمدي وإنما قتلوا حلم اليمنيين، الرئيس الحمدي كان يعي الأمن الإقليمي والدولي وهو أن تكون هناك حماية للممرات المائية من الدول الشاطئية لتلك المياه.. أترون مثلا أن اسباب الحروب اليمنية الحاصلة مردها لتلك الجزئية ألتي أدركها الشهيد ، فلقد دعا إلى قمة للدول المطلة على البحر الأحمر في تعز وطالب الدول بأن تتعاون في حماية المياه الدولية دون سواها؛ أعود للأسباب، في اعتقادي هناك جملة من العوامل الأخرى لمقتله يصعب تعدادها في هذه المحطة التي نستذكر بها مقتل الرئيس الحمدي بفلاشات ليس أكثر.

هذا الرجل العظيم الذي افتقدناه كان يخصص يوماً من كل أسبوع يلتقي فيه شخصياً بالمواطنين لسماع مطالبهم وشكاويهم ويحل به مشاكلهم..

الرئيس الشهيد الحمدي بحدسه العظيم كان يدرك ما سيجنيه اليمنيون من موت وقتل جراء الألقاب، فبادر بإلغاء مسميات (الشيخ والسيد) وأبدلها بالأخ ليؤكد على الآخوة والمساواة بين أبناء الشعب، الرئيس



الشهيد من خصاله الكثيرة والعظيمة أنزل جميع الرتب العسكرية وجعل رتبة المقدم أعلى الرتب العسكرية وبدأ بنفسه.. وليس كما نرى اليوم من المشير للفريق للواء، حتى قادة المليشيا الانقلابية قد استصدروا لهم من مجلس النواب -ناقص الولاية- رتباً عليا بالدولة وهم مدنيون وليسوا بعسكريين..!؛ الرئيس الحمدي أعاد للجندي والضابط الهيبة المفقودة. بينما ترون في زمن اللادولة كيف أصبح الجندي والضابط يحتاج لمن يحميه، وترون من يديره ويتحكم به في صنعاء؟!، وترون كيف صار لبس المريّ يرتاده من ليس بعسكري..!.

الرئيس الحمدي منع استخدام السيارات الحكومية والعسكرية للأغراض الشخصية.. ادخلوا اليوم أحواش وبيوت من استولوا على السلطة أو من هم مسؤولون في اليمن لترون كم عدد السيارات وموديلاتها المختلفة ، بل أصبحت المدرعات والهمر يتفسح بها المسؤولون في الشوارع والأماكن العامة، وربما تزف بها عرائس أبنائهم!

الرئيس الحمدي عمل على زيادة المرتبات مع أربعة مرتبات إكرامية سنوية. انظروا اليوم ماذا حل بالموظفين من كوارث، فصاروا يعملون بالسخرة، وإن تم دفع رواتب لهم فهي أنصاص وأرباع وليس زيادة كما كان يفعل الشهيد الرئيس رغم ندرة الموارد آنذاك؟!

الرئيس الحمدي يرحمه الله سلم للمتحف الوطني، كل الهدايا العينية التي حصل عليها، خلال زياراته للدول الشقيقة والصديقة، كونه يعتبرها من وجهة نظره، هدايا من شعب إلى شعب والمسؤول ليس إلا وسيطا.. انظروا اليوم أين المتاحف ومن يقوم بنهبها وبيعها وتهريب كل الآثار والتحف والهدايا والتراث اليمني..!؛ ألم وحزن عميقان على أن لا نرى مشروعك يتحقق على الأرض اليمنية!

الثانية: الذكرى الأربعينية لاستشهاد كوكبة من رجال الجيش الوطني على أيادي الصديق الغدار:

لقد أعلنت وزارة الدفاع في الحكومة الشرعية عن ضحايا وخسائر الغارات الجوية التي شنتها دولة الإمارات على القوات التابعة للحكومة الشرعية في محافظتي عدن وأبين في السابع والعشرين والثامن والعشرين من شهر أغسطس المنصرم.

ونشرت الوزارة في الموقع الرسمي التابع لها على شبكة الإنترنت «26سبتمبر نت»، أسماء وصور ومعلومات الشهداء من أبطال القوات المسلحة الذين قضوا بذلك الاستهداف الجوي الإماراتي الغادر بالتزامن مع مرور 40 يوما من وقوع هذا الاستهداف المتعمد لقوات الجيش أثناء تأديتهم الواجب الدستوري والوطني ومشاركتهم في تنفيذ مهمة موكلة إليهم من القيادة الشرعية في التصدي للمليشيات المتمردة التابعة لما يسمى بالمجلس الانتقالي المدعوم من دولة الامارات، حيث ذكرت الوزارة أن الطيران شن أكثر من 13غارة جوية نتج عنه سقوط أكثر من 300 بين شهيد وجريح من ضباط وصف وجنود، إضافة إلى وجود 13 جثة متفحمة، فيما تم تصفية 19 شخصاً جريحاً داخل المستشفيات بعد نقلهم للعلاج.. كما أسفر القصف عن تدمير وإحراق أكثر من 20 آلية عسكرية وعدد من الأسلحة المتوسطة، وتدمير وإحراق 4 سيارات إسعاف، وتم استهداف الطواقم الطبية ومنعهم من إسعاف المصابين، بحسب ما ذكر الموقع.

هذه جريمة مكتملة الأركان ولا مبرر لحدوثها؛ فهي تدمي العين والقلب، فهل يعقل أن من أتى لنجدتنا هو من يقود العمليات لتدميرنا ويسهم في نصر أعدائه واعدائنا؟! إنها لذكرى ألم وحرقة، وواجب مراجعتها والاعتذار للجيش اليمني واصلاح منظومة ما اعوج مع التعهد بعدم التكرار، لا التوعد بالمزيد، فما والله قامت عاصفة الحزم والعزم من أجل ذلك..؟! فمتى سنغادر الشخصنة ونتجه للمشكل الرئيس الممثل بالانقلاب للعمل بجد على انهائه وإنهاء المد الذي يتبعه؟! فهل بهذه المناسبة الأليمة من يتعظ؟! نأمل من كل قلوبنا ذلك!؛

الثالثة: الذكرى السادسة والخمسون لثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة:

قامت ثورة الرابع عشر من أكتوبر الخالدة بقيادة الشهيد راجح بن غالب لبوزة ضد الاستعمار البريطاني والذي جثم على أرضنا ما يقارب المائة والتسعة والثلاثين عاما.. لقد قامت ثورة أكتوبر الذي نحن بصدد الاحتفال والفرحة بعيدها السادس والخمسين هذا العام، قامت علي أهداف هي : «1. تصفية القواعد وجلاء القوات البريطانية من أرض الجنوب دون قيد أو شرط. 2. إسقاط الحكم السلاطيني والتي يصنف بأنها رجعي. 3. إعادة توحيد الكيانات العربية الجنوبية سيراً نحو الوحدة العربية والإسلامية على أسس شعبية وسلمية. 4. استكمال التحرر الوطني بالتخلص من السيطرة الاستعمارية الاقتصادية والسياسية. 5. إقامة نظام وطني على أسس ثورية سليمة يغير الواقع المتخلف إلى واقع اجتماعي عادل ومتطور. 6. بناء اقتصاد وطني قائم على العدالة الاجتماعية يحقق للشعب السيطرة على مصادر ثرواته. 7. توفير فرص التعليم والعمل لكل المواطنين دون استثناء. 8. إعادة الحقوق الطبيعية للمرأة ومساواتها بالرجل في قيمتها ومسئولياتها الاجتماعية. 9. بناء جيش وطني شعبي قوي بمتطلباته الحديثة تمكنه من الحماية الكاملة لمكاسب الثورة وأهدافها. 10. انتهاج سياسية الحياد الإيجابي وعدم الانحياز بعيدا عن السياسات والصراعات الدولية.»..

وربي أن أهداف ثورة أكتوبر المجيدة كفيلة لوحدها بمداواة الجروح وتطبيبها وإعادة البسمة والكرامة لهذا الشعب العظيم، وبها وحدها يمكن تجفيف دموع الحزن وتحويله إلى ابتسامة، فما فيها من أهداف هو لب ومقصد ماكان ينشده ويسعى لتحقيقه الشهيد الحمدي، وبهذه الأهداف ايضا يمكن أن يتحقق تصفية القواعد وإجلاء القوات الدخيلة من أرض الجنوب، وتنتهي قوى التملشن والسلطنات الرجعية، ويتم تحقيق حلم الأمة العربية في التوحيد والتوحد على أسس شعبية لا بلطجية أو باستعمال القوة مع الوحدة أو ضدها..

عزاؤنا في فراق الشهيد الحمدي وعزاؤنا لمؤسسات الجيش والرئيس هادي وقيادة الأركان والشعب اليمني كله في سقوط ذلكم الكم من الشهداء من دون وجه حق ولا حول ولا قوة إلا بالله.. فليته هذا الفصل من العبث بالدماء اليمنية رجاءً ودمتم.

لم يبدأ بأول اجتماع عقد في صنعاء، ولم ينته بآخر شحنة سلاح أرسلت عبر تعز

الدعم المصري لثورة 14 أكتوبر.. في صف الحلم اليمني الكبير

مثل الدعم المصري لثورة الشعب اليمني منعطفاً هو الأهم في مسيرة الثورة اليمنية شمالٍ وجنوباً، والمرجح الأكبر لكف الجمهورية في ميزان المعركة الشرسة التي خاضها الثوار ضد الاستعمار والكهنوت.. وكما كان لمصر اليد الطولى في دعم الثورة ضد الإمامة الكهنوتية في شمال الوطن، كان لها أيضا في دعم ثورة أبناء الشطر الجنوبي ضد الاستعمار البريطاني.

كتب/ محمد الحريبي

بدأ الدعم المصري لثورة الرابع عشر من أكتوبر 1963م، منذ بدأ التخطيط لاشعالها، والذي تمثل حينها في عقد اللقاءات والمؤتمرات في صنعاء والقاهرة للقيادات الجنوبية وقبل كل ذلك شحنة السلاح الأولى التي كانت القيادة المصرية قدمتها لهيئة تحرير الجنوب اليمني المحتل وهي الشحنة التي لم تصل بسبب منع الامام خروجها من محافظة تعز.

دعم مبكر

لكن ومع انطلاقة ثورة السادس والعشرين من سبتمبر واشتراك أبناء ردفان بقيادة الشيخ الشهيد راجح بن غالب لبوزة وعدد من أبناء الشطر الجنوبي من الوطن في الدفاع عن الجمهورية الوليدة وجدت القيادة المصرية انها ملزمة بدعمهم ليشعلوا ثورتهم ضد المستعمر البريطاني ويحررون شطر اليمن الجنوبي منه.

ففي 24 فبراير 1963م، عقد في دار السعادة بصنعاء مؤتمر «القوى الوطنية اليمنية» الذي حضره أكثر من 1000 شخصية سياسية واجتماعية ومستقلة، إلى جانب عدد من الضباط الأحرار وقادة من فرع حركة القوميين العرب.

توحيد القوى الوطنية

توصل المجتمعون خلال أعمال مؤتمر القوى الوطنية إلى اتفاق لتوحيد جميع القوى الوطنية اليمنية في إطار جبهة موحدة، حيث جرى في المؤتمر استحداث مكتب تكون مهمته وضع مشروع ميثاق مؤقت للتنظيم الجاري تشكيله، وذلك على هيئة نداء إلى جميع القوى التي تؤمن بوحدة الحركة الوطنية اليمنية في النضال لحماية النظام الجمهوري والدفاع عن ثورة سبتمبر الخالدة، وتحرير الجنوب اليمني من الاحتلال الأجنبي، حيث استقر الرأي على تسمية هذه الجبهة باسم «جبهة تحرير الجنوب اليمني المحتل» والتي أخذت في أغسطس من نفس العام تسميتها النهائية «الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل» على أساس الاعتراف بالثورة المسلحة أسلوبا وحيدا وفعالا لطرد المستعمر.

تشكيل الجبهة القومية

وقد تمخض عن هذا المؤتمر تشكيل لجنة تحضيرية من الشخصيات والقيادات المشاركة فيه كان على رأسها قحطان محمد الشعبي وأقرت في 8 مارس 1963 نص الميثاق القومي الذي كان يتألف من مذكرة والميثاق نفسه، وبرز في صدر الميثاق شعار الجبهة «من أجل التحرر والوحدة والعدالة الاجتماعية»، ونشرت في مايو 1963 الوثيقة الموضحة للخط السياسي لهذا التنظيم، الذي تشكل برعاية مصرية كاملة.

وفي هذا الصدد أورد كتاب «عدن.. كفاح شعب وهزيمة امبراطورية» لـ«محمد سعيد عبدالله محسن» تحليل للرئيس الجنوبي السابق عبدالفتاح إسماعيل يقول فيه: «وبعد حوار متواصل في مايو 1963م بين حركة القوميين العرب والتنظيمات الأخرى بعد قيام ثورة 26سبتمبر 1962م، وما تعرضت له من قبل الملكيين والمرتزقة الأجانب، وكذا من قبل الاستعمار البريطاني الجاثم على أرض الجنوب، كان لابد من الإسراع في اعلان قيام الجبهة القومية على ضوء المتغيرات الجديدة والظروف الذاتية والموضوعية التي أفرزتها ووفرتها ثورة 26سبتمبر، وكذا تواجد القوات المصرية داخل شمال الوطن واستعداد الجمهورية العربية المتحدة لدعم الثورة في الجنوب».

هدف قومي

ويمكن للقارئ ايضاً للدور المصري في اليمن النظر من زاوية الصراع الدولي المتزايد حينها بين المعسكرين الشرقي والغربي والذي يبرر الاهتمام المصري الكبير بتحرير الجنوب اليمني من الإستعمار البريطاني، وهو ما مثل سبباً اضافياً للقيادة المصرية للتواجد العسكري في الشطر الشمالي والتعامل بحزم مع كل المخاطر التي تواجه الجمهورية الوليدة فيه والتي كان لمصر الدور الأبرز في ولادتها والترتيب لاشعال الثورة في الشطر الجنوبي ودحر الاستعمار البريطاني من جنوب اليمن بكل ما يمثله ذلك من انتصار للقومية العربية.

حيث يذكر مؤلف كتاب «الدور المصري في اليمن» (أحمد يوسف أحمد) أن القيادة المصرية كانت ترى في التواجد في اليمن فرصة مهمة لمجابهة الضغوط الدولية عليها ونقطة قوة في الصراع مع بريطانيا والحلف الغربي الذي تحميه.

سلاح وحملات إعلامية

كان من بين ما قدمته جمهورية مصر العربية حينها من دعم لثورة الرابع عشر من أكتوبر الدعم المادي الذي تمثل بتقديم المال والسلاح للجبهة القومية وجبهة التحرير وكذا تدريب الأفراد وفتح معسكرات في تعز والمناطق الحدودية بين الشطرين لتدريب الثوار الجنوبيين وكذا الثوار من أبناء الشطر الشمالي وارسالهم إلى عدن للمشاركة في القتال ضد القوات البريطانية لإجبار شمسها على الأفول.

وقدمت مصر دعما إعلاميا لا محدودا لثوار أبناء الشطر الجنوبي من خلال الحملات الإعلامية التي جابهت بها مشاريع الاستعمار البريطاني ومخططاته بداية من العام 1953م حين شنت الإذاعة المصرية حملة إعلامية شديدة اللهجة ضد محاولة بريطانيا تشكيل اتحاد الجنوب واسنادها أيضا للدعوات الرافضة له ووصف انتفاضات القبائل الجنوبية بانتفاضات «جيش التحرير الوطني» وهي الحملات التي أججت المشاعر الوطنية بين أبناء الشطر الجنوبي وتعاظم معها الرفض الشعبي للاستعمار البريطاني.

ثورة 14 أكتوبر الخالدة انطلقت شرارتها الأولى في جبال ردفان الأبية بقيادة لبوزة لتصنع الاستقلال

عدد خاص بمناسبة العيد الـ 56 لثورة
الـ 14 من أكتوبر المجيدة 1963م

عيبان ينادي وردفان يلبي


علي الربيعي

استمرارا لحلقة النضال الأسطوري لأحرار اليمن لم يقف الحد عند إسقاط الكهنوت في شمال الوطن في الـ26 من سبتمبر بل تواصلت مسيرة الكفاح في أيامها الأولى وعقب ثورة سبتمبر لتشمل اليمن بكامل ترابه وفي الوقت الذي كانت فيه معاقل الكهنوت تتساقط في أيدي الثوار كان الحليف المستبد يعد ساعاته الأخيرة في جنوب الوطن ويستعد لكل السيناريوهات المحتملة والتي كان أبرزها هو مغادرة أرض اليمن إلى ما وراء المحيطات وما هو إلا عام حتى اندلعت شرارة ثورة الـ14 من اكتوبر من العام 1963 ضد المحتل البريطاني انطلاقا من قمم جبال ردفان الأمر الذي بدد احلام فلول الإمامة في شمال الوطن والتي كانت تسعى لاستعادة حكمها الظلامي البائد.

واحدية المصير هي من كانت تتحكم بخط سير الدولة الوليدة القائمة على أنقاض نظام الكهنوت المستبد شمالا والمحتل الهمجي جنوبا حيث كان الثوار يتبادلون المواقف البطولية ويتشاركون كسرة الخبز جنبا إلى جنب إيمانا منهم بان العبور إلى الحرية لا بد ان يصاحبه ارادة صلبة وخطوات ثابتة لا تتحكم بها المصالح الشخصية ولا تقف عند حواجز العثرات والانكسارات التي لا تنجو منها أي ثورة تحررية في الدنيا ،،،

عام من الكفاح والنضال كان لا بد أن يثمر الثمرة الطيبة وأن يحصد الثوار كل تلك النجاحات والانتصارات وان يرسموا مستقبل الوطن المثخن بالجراح والأوجاع والتخلص من آثار قرون من الفضاعات والانتهاكات ولملمة ما يمكن لملمته من الآلام.

اليوم وشعبنا اليمني الكريم يحتفل بأعياد الثورات اليمنية وذكرياتها الغالية ما يجب أن نتذكره هو ان تلك الأحداث لم تكن محض صدفة كما أنها لم تصنع نفسها أو تصطفي رجالها وإنما صنعتها سواعد الرجال وخطوا حروفها بدمائهم الزكية حيث أنه لم يكن لها أن تكون لولا تضحيات الآباء والأجداد كما لا بد أن يعي شعبنا أن مخلفات الإمامة والاحتلال اليوم قد عادت بوجوه جديدة ترتدي عباءة التحرر ما يصعب الامر قليلا في إعادة الامور إلى نصابها والتخلص من كل تلك المخلفات التي فضلت أن تنساق وراء حفنة من الأموال الدنسة وتنفذ أجندات لطالما مقتها شعبنا اليمني شمالا وجنوبا حيث تقوم مليشيات الحوثي الكهنوتية الخاضعة لسلطة ملالي العمامة بالكثير من الانتهاكات التي لم يسلم منها بشر ولا مدر انصياعا للأوامر الصادرة من حوزات قم، ومثلها مليشيات مركبة الغباء في عدن انساقت وراء الأوهام ووضعت نفسها موضع المرتهن الذليل مكتفية بما يقدم لها من دراهم بنوك أبو ظبي فمارست أبشع انواع الانتهاكات من اغتيالات وإعدامات خارج القانون واعتقالات ومداهمات لا اهداف تحكمها ولا مبادئ تنتظم لها ولا أعراف تحترمها لا فرق بينها وبين ما يقوم به الكهنوتيون العائدون من غبار التاريخ في صنعاء وما حولها.

وفي ظل هذه الأوضاع المأساوية التي يعاني منها اليمن أرضا وشعبا كان لا بد أن ينجب التراب اليمني سبتمبريون جدد وأكتوبريون جدد ليحملوا أمانة الآباء والأجداد وما جيشنا الوطني العظيم وما يسطره إلا واحد من كثير من النماذج التحررية المتعددة المهام على كافة المستويات.

لتبقى جبال عيبان وردفان خير شاهد على ملاحم سطرها الأبطال وتبقى ثورتي الـ26 من سبتمبر والـ14 من اكتوبر هي الأمانة العتيقة التي يجب أن يحفظها الأحفاد وأن ينقلوها إلى من بعدهم من الأحرار كما وصلت اليهم ويبقى اليمن برجاله شامخا عزيزا لا تزعزعه العواصف ولا توهن عزائمه الأحداث.

ظاهرة العزف بالنشيد الوطني في أعراس صنعاء.. مقاومة وتحدى


فهد سلطان

تبدو ظاهرة العزف بالنشيد الوطني داخل صالات الأفراح، والقيام والتعظيم أثناء النشيد من قبل العريس والضيوف ظاهرة تدعو للتوقف، وهي إلى جانب ذلك بدأت تتوسع في مناطق سيطرة الحوثيين تحديدا وانتقلت إلى خارج الوطن في عدد من عواصم العالم، ما يجعلها ملفتة، وذا مغزى لا يخلو من دلالة.

فالهوية الوطنية التي ينالها التشظي بفعل انقلاب 21 سبتمبر/ أيلول 2014م المشؤوم، وتبعاته المرهقة على اليمنيين في سنوات الحرب العجاف ولد حالة من الإيواء للعودة إلى الهوية الوطنية الجامعة.

صحيح أن الحروب لها أثمان باهظة، وتعود بالناس إلى هوياتهم الصغيرة ما قبل الدولة، إلا أن مستوى المقاومة لدى اليمنيين، وحالة الوعي في الداخل والخارج يشتد أكثر لمواجهة هذا الوباء، فيعيد صياغة المشروع الوطني في الأذهان من جديد متجاوزا هذا المأزق الذي وإن انتفش إلا أن سنوات أفوله قادمة لا محالة.

لم يكن انقلاب الحوثيين مجرد حدث عابر استهدف نظام فاسد، وأقام نظام جديد على أنقاضه كحال كثير من ثورات العالم؛ بل كانت حالة من الاستهداف المباشر لثورة سبتمبر الخالدة، الثورة: التي ولد اليمنيون بعدها ميلادا جديدا يوازي ميلادهم باعتناق الإسلام.

مارس الحوثيون نوعا من التقية قبل الانقلاب وبعده لزمن غير طويل، غير أن سلوكهم الطائفي والمليشاوي وارتباطهم بمشاريع عابرة للحدود أظهرت العداء المتجذر في الأعماق لثورة 26 سبتمبر 1962م.

بالعودة لحالة الشجن والحب للنشيد الوطني في الأعراس، فقد كانت نوعا من التعبير والمقاومة في نفس الوقت، عن هوية يمنية متجذرة في الأعماق لا يمكن المساس بها، ومقاومة، لكل المشاريع الطائفية والفئوية التي تستهدف ذلك الوهج القادم من نضالات اليمنيين في العقود الماضية.

إن عدم بلوغ أهداف ثورة سبتمبر كاملة لا يعني أنها فشلت، فعدد من الثورات حول العالم تتعثر صحيح ولكنها في نهاية المطاف تبلغ النهاية وتؤتي ثمارها لا محالة.

الذكرى الثالثة لرحيل حارس الثورة ومؤسس الجمهورية الثانية..



نجيب صلاح الشغدري

في مثل هذا اليوم رحل حارس الثورة والجمهورية الذي أنقذ الشرف العسكري من دنس عملاء الرجعية الإمامية بخيانتهم الوطن والجمهورية.

في مثل هذا اليوم شهدت مدينة مارب بل وكل اليمن يومها حالة يتم وحداد عام.. كثيرون كانت دموعهم تفر من أعينهم دون استئذان.. لم يكن يومها أحد قوياً أمام هذا الخبر الصاعقة رغم أنه كان متوقعاً".

في مثل هذا اليوم قالها الشهيد الشدادي: لن أعود من صرواح إلا منتصراً أو شهيداً".

ثلاثة أعوام تمضي على رحيل شهيد اليمن الخالد وعشيق الوطن ورجل الشدائد والمحن ورجل البطولة والحرية والشموخ والإباء مؤسس الجيش الوطني والجمهورية الثانية الشهيد القائد المقاوم الفريق الركن عبد الرب الشدادي.

ونحن نعيش اليوم ذكرى استشهادك أيها البطل السبئي نتذكر رحلتك مع الحياة، حيث اخترت طريقا أوصلتك ووضعتك بفخر واعتزاز في سجل القادة العظماء والرجال الأحرار والقادة الأبطال الذين صدقوا ما عاهدوا الله والوطن عليه، لتصبح بسيرتك الخالدة وقيادتك ووطنيتك ونضالك وحنكتك العسكرية قبلة للشرفاء، والأحرار والأبطال ومثلا أعلى للمناضلين الأوفياء المخلصين لوطنهم وشعبهم وقدوة للأجيال الصاعدة وأستاذا في الحرية والوطنية والتضحية والفداء ستنهل منك الأجيال جيلا بعد جيل..

إن الوطن برحيل الفريق الشدادي خسر رجلاً من أنبل رجالاته ومناضلا جسوراً ومقداماً شجاعا ومخلصا وفياً ورحيله في مثل هذه المرحلة الاستثنائية التي كان له دور محوري فيها يمثل خسارة وطنية كبيرة".

فإنه من يطالعُ سيرةَ الشهيد الشدادي ومواقفة الوطنية الخالدة يجده من أوائل الأحرار الذين تصدوا للحركة الحوثية وهي تتمرد على الدولة من صعدة إلى عمران إلى الجوف وأخيراً في مارب، فكان الأكثر خبرة من بين القادة الذين عرفوا المكر الحوثي وعمقهم الإمامي الفارسي بدعمٍ من إيران، فكان الجبل الشامخ الذي يصد كل مؤامراتهم وأحقادهم.

سيخلد التاريخ أن القائد البطل الشدادي أذاق عملاء الرجعية الإمامية الجديدة العلقم، وكسرَ زُحوفهم المختلفة وجماجمَهم على أسوار معبد الشمس وعرش بلقيسَ في مارب، وكآخر الأقيال اليمنيين الذين بكاهم الشّعب وحزن لأجلهِ الوطن واعتزّ بقيادته، فقد كان الشهيد الشدادي كرامة اليمنيين المتبقية في العصر الحديث دفع حياته ثمناً وحفظاً لهذه الكرامة، وفي الطريق ألف شدادٍ وشدادي.

فتحية لمأرب الصمود ولرجالها الأبطال الذين يجودون بأرواحهم في كل مكان دفاعاً عن الجمهورية التي ناضل من أجلها آباؤهم وأجدادهم , وسلاماً على مأرب التي فتحت ذراعيها لكل أبناء الوطن , وسلاماً على كل حر أبي يقاوم الظلم والتمرد ويناهض الانقلاب والإمامة في كل مكان.

المجد والخلود للشهداء الابطال الشفاء العاجل للمصابين والجرحى.

الخزي والعار لأعداء الوطن النصر والبقاء لليمن الجمهوري الاتحادي.

«سبتمبر» ثورة الأحرار ونكبة العبيد

أحمد جبر

تمر علينا في هذه الأيام الذكرى السابعة ،والخمسين لقيام الثورة اليمنية المباركة في وجه الأئمة الظالمة من آل حميد الدين ،وغيرهم من تلك السلالة الباغية في ال 26 من سبتمبر 1962 ،والذكرى السادسة والخمسين لقيام ثورة الـ14من أكتوبر عام 1963 في وجه المحتل البغيض لجنوب الوطن الغالي حيث قدمت تضحيات ،وانتصارات في كلا الثورتين شمالا في وجه الأئمة البغاة، وجنوبا في وجه المحتل البريطاني البغيض ،ومن ضمن هذه التضحيات أن معظم هؤلاء الأحرار بذلوا أرواحهم رخيصة في سبيل التحرر ،والخلاص من هذا الحكم الامامي السلالي البغيض ،والمحتل الحاقد لجنوبنا اليمني.

وحاول الإماميون السلاليون في الشمال، والمحتل البريطاني في الجنوب أن يجعلا من أبناء هذا الشعب الحر مجرد عبيد لديهما، وتقسيم الناس إلى طبقات، -وكل هذه المحاولات الطبقية السلالية التي تخالف أمور ديننا أولا مصداقا لقوله "{ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ} وتخالف أمور معيشتنا، وفطرتنا السليمة ونواميس الحياة كل هذه المحاولات باءت بالفشل، ولله الحمد، وانطلقت بعد ذلك شرارة الثورتين اليمنيتين المباركتين في ال26 من سبتمبر عام 1962في الشمال، والـ14من أكتوبر عام 1963في الجنوب .

وها نحن في هذه الأيام نواجه المليشيات الحوثي الانقلابية المتمردة، وما هم إلا أحفاد لأولئك الأئمة الظلمة حيث قاموا في يوم الـ"21 من سبتمبر" عام 2014م، باطلاق شرارة المظاهرات المسمى لديهم ثورة، ولدى معظم أبناء الشعب اليمني بالنكبة لما لها من ويلات ،وانتهاكات ،وممارسات قمعية ،ومحاولة تكميم أفواه الناس عن الحرية التي نشأوا عليها لكن أنى لهم ذلك فأحبط الله تلك المحاولات الطبقية السلالية الباغية ،وما الهدف من هذه النكبة إلا الانقضاض ،ومحاولة طمس هوية ثورتي سبتمبر، واكتوبر الخالدتين، وإعادتنا إلى الوراء.

فقامت ضد هؤلاء أحفاد الإمامة، والمحتل مقاومة شعبية شرسة بقيادة المشير الركن/ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، ونائبه، وكل قيادة الدولة الأحرار، وأصبح لدينا حكومة شرعية معترف بها دوليا تبسط نفوذها على معظم مساحة الجمهورية اليمنية، وأصبح لدينا جيش وطني تابع لوزارة الدفاع اليمنية الشرعية يخوض المعركة البطولية ضد هذه المليشيات الانقلابية، وأصبحت تلك المليشيات محاصرة في بقعة صغيرة، وقريبا بإذن الله ستنطلق شرارة الحسم العسكري، والقضاء على تلك المليشيات الانقلابية المارقة ،وما وصلنا إلى ما نحن فيه يعود الفضل بعد الله عز وجل لأولئك الشهداء الأبطال قادة ،وأبطالا عسكريين، ومدنيين رحمهم الله رحمة واسعة، وأسكنهم فسيح جناته مع النبيين ،والصديقين، والشهداء، والصالحين، وحسن أولئك رفيقا.

أضف إلى ذلك أن تلك المليشيات أحفاد الإمامة وصل خطرهم إلى الجوار العربي بدعم سخي ،وجبان من نظام الملالي في طهران، وبدأوا يهددون دول الجوار تمثل ذلك في تهديد حياة، وأمن، واستقرار المملكة العربية السعودية لتنطلق بعد ذلك عاصفة الحزم لإعادة الحق لأهله ،وردع هؤلاء المتمردين الانقلابيين البغاة، واختتم الأمر بإعادة الأمل لأبناء هذا الشعب اليمني المظلوم بقيادة ملك الحزم، والعزم زعيم العرب خادم الحرمين الشريفين الملك/ سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية ،وولي عهده، وكثيراً من الدول العربية، والذين أنشأوا بعد ذلك تحالفا عربيا أصبح يطلق عليه «التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن».

ضابط إعلام اللواء الأول حرس حدود

مشروع رؤية: «حضرموت يد واحدة»

محمد بالطيف

في ظل تردي الأوضاع وغياب الشفافية فإنني أقترح ما يلي:

عقد لقاء يضم ممثلين عن جميع المكونات السياسية والاجتماعية والشبابية الحضرمية الراغبة في المشاركة بمختلف توجهاتها تحت مظلة (حضرموت مسؤولية الجميع)، والقاسم المشترك الذي يجمعنا وخدمتها، وتحسين ظروف معيشة أهلها هو همنا جميعاً باعتبار ذلك لبنة أساسية في بناء مستقبلنا ومستقبل أولادنا وأحفادنا بغض النظر عن الاستحقاق السياسي الذي يراه كل واحد منا. فأمن حضرموت واستقرارها وتقدمها وازدهارها ورفاهية أهلها، وتحسين معيشة سكانها هدفنا جميعاً وهمنا جميعاً وشعارنا جميعاً، وهو لا يتعارض مع أجندات وأهداف أي مكون حضرمي غيور على أرضه وأهله، وحريص على خدمة هذه البلاد الطيبة.

لذلك أقترح عقد لقاء تشاوري يضم الجميع، وأقترح من عندي خمسة أهداف قابلة للنقاش يسعى الجميع مجتمعين يدا واحدة وصوتا واحدا لتحقيقها باعتبارها همًا مشتركا وهدفا يجمع الكل وهي:

1. الحفاظ على مؤسسات الدولة ورفض أي أنشطة خارج إطار هذه المؤسسات القائمة باعتبار المجتمع الحضرمي مجتمعا مدنيا متحضرا لا يقبل بتدمير وإضعاف دور مؤسسات الدولة، سواء العسكرية أو الأمنية أو المدنية.

2. توعية المجتمع الحضرمي بحقوقه المشروعة التي يتوجب على الدولة ومسؤوليها القيام بها تجاه المواطن على أكمل وجه وأتم صورة، باعتبار ذلك واجبا عليهم وليس منة ولا هبة ولا مكرمة ولا مفخرة. كما أن على المواطن أن يعي واجباته تجاه الدولة ومؤسساتها والوطن والمجتمع بشكل عام، والسعي لجعل ذلك ثقافة مجتمعية سائدة تدرس وتلقن بها جميع فئات المجتمع ويتشربها أطفالنا مع دفقات لبن أمهاتهم الأولى، وتكلف لجنة من المختصين بوضع آلية تخدم تحقيق هذا الهدف.

3. السعي لتمكين الكفاءات الحضرمية من إدارة شؤون محافظتهم وفق معايير علمية مهنية لا تحابي ولا تجامل، على أن تكلف لجنة مختصة بإعداد تلك المعايير وجعلها وثيقة وهدفا نسعى جميعاً إلى تطبيقها على أرض الواقع، ويقف الجميع يداً واحدة في وجه من يتجاوزها.

4. تعزيز مبدأ الشفافية في إدارة موارد المحافظة، ووضع الآليات الكفيلة بمحاربة الفساد المالي والإداري بجميع صوره وأشكاله.

5. تعزيز مبدأ التعايش والسلم الاجتماعي بين أفراد ومكونات المجتمع الحضرمي الواحد.

نريد أن ينبرئ من كل مكون شخص واحد على الأقل للمشاركة في هذه المهمة الوطنية.

ثورة متجددة

رائد محمد شكري

لم تكن ثورة 14 أكتوبر 1963م وليدة اللحظة، وانما انبعثت من قاعدة شعبية منظمة تهتدي إلى أدبيات ومبادئ ثورية ثابتة في التكوين الذاتي الوطني والأخلاقي للشعب اليمني، وذات أبعاد وطنية وإسلامية وعروبية وإنسانية، ترسخت من خلال نضالات حقيقية لليمنيين بكل أطيافهم فكانت بحق حدثا من أبرز الأحداث في تاريخ اليمن المعاصر حيث تفجرت هذه الثورة بعد نضوج الفعل الثوري الأبرز المتمثل بثورة 26 سبتمبر 1962م ضد النظام الإمامي الكهنوتي، التي شكلت دعما أساسيا لثورة جنوب الوطن، من خلال تلاحم قوى الثورة والكفاح المسلح بقيادة الجبهة القومية وجبهة التحرير .

وبعد أن اقتنعت قيادة الثورة المسلحة المتمثلة في البداية بجبهة تحرير الجنوب اليمني المحتل ثم الجبهة القومية إلى جانب جبهة التحرير والتنظيم الشعبي بضرورة الكفاح المسلح ضد المستعمر البريطاني بدأت الجماهير اليمنية في الشمال والجنوب تهرول إلى ميادين الكفاح في الجنوب لإلحاق الهزيمة بالمستعمر البريطاني مستوعبين لطموحات الشعب اليمني بمختلف فئاته وشرائحه صاحب المصلحة الحقيقة في الثورة والتغيير الاجتماعي خاصة بعد فشل المراهنة على الحلول النظرية المتخنة بالوعود، التي لم تلد غير مزيد من السياسة الاستعمارية القمعية ضد أبناء الوطن لحماية مصالحه ووجوده بعد ان اتكأ على أدوات مشيخية وكيانات هزيلة،عملت على بقائه وبقاء مصالحه غير مدركة لإرادة الشعب الذي قرر طرد المستعمر مهما بلغت تضحياته، كون إرادة الشعوب لا تقهر ولا تنثني طال الزمن او قصر.

ولأن التحديات تتجدد كسنن إلهية لا مناص من التعامل معها وفقا لما يفرضه القدر من متغيرات، إلا أن تكرار التجارب والأحداث يطبع بصمته في كل جديد، فها نحن اليوم نواجه نفس الأدوات ونفس الاطماع ولكن بأدوات إمامية كهنوتية أكثر دموية من سالفتها والمتمثلة بمليشيا الإرهاب الحوثية التي انقلبت على الدولة بدعم إيراني منقطع النظير مستغلة الظروف الإقليمية المعقدة التي تكالبت فيها المؤامرات على أمتنا العربية والإسلامية في ظل هرولة بعض الدول العربية للأسف الشديد الى أحضان المستعمر البريطاني من جديد وان بوسائل وأدوات محلية كرتونية تعمل لصالح المستعمر وأدواته في اليمن والمنطقة.

القرآن الكريم حين يأمر المسلمين بالنظر والتأمل والتدبر في حوادث التاريخ يحاول أن يبين لهم من خلال مفاهيم العظة والعبرة التجارب التي مرت بها الأمم السابقة والجماعات البشرية الماضية؛ كي يتعلم المسلمون دروسها، ذلك أن القرآن الكريم دائمًا ما يؤكد على أن التغيرات التاريخية لم تحدث فجأة، وإنما كانت نتيجة تراكم بعض الأسباب، التي يتحتم عليها تغير كبير بعد فترة من الزمن قد تطول وقد تقصر، ولهذا إذا ما تشابهت الأسباب أو المقدمات فليس من المستحيل أن تتشابه الحوادث التاريخية مع بعض الاختلافات في الأمكنة والأشخاص، وذلك إن لم نتعلم من تجارب الماضي، ذلك أن التاريخ لا يُدرس اعتباطاً من دون فائدة؛ بل إنه يدرس للاستفادة من تجارب السابقين، بحيث يمكننا القول بأن التاريخ ضرورة اجتماعية لكل جماعة بشرية لكي تتعرف إلى ماضيها الذي يساعدها على تفهم حاضرها، وتلمس طريقها، ولذلك يجب علينا في هذه الذكرى المجيدة لثورة 14 أكتوبر استدعاء التاريخ والفكر والبطولات والمواقف الثورية اليمنية وتلقينها الشباب ومحاربة أعداء الثورة والانتهازيين الحالمين بكانتونات طائفية مذهبية ومشيخات، وعلينا الاعتراف بأخطائنا بصدق وموضوعية والعمل على مُعالجتها بتجرّد وأن نعلم هذا الجيل كيف كانت صنعاء عوناً ومدداً لانتصار ثورة أكتوبر؟، وكيف كانت عدن بوابة النصر في السبعين يوماً؟ وكيف ناضل الثوار في الشمال والجنوب من أجل الوصول إلى يوم الوحدة الخالد في الـ22 من مايو، بعد سقوط الأدوات المرتهنة للخارج - كما تتساقط اليوم - كأوراق الخريف الصفراء أمام إرادة الشعب اليمني التواق للتخلص من مليشيا الإرهاب الحوثية الإيرانية ومن يدور في فلكهم تحت ضربات جيشنا الوطني المتسلح بمبادئ وأهداف الثورة اليمنية المجيدة 26سبتمبر و14 أكتوبر وتحقيقا لتطلعات الشعب اليمني في إقامة دولته الاتحادية العادلة.

هذا ما تلمسه في الجبهات

د. عبدالله حسن

الجبهة هي المقدمة التي تتصدر جسم الانسان وتحمي أهم أعضائه وهو الدماغ، وعليها تبرز انفعالات الشخص، والكثير من الخطوط أو الملامح التي يمكن من خلالها التعرف على طباعه وسماته بشكل عام، أي انها أهم أجزاء الجسم، وهذا ماينطبق على الجبهات القتالية التابعة للجيش الوطني، التي إن زرتها ستجد أنك خرجت من المياه التي عكرتها الحرب. لترى بوضوح عالم آخر.

شباب غير الذين نعرفهم، وتعامل غير ما نعهده، كأن الحرب افرزت خيرة شباب اليمن وجمعتهم إلى تلك الجبال والشعاب والوديان ليتعارفوا، ويشتاق كل منهم للآخر، وإن غاب احدهم فسرعان ما سيظهر، لزيارتك او في اي مكان آخر، كأنهم عائلة واحدة وفي بيت واحد، ولكل وقت هناك، جماله وسحره الأخاذ، بدءا" بالشروق، ومرورا بالمقيل، والغروب، والسمر، وغيره، يصعب عليك ان تفارقهم، وان غادرت ستجد الابتسامة والأكف تودعك من المتارس، من الخيم، من كل الجهات، لتجد نفسك ولو بعد حين بأن روحك هناك وبأنك لم تغادر وإن رحلت.

كلهم على أهبة الاستعداد للتضحية، لايخافون الموت، بعزيمة يندر ان توجد في أي جيش، يوحدهم هدف واحد، وهو إخراج اليمن من هذا الوحل، وحل المليشيا، والتي افرزت الكثير من الموبقات، وشكلت مناخاً ملائماً لنمو كل الطفيليات، وانتجت أوباشاً وأشكالاً لا تعد للتنمية والمستقبل وهي أقرب الى فصيلة العجول، كما أعادت البلاد الى الخلف عدة قرون، كمقدمة لتسليمها منهكة خاضعة، مسلوبة الارادة الى الشيطان، ليستغلها في تصدير مايسميها بالثورة، وله فيها مآرب أخرى.

في الجبهات ابتسامة لا تغيب، برغم هذه الغمة، ان لم تكن في الشفاه، فستلمحها في بريق العيون أو في اشراق المحياء، أو ستسري عبر نبرات الصوت أو حتى من خلال الصمت، رحماء فيما بينهم، وعلى العدو أولوا بأس شديد أو كما قال عليه السلام " أرق قلوباً والين أفئدة"، كل واحد منهم يحب الآخر ويفديه، ويحمل همَّ الوطن، وهذه ثروة لا يعرفها تجار الحروب، من أرهقهم اللهث لملئ الجيوب، في الجبهة تتطهر من الذنوب، وتتعرف على أكرم خلق الله.

عبق الطُهر يفوح هناك من كل شيء، حتي من الاشجار والاحجار، ولها رهبة، لما قدمت من الشهداء، فهي مدرسة للأخلاق واحدى بوابات الجنة، خالية من ضوضاء السكان، لا شيء غير آلات الحرب في الثكنات، وجيش تجانس مع الطبيعة صلابةً وقوة، صارت بينهم ألفة وعشرة، اتخذوا من الجبال بيوتاً ومن الصخور متارس، وتُردد معهم تلك الشعاب والطرق الاسفلتية الخالية من عربات المسافرين، صدى أناشيدهم الوطنية، لتنتقل عبر جو هادئ ونقي الى كل مكان، تهز المشاعر والوجدان، تنزل برداً وسلام.

هناك تحدث قصص بطولية اغرب من الخيال وتشعر بأن كل واحد يعادل أمة، لا ينتظرون شكراً أو ثناء، تطوعوا من تلقاء انفسهم، لا لمرتب أو أي مكاسب أخرى، غير الاستجابة للواجب، ولأصوات استغاثة يسمعونها ويحسون بها، من كل أم وأب، من كل أخت وأخ، من كل أبن وبنت، لأنين وطن ينزف دم، بشواطئه وجزره، بجباله وسهوله، حينما ترى تلك الهمم، تشعر وبرغم كل التحديات ان لا خوف على اليمن، مادام وأولئك يحملونه في حدقات العيون، ويحملون في اصلابهم جينات حب الوطن.

كفاح شعب عظيم

عميد عبدالله جباري

اليوم تهل علينا الذكرى الـ 56 لثورة 14أكتوبر المجيدة، والتي تأتي واليمن يعيش للعام الخامس على التوالي المعاناة والقتل والدمار بسبب الإماميين الجدد الذين يحاولون بعد 57 عاما من الثورة الأم 26سبتمبر إعادة الحكم الكهنوتي السلالي البغيض وبأجندات استعمارية متجددة تتوارى خلف أدوات التخلف والكهنوت البغيض المتحالف مع المستعمر القديم في محاولة منهما إجهاض الخطوات الشعبية الواثقة نحو بناء الدولة اليمنية الاتحادية العادلة والمستقرة.

ثورة 14 أكتوبر 1963م هذا الحدث الأبرز في تاريخ اليمن الحديث، لم يكن يوما عاديا لأن ما نتج عنه ثمرة لنضال وتضحيات عشرات الآلاف من أبناء اليمن الذين عانوا وضحوا من أجل نيل الاستقلال وطرد المستعمر الذي استولى على الأرض وخيراتها واستباح دماء الشعب من تاريخ (19 يناير 1839م) إلى 30 نوفمبر 1967م تاريخ رحيل آخر مستعمر لجزء غال من أرض اليمن الحبيب.

ونحن عندما نحتفل بذكرى ثورة الـ14 من أكتوبر المجيدة إنما نحتفل بمآثر أسلافنا اليمنيين العظيمة الذين بذلوا من أجلها الغالي والنفيس وينبغي علينا أن نبقيها حية لنأخذ منها العبرة والدروس وليستمد منها صغارنا العزة والكرامة والقوة في مواجهة الإماميين الجدد المتمثل بمليشيا الحوثي الإيرانية ومن يهرول إلى أحضان المتآمرين على اليمن أرضا وإنسانا.

تأتي أعياد الثورة اليمنية هذا العام وبلادنا في مفترق طرق إما الانحدار إلى الهاوية أو السير في طريق الخلاص وهو الخط الذي يؤمن به شعبنا اليمني الذي يقدم التضحيات تلو التضحيات في سبيل هزيمة المشروع الإيراني بكل أدواته الإجرامية التي أرادت إعادة عجلة التاريخ إلى الوراء إلى ماقبل 57 عاما من ولادة اليمن الجديد الحافل بالمكتسبات الوطنية العظيمة التي من أبرزها تحقيق الوحدة اليمنية المباركة في 22مايو 1990م.

ومما لاشك فيه ان مسارات الثورة اليمنية السبتمبرية والاكتوبرية بكل تفاصيلهما ومنعرجاتها جديرة بوقفات للتأمل العميق واستخلاص الدروس والعبر، فكل مبرراتهما لا زالت قائمة والرغبة في الانعتاق منها لا تزيدها الأحداث إلا تجذرا ويستحيل على أية قوة مهما توافر لها من إمكانات وغطاءات أن تستأصلها أو تتجاهل قوتها، قد تطول مدة النضالات وتكبر التحديات وتكثر المعيقات، لكنها قطعا لا توقف حركة التغيير بل تزيد الشعوب قوة وخبرة وتماسكا وفهما للواقع وإدراكا عميقا لما يعتمل داخلها من قوى وما يتحكم فيها من مصالح واجندات تبرز أكثر كلما مضى الوقت لتسقط بعد ذلك كأوراق الخريف أمام إرادة شعب لاتقهر وبقوة صمود وبطولات الجيش الوطني الذي بات سدا منيعا تتحطم عليه كل المؤامرات والدسائس والمخططات الهمجية المتسللة عبر ارتهان بعض القوى إلى الخارج الراغب بمقومات اليمن الاقتصادية والحضارية.

ونحن إذ نؤكد هنا أننا ماضون في القضاء على مليشيا الكهنوت الحوثية الإيرانية وكل من يحاول المساس بشرعيتنا وبوحدة بلادنا وأمنه واستقراره مادامت الحياة تنبض في عروقنا وسنمضي في تحقيق الدولة الاتحادية العادلة تحت قيادتنا الحكيمة فخامة الرئيس المشير الركن عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة والذي يسعدنا أن نرفع له ولنائبه الفريق الركن علي محسن الأحمر ولشعبنا اليمني العظيم اصدق التهاني بهذه المناسبة مجددين لهما العهد باننا سائرون حتى تحقيق أهداف 26سبتمبر و14أكتوبر المجيدتين وتخليص بلادنا من براثن الإمامة الجديدة وأدوات الاستعمار البغيض.



عدد خاص بمناسبة العيد الـ 56 لثورة
الـ 14 من أكتوبر المجيدة 1963م

برعاية فخامة المشير الركن/ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة

وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة تحيي فعالية أربعينية شهداء القصف الإماراتي في عدن وأبين

كلمة وزارة الدفاع: القوات المسلحة ستظل تؤدي واجبها الدستوري حفاظاً على الوطن ووحدته في أي مكان وزمان



■ القصف الإماراتي تسبب في استشهاد وجرح أكثر من (300) ضابط وصف وجندي من أبطال الجيش الوطني أثناء تأديتهم الواجب الدستوري والوطني

■ الدماء التي يقدمها أبطال الجيش في سبيل الوطن لن تذهب هدراً





الطيران الإماراتي شن (١٣) غارة جوية على مدى يومين بمقاتلات اف١٦ وأباتشي، تسببت في تدمير وإحراق (١٩) آلية عسكرية و(٤) سيارات إسعاف واستهدفت الفرق الطبية ومنعها من إسعاف الجرحى والمصابين، وتم تصفية (١٩) من المصابين داخل المستشفيات بعد نقلهم إليها لتلقي العلاج".

أقامت وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة، بمدينة عتق محافظة شبوة ،فعالية إحياء أربعينية لشهداء القوات المسلحة الذين استهدفهم الطيران الحربي التابع لدولة الإمارات العربية المتحدة في مناطق مختلفة من محافظتي عدن وأبين يومي 27 و 28 من شهر أغسطس الماضي.

وقال مستشار وزير الدفاع اللواء الركن خالد الأشول، في كلمة وزارة الدفاع ألقاها في الفعالية التأبينية التي حضرها قائد المنطقة العسكرية الثالثة اللواء الركن أحمد الحبيشي وقيادات عسكرية وأمنية وقياداة السلطة المحلية بمحافظة شبوة وشخصيات اجتماعية وقبلية: " إن القصف الإماراتي تسبب في استشهاد وجرح أكثر من (٣٠٠) ضابط وصف وجندي من أبطال الجيش الوطني أثناء تأديتهم الواجب الدستوري والوطني في مهمة التصدي لمليشيا متمردة تابعة لما يسمى بالمجلس الانتقالي حاولت إسقاط مؤسسات الدولة والسيطرة على المعسكرات".

وأضاف اللواء الأشول" أن الطيران الاماراتي شن (١٣) غارة جوية على مدى يومين شاركت فيها مقاتلات اف١٦ واباتشي، تسببت في تدمير وإحراق (١٩) آلية عسكرية وإحراق (٤) سيارات إسعاف كما تم استهداف الفرق الطبية ومنعها من إسعاف الجرحى والمصابين، وتم تصفية (١٩) من المصابين داخل المستشفيات بعد نقلهم إليها لتلقي العلاج".

وأكد أن القوات المسلحة اليمنية المنضوية تحت مظلة السلطة الشرعية المعترف بها دولياً والتي تخوض معارك الدفاع عن الوطن وتقاوم المشروع الإيراني ومشاريع الماضي والخراب لن تثنيها تلك الاستهدافات التي لا تخدم سوى المليشيا الحوثية والمشروع الإيراني..مشيراً إلى أن القوات المسلحة ستظل تؤدي واجبها الدستوري بتنفيذ المهام الموكلة إليها في أي زمان ومكان والحفاظ على الثورة والجمهورية والمكتسبات الوطنية ووحدة وسيادة اليمن.

وأوضحت كلمة وزارة الدفاع أن القوات المسلحة اليمنية هي من يقع عليها مسؤولية استكمال تحرير الوطن وانتزاع ما تبقى من المحافظات التي لا تزال ترزح تحت سيطرة المليشيا الحوثية المدعومة من إيران، والحفاظ على الأمن والسلم المحلي والدولي، ومحاربة المليشيا المتمردة والجماعات الإرهابية.

وأشار في كلمته إلى أن الدماء والتضحيات الغالية التي يقدمها شهداء وأبطال الجيش لن تذهب هدراً ولن تترك سُدى للفوضى والعبث وإعادة انتاج مليشيا خارجة عن الدولة والنظام والقانون، وذلك هو عزم شعبنا اليمني.

وأشادت وزارة الدفاع بتضحيات وبطولات أبطال الجيش الوطني في مختلف المناطق والمحاور العسكرية، وفي محور عتق، أحد المحاور التابعة للمنطقة العسكرية الثالثة..مثمنة المواقف الوطنية لجميع أبناء محافظة شبوة وعدن وأبين وبقية المحافظات الذين وقفوا إلى جانب الجيش الوطني والتفوا مع الشرعية رافضين مخططات التمزيق والتخريب ومحاولات الفوضى والعبث بالأمن والاستقرار والسلم المجتمعي.

كما اشاد اللواء الأشول في كلمة الوزارة بمواقف الأشقاء في المملكة العربية السعودية في معركة المصير الواحد ضد العدو الواحد الذي يمثل تهديدا لليمن والمنطقة..مؤكداً أن جهود ومواقف المملكة في إسناد الشرعية وقواتها المسلحة ستظل خالدة في ذاكرة اليمنيين.

من جهته قال الأمين العام للمجلس المحلي بمحافظة شبوة عبدربه هشلة "إن ما يتعرض له الوطن وشرعيته الدستورية من مؤامرات وتمرد على الشرعية والزج بالشعب في حروب دفع خلالها خيرة ابنائه من الشهداء وتدمير المكتسبات تستدعي من الجميع الوقوف صفا واحدا إلى جانب الشرعية بقيادة فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية والتصدي لكل المؤامرات..مؤكداً على ضرورة استعادة مؤسسات الدولة وبناء جيش وطني ومؤسسات أمنية بعيدا عن أي تشكيلات أخرى وتوحيد الجهود لمحاربة العدو الحقيقي وبناء الدولة الحديثة.

كما أقيم في الفعالية معرض صور للشهداء الذين قضوا نحبهم في القصف الإماراتي الغادر.



26 سبتمبر
الإثنين العدد «1897» 15 صفر 1441هـ
الموافق 14 اكتوبر 2019م

عدد خاص بمناسبة العيد الـ 56 لثورة
الـ 14 من أكتوبر المجيدة 1963م





في حفل فني وخطابي للمجلس الأعلى لمقاومة محافظة إب..

دعا اليمنيين للوقوف صفاً واحداً خلف أبطال الجيش الوطني وبشر بقرب النصر..

وزير الدفاع: الشعب اليمني والقوات المسلحة سيقفون ضد أي مشروع داخلي أو خارجي يمزق اليمن

مأرب - جبر صبر

أكد وزير الدفاع الفريق الركن محمد علي المقدشي أن أبناء القوات المسلحة لن يتخلوا عن أهداف ثورتي سبتمبر وأكتوبر.

وأضاف في كلمة له في حفل فني وخطابي أقامه المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية بمحافظة إب في ذكرى ثورتي سبتمبر وأكتوبر: «أن الشعب اليمني والقوات المسلحة سيقفون ضد أي مشروع داخلي أو خارجي يهدف لتمزيق اليمن، وما حصل في شبوة وأبين خير شاهد». مؤكداً بقوله:» سنواصل النضال حتى يتحقق النصر والنصر قريب».

وأشاد وزير الدفاع بالتضحيات التي يقدمها أبناء محافظة إب في مختلف الجبهات، لافتاً إلى أن أول من دخل نهم واستعادها قيادات عسكرية من محافظة إب اللواء 314 بقيادة العميد أحمد البعداني والشهيد زيد الحوري والشهيد علي هزاع الصيادي.

وجدد المقدشي تأكيده على أن «ما حصل من مسرحية هزلية في البقع ونجران وتضليل حوثي، ليس للجيش الوطني أي علاقة بها». منوهاً إلى ما حققته المنطقة العسكرية الخامسة بالأمس من دحرها هجوماً حوثياً أعد له من أشهر، وتم دحرهم وقتل فيه وأصيب وأسر العشرات.

وقال وزير الدفاع: «عملت مليشيا الحوثي على تجويع وحصار وتشريد الشعب اليمني، لتستغل ظروف المواطنين للزج بأبنائهم في جبهات القتال معها».

ودعا الفريق الركن محمد المقدشي أبناء الشعب اليمني ومعه الجيش الوطني للوقوف صفاً واحداً للانطلاق نحو المستقبل. مشيراً إلى أن الجيش الوطني تم إنشاؤه في فترة قياسية بدعم من القيادة السياسية والمملكة العربية السعودية.

وفي الحفل الذي أقيم في مدينة مأرب برعاية رئيس الجمهورية المشير الركن عبد ربه منصور هادي اعتبر رئيس المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية بمحافظة إب الشيخ عبد الحكيم المرادي في كلمته الترحيبية ثورتي سبتمبر وأكتوبر أعظم ثورتين مرت على شعبنا اليمني في العصر الحديث، وقال: «هاتين الثورتين جاءت بأهداف سامية لتنقل شعبنا من براثن الجهل والتخلف والجوع والاستبداد والاحتلال والخيانة إلى واقع الحرية والكرامة والمواطنة المتساوية».

وأوضح أن «محافظة إب قدمت خلال العقود الماضية نماذج حية ومميزة في طريق النضال الوطني المبني على احترام الحق والمحافظ على النسيج المجتمعي والحالم بدولة النظام والقانون والمواطنة المتساوية، لذلك كان من أبرز الثوار هم من أبناء محافظة إب».

وأضاف المرادي: «ها هم أبناء إب اليوم يسطرون أروع أساطير النضال لاستعادة ملامح الوجه المشرق في إطار الانتماء للدولة الاتحادية برئاسة رئيس الجمهورية المشير الركن عبد ربه منصور هادي في كل ميادين الكرامة والنضال والشرف في كل ربوع الوطن».

وأضاف رئيس المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية بمحافظة إب: «نسعى مع كل شرفاء الوطن الوقوف جنباً إلى جنب للخلاص من المليشيا الانقلابية الحوثية، واستعادة الدولة والشرعية خلف القيادة السياسية والجيش الوطني».

وشكر المرادي التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية على ماقدموه ويقدموه من دعم في سبيل تحرير الوطن من المليشيا الحوثية.

من جانبه حيا الشيخ مبخوت بن عبود- رئيس فرع التجمع اليمني للإصلاح بمارب- تضحيات أبناء محافظة إب والذين قدموا إلى مارب بداية مواجهة الحوثيين والالتحام بمقاومة مارب.

وأكد في كلمته على مواجهة من وصفهم بالشرذمة في صنعاء أو عدن». مضيفاً: «علينا أن نحارب الانقلابيين في صنعاء والمدعومين إيرانياً، وأن نحارب الانفصاليين المدعومين إماراتياً». مؤكداً «سنقاتل لنفي بما قام به سبتمبر وأكتوبر، ولن نسمح بتمزيق اليمن».

وألقى الشيخ فيصل الشعوري عضو المجلس الأعلى لمقاومة إب كلمة المناسبة، اعتبر فيها الاحتفالات التي يقيمها أبناء الشعب اليمني في الداخل والخارج بهاتين الثورتين دليلاً على الاصطفاف الوطني خلف الجمهورية، وضد مشاريع الإمامة والانفصال. وأضاف: «كما أن الاحتفالات تأكيد على مواصلة النضال في مواجهة الظلم والاستبداد».

وقدمت في الحفل الفني والخطابي الذي حضره مستشار وزير الدفاع اللواء الركن خالد الأشول ومحافظ محافظة ريمة محمد الحوري، وعدد من مدراء الدوائر العسكرية والشخصيات الاجتماعية عددا من الفقرات الفنية نالت استحسان الحضور، كما ألقى الشاعر محمد الوهبي قصيدة شعرية بالمناسبة.

ثورة 14 أكتوبر تتجدد.. المليشيا تتبدد!

محمد الشيباني

تطل علينا اليوم الذكرى الـ 56 لثورة 14 أكتوبر الخالدة في وجدان وضمير الشعب اليمني والتي انطلقت أوارها من جبال ردفان الشماء بقيادة الشهيد الثائر راجح غالب بن لبوزة ورفاقه الثوار الأحرار الذين لقنوا الاستعمار البريطاني دروسا في التضحية والفداء، فما كان من الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس سوى ان ترحل من جنوب اليمن في عيد الجلاء يوم الثلاثين من نوفمبر 1967م بعد استعمار دام 129عاما.

لقد أثبت الشعب اليمني العظيم وعبر تاريخ نضاله الطويل بأنه يأبى الظلم والطغيان والاستبداد بكافه أشكاله وصوره كما هو دأبه في رفض الحكام المستبدين والبغاة أيا كانوا بعد ان حطم اصنامهم وأزلامهم ورماهم في مزبلة التاريخ، على غرار ثوره 26 سبتمبر المجيدة والتي هتكت أستار الإمامة الكهنوتية البغيضة وإلى غير رجعة.

واليوم وبعد أن تذوق شعبنا اليمني طعم الحرية والكرامة.

هاهم الأئمة الجدد ممثلة بمليشيا الحوثي يقتحمون أبواب الجمهورية ويسرقون شرعيه الدولة ليصيبون الوطن والشعب بمقتل وخيبة أمل جراء حماقتهم تلك بل جريمتهم النكراء.

وهنا يتبادر الى أذهاننا سؤال مفاده: متى تظهر هذه الجماعة المليشاوية في إبراز سطوتها وعضلاتها؟!

لا شك بأن هذة الجماعة تبرز بوضوح عندما تشعر بوهن الدولة المركزية لا محاله، وبالتالي فهي تتسلل كالكلاب المسعورة للانقضاض على مقومات الدولة ومؤسساتها، هذا ماتسنى لها بالفعل كحلم كانت تخطط له منذ زمن بعيد، بعد اجتياحها للعاصمة صنعاء في 21 سبتمبر 2014م وبقية المحافظات وبدعم إيراني منقطع النظير.

وفي المحافظات الجنوبية يتجلى دور مليشيا المجلس الانتقالي المدعوم إماراتيا كوجه آخر لمليشيا الحوثي - وجهان لعملة واحدة.

وقد انبرت تلك المليشيا تعبث بمؤسسات الدولة والحكومة الشرعية، فساداً وتدميراً ونهباً واسع النطاق، ولن ينسى الشعب اليمني ما اقترفته الايادي الإماراتية الآثمة عبر المجزرة البشعة لطيرانها الحربي وما خلفته من جرح غائر في وجدانه راح ضحيتها أكثر من 400 من افراد الجيش الوطني وهو مالم يكن متوقعاً.

عموماً فالمليشيا على وجه التحديد تتناقض وتتنافى مع قيام دولة قوية ثابتة الأركان والشموخ دولة النظام والقانون والمصلحة العامة للشعب، وبالتالي فهي تنعم بالفوضى بالعمل على تأجيج الصراعات وتوسيع نطاق الخلافات بين الطبقات والأفراد، كما تحبذ نشر الموت اليومي المجاني لكل من يخالفها فكراً ومذهباً وإرادة.

وأخيراً.. فإن الشعب الذي ضحى وجاد بالتضحيات الجسام في ترسيخ دعائم الثورة والجمهورية والوحدة لن يبخل اليوم بتقديم المزيد من قوافل الشهداء الأبطال ورجاله الميامين الأحرار، فهاهم أبناء الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في مقدمة الصفوف يذودون عن حياض الوطن اليمني واستعادة ألق الثوري المتجدد.

والحرية الحمراء باب

لكل يدٍ مضرجة تدق

مليشيا الانتقالي.. ابتزاز ونهب



فتحي بن لزرق

في عدن تحدث أكبر مأساة على وجه الأرض لرجال الأعمال والتجار من قبل النقاط الأمنية المختلفة التي يقودها ثلة من المليشيات المختلفة.

يكفي في عدن أن تقف على حاجز تفتيش وتشهر سلاحك في وجه كل بضاعة داخلة وخارجة المدينة.

يكفي مثلاً لكي تنهب البضاعة وتقوم ببيعها في السوق السوداء أن تخبر صاحبها انك تشك أنها بضاعة يمكن أن يستفيد منها الحوثي..

هكذا بكل بساطة يمكن لك أن تنهب بضاعة بمئات الملايين من الريالات..

هو زمن المليشيا واللصوص وأخس القوم حينما باتوا على حين غفلة يتحكمون بمصير عباد الله.

بدأت المعاناة مع التجار من محافظات شمالية من عمليات ابتزاز ونهب ومن سيتحدث سيتم سجنه.

ومؤخرا طال النهب كل التجار شماليين وجنوبيين والتهمة جاهزة بضاعة يمكن ان تكون تابعة للحوثي..

اتهام واسع وفضفاض وشائك..

وتحت هذه اليافطة يتم نهب التجار كل يوم والخسائر بالملايين.

مؤخراً تم ايقاف قاطرة في طريقها إلى صنعاء وتم نفل حمولتها كلها بحجة أن ألواح الطاقة الشمسية غير مطابقة لما ورد في البيان الجمركي رغم أن البضاعة خرجت من الميناء بصورة قانونية وتم نهب البضاعة..

وقبل أيام تم إيقاف تاجر حضرمي كان يحمل بضاعة قادمة من دبي لشركة مصافي عدن وتم سجن السائق ومصادرة السيارة وكل البضاعة رغم أن أوراقه سليمة..

حدث هذا في نقطة دوفس..

وتحدث اشياء كثيرة من هذا القبيل في نقاط أمنية مختلفة..

الابتزاز للتجار ونهبهم صار مسلسلاً يتواصل كل يوم..

كانت البداية بالتجار الشماليين واليوم بات النهب يطال الجميع..

يحكي لي تاجر أنه تعرض للإيقاف بحاجز تفتيش حيث تعرض للمساءلة لأكثر من 20 دقيقة عن بضاعته ليكتشف لاحقا ان الجندي الذي دقق في الأوراق ووجه العديد من الاسئلة لا يقرأ ولا يكتب..!

إي والله..

هذا المساء هددت شركة النقل الدولية في عدن (dhl) بتعليق عملها في عدن وإغلاق مكتبها.

صرخ مديرها قائلا: «من أين جاء هؤلاء؟! وكيف يفكرون؟».

بضاعته قدمت من دبي مرت بعمان ومنفذ شحن وحضرموت وشبوة وأبين ولم تتعرض لأي إيقاف إلا على مشارف «عدن».

كيف يمكن لعدن أن تنهض وفيها نقاط تتسابق على هيانة المستثمرين والتجار ورجال الاعمال؟!

كيف يمكن لمدينة ما إن تلتقط انفاسها وكل بضاعة عُرضة للنهب؟!

هذه ليست عدن..

وهؤلاء لم ولن يكونوا دولة..

هذه مليشيا..

من أين أتى هذا الجراد؟!

هيانة مسافرين وحدث مالا يقبله إنسان حر وعزيز، لكن أن يصل الأمر إلى نهب حقوق الناس، فهذا الأمر الذي يجب ألا يقبله عاقل في هذه البلاد..

قواتنا المسلحة.. معراج الانتصار

موسى عبدالله قاسم

على مدى تأريخها الطويل كانت اليمن - بمسمياتها المتعددة - إحدى أهم الدول والممالك التي فرضت نفسها وبقوة على الساحة السياسية والعسكرية والتجارية الدولية في مختلف الحقب الزمنية، تلك القوة كانت في أساسها عائدة إلى موقع اليمن الجيوستراتيجي المهم والتضاريس الصعبة التي تمتع بها إقليم اليمن التأريخي، علاوة على القوة العسكرية الضاربة التي امتازت بها الجيوش اليمنية في ممالك سبأ وحمْيَر وسواهما، وتميّزها في الصناعات العسكرية حتى صارت منتوجاتها الحربية مضرب مثل في قوتها ونوعيتها.

العسكرية اليمنية منذ أزمان غابرة كانت متفردة في بأسها وقوتها ومهارتها القتالية، ومرد ذلك دون شك إلى الطبيعة الجغرافية الجبلية لليمن التي صنعت المقاتل اليمني من قلب الصخر، وصقلته جسارةً وشجاعة وإقداماً، وجعلت من العقل العسكري اليمني أكثر إبداعاً، وابتكاراً وخبرةً في التكتيك العسكري وهزيمة العدو، سواء كان غازيا لليمن أو مواجها لنفوذها خارج الحدود، والتأريخ اليمني زاخر ببطولات المقاتل اليمني وقتاله للغزاة الطامعين كما حدث عام 25 ق.م عندما طرد أقيال اليمن جيش الرومان العرمرم الذي حاول احتلال بلادهم وألحقوا به خسائر فادحة وردوه على أعقابه خائبا وخاسرا ومهزوما.

كان شمّر ذو جناح -قائد جيوش حمْيَر- أحد أشهر القادة العسكريين للملك التُبع أسعدَ الكامل، وإذا ما راجعنا تأريخ العسكرية اليمنية سنجد سيرة هذا القائد الهُمام في بطون أمهات الكتب التأريخية التي تشهد له ببطولاته وصولاته القتالية وتحقيق النصر على الأعداء حفاظا على اليمن وكينونته وبقائه، ومن ذلك الموروث العسكري الباذخ تخلّقت أجيال يمانية عديدة سارت على ذات الدرب، فكان القائد العسكري ذا الطوق اليافعي قائد جيش الملك علي بن الفضل الذي استعاد حكم اليمن ووحدها من صنعاء إلى حضرموت، وكان كذلك قادة الدولة الصليحية والطاهرية والرسولية التي بلغت الآفاق في قوتها العسكرية عدة وعتادا وتحصينات عسكرية فريدة.

ثورة الـ 26 من سبتمبر والـ 14 من أكتوبر الخالدة بواحديتها نضالاً وأهدافا وتضحيات، والتي نعيش ذكراها هذه الأيام، كانت التعبير الحقيقي للعسكرية اليمنية الوِلّادة بالقادة الأفذاذ الذين يضاهون جبال اليمن بأسا ومهابة وشموخا، أولئك القادة العظام الذين هزموا السلالة الكهنوتية الغادرة التي استعذبت دماء اليمنيين منذ توغلها في أرض اليمن الطاهرة، وطردوا المحتل الانكليزي البغيض الذي ظن أن بإمكانه البقاء جاثما على صدر جنوب وطننا اليمني دون حساب أو عقاب، هؤلاء العظماء أبطال سبتمبر وأكتوبر أمثال السلال وعبدالمغني وجزيلان ولبوزة ومدرم وغيرهم استعادوا أمجاد سبأ وحمْيَر وصنعوا النصر للأمة اليمنية من جبال صعدة وحتى مُنتهى المهرة.

اليوم وفي ظل هذا الواقع اليمني المليء بالمخاطر والتحديات، وفي ظل عودة السلالة الهاشمية الدخيلة لهدم الدولة اليمنية ونظامها الجمهوري الخالد، وظهور بعض الأصوات التي ترسبت وتكلست في مخيلتها تقسيمات المحتلين القدامى والطامعين الجُدد، فإن قواتنا المسلحة اليمنية الباسلة هي الضمان الحقيقي لاستعادة مجد أقيال اليمن في مختلف حقَبه وعصوره، هذه القوات الوطنية الشجاعة هي رهاننا الأبدي لوأد المشروع السلالي الكهنوتي الدخيل وفرملة المشروع القروي الأحمق ومن يقف خلفه من الطامعين باليمن ومواقعها الحيوية وجزرها الاستراتيجية.

إن اليمنيين اليوم في كل مناطق اليمن، من صعدة إلى سقطرى، ومن المهرة إلى زبيد، بمختلف مشاربهم الفكرية وتوجهاتهم السياسية يقفون خلف قواتهم المسلحة الوطنية باعتبارها الجدار الوطني الشامخ والصلب الذي يتكؤون عليه في هذا الظرف المفصلي الذي تمر به اليمن أرضاً وإنساناً؛ إيماناً منهم بأنها الصفوة الخالصة للموروث العسكري المجيد للأمة اليمنية سواء في ماضيه البعيد أو القريب، ما يؤكد على صيرورة النصر والظفر لتخليص اليمن من بين فكيّ المليشيات الهاشمية الغادرة والمليشيات القروية المرتهنة للماضي التقسيمي والتقزيمي وأطماع الدافعين لها وبها إلى سوء الختام والمنقلب.

رسالة أخيرة ونحن نحتفل بذكرى الثورة اليمنية الخالدة سبتمبر وأكتوبر، وبعد مرور أربعين يوما على القصف الإماراتي الغادر والجبان على فصائل الجيش اليمني في عدن وأبين، رسالة نوجهها إلى قواتنا المسلحة أحفاد أقيال اليمن شمّر ذو جناح وعبدالله السلال وعلي عبدالمغني وعبدالله جزيلان وراجح لبوزة وعلي عنتر وعبود الشرعبي وكل قادة النصر اليمني عبر التأريخ: بأن الآمال معقودة على شجاعتكم وتضحياتكم وصبركم وصمودكم ومواجهتكم لكل التحديات والخطوب، لأنكم الرهان الوطني لأبناء الأمة اليمنية جمعاء، وبسواعدكم سيعود أبناء اليمن من شتاتهم القسري ومهجرهم القهري، وسيكون اليمن بكم حراً عزيزاً شامخاً مُهاباً، فأنتم بيرق النصر ومعراج الانتصار.

مؤسسة الوطن الدفاعية هي السياج المنيع للوطن والصخرة الصلبة التي تتحطم عليها المؤامرات والمخططات التخريبية

عدد خاص بمناسبة العيد الـ 56 لثورة
الـ 14 من أكتوبر المجيدة 1963م

المليشيا.. خطر يهدد الأمن والاستقرار



خاص:

مثلت وما تزال التشكيلات المسلحة، تهديدا كبيرا، وفتحت أزمة، لا طرف لها، وكان من المحتمل أن تقود البلاد، والمؤسسة العسكرية على وجه الخصوص إلى حالة من الإضعاف الذي كانت قد تجاوزته في بداية تشكلها الأولى بدعم من قوات التحالف العربي، بقيادة المملكة العربية السعودية، عقب انقلاب مليشيا الحوثي المدعومة من إيران، قبل ستة أعوام.

وفي الوقت الذي يتم إعداد وبناء جيش وطني، بدعم من قوات التحالف العربي، بقيادة المملكة العربية السعودية، سعت دولة الإمارات العربية المتحدة - شريكة في التحالف العربي- إلى خلق تشكيلات مسلحة، بمسميات مبتكرة، موازية لكيان الجيش الوطني الشرعي، تقوم بأدوار ومهام وجدت في الأساس لتنفيذ أجندة وأهداف للإمارات التي ضاعفت من سياسة تحركاتها الرامية إلى تفتيت ومنع إنشاء مؤسسة عسكرية وطنية تقود البلاد إلى بر الأمان.

أنتجت هذه التحركات الإماراتية تشكيلات مسلحة، تحت مسميات (النخبة الشبوانية) وأخرى باسم (الحزام الأمني)، وأبرزتها في المناطق والمحافظات الجنوبية فور تحريرها من مليشيا الحوثي الانقلابية المدعومة من إيران، ومحاولة تكرار ذلك التهديد في المناطق والمحافظات الشمالية المحررة آنذاك، لكن ذلك بات بالفشل.

وحين كاد الجيش الوطني تجاوز هذا التهديد، بفضل عوامل عدة؛ تتمثل في طريقة بناء الجيش وضم المقاومة الشعبية وإعادة هيكلة القوات، ومحو وإزالة المسميات والمظاهر غير الرسمية، بالإضافة إلى تفعيل العمل المؤسسي وتطبيق اللوائح المتبعة في المؤسسة العسكرية، من تدريب وتأهيل، وهيكلة، وكل ذلك لاستباق أي تشكيلات من شأنها الذهاب بالبلاد إلى مصير مجهول ومأساوي، في حال ونجحت الإمارات عبر هذه التشكيلات من إحداث فجواتٍ خطيرة في المؤسسة العسكرية الوطنية، فضلاً عن الدعم الذي تقدمه الإمارات للجماعات المتطرفة الإرهابية في مناطق متفرقة من سيطرة ونفوذ الجيش الوطني والأجهزة الأمنية، في محاولة لشغله بها.

ولمّا أخذ الجيش الوطني والأمن يحقق الاستقرار وتمكنت الشرعية من بدء ممارسة عملها في العاصمة المؤقتة عدن جنوب البلاد، وبدأ الحال يستقر فيها والمحافظات المجاورة، ضاعفت الإمارات من تحركها، بعد شعورها بالقلق حيال تقلص دورها، وإبطال فاعلية مشروعه التفتيتي للدولة والشرعية. بعد أن كان دور التشكيلات المسلحة التي خلقتها عقب تحرير المناطق والمحافظات الجنوبية من مليشيا الحوثي، تقتصر على ما كان تسميه مساندة القوات الحكومية، غير أن هذه التشكيلات سعت إلى ما هو أبعد، بتلقيها الأوامر والتوجيهات وفق رغبة وهدف الإمارات، من ما يسمى بالمجلس الانتقالي المتمرد، والذي برز خطره ماثلاً في محاولة إضعاف السلطة الشرعية، لحسابات خاصة بالإمارات.

لم ينل هذا الخطر من الشرعية فحسب، بل طاول الجيش الوطني كله، محاولا توجيه ضربات لسمعته في الخارج، وملقياً حوله شبهات التطرف والإرهاب، ومحاولة تمكين ما يسمى بالمجلس الانتقالي التي تضم التشكيلات المسلحة (النخبة الشبوانية - والحزام الأمني)، من فرصة تسويق نفسه قوةً محاربة للإرهاب، لدى القوى الدولية.

وحين لم تنجح الإمارات من تنفيذ مراميها بجعل هذه التشكيلات المسلحة التي قدمت أقوى وأكبر الدعم القتالي الفني والمادي والعسكري، من تمكينها على المؤسسات العسكرية والمدنية جنوب البلاد، اختلقت ما يسمى بالمجلس الانتقالي، وأعطت هذه التشكيلات التوجيهات بالالتفاف حوله، وبدأ التمرد على الشرعية، وتحول المشروع الإماراتي حينها أكثر وضوحاً, عبر ما يسمى بالانتقالي الذي ظهر بدوره متطابقاً لمشروع إيران من خلال مليشيا الحوثي, مهمتهما مواجهة الشرعية في اليمن.

وما يؤكد هذا التطابق الإيراني الإماراتي في اليمن, تشكيل الأخيرة مليشيا خارج الدولة في جنوب البلاد، مماثلة لمليشيا الحوثي، ومن ثم قيام الإمارات بدعمها بالمال والسلاح النوعي, في مقابل عدم تمكين الشرعية من قيام الدولة وتفعيل مؤسساتها العسكرية والأمنية والمدنية، ومنح الاستقرار والحياة الطبيعية لكافة المناطق والمحافظات المحررة.

وتحاول الإمارات من خلال من جعل هذه التشكيلات المسلحة خارج الدولة من تمكين سطوتها وتنفيذ طموحاتها وحساباتها الخاصة، لحق ذلك إنشاء الإمارات ما يسمى بالمجلس الانتقالي، كحامل سياسي يضم التشكيلات المسلحة خارج الدولة في جنوب البلاد.

ويبقى نشوء التشكيلات الخاصة الموازية للجيش - والتي تعمل أجندة لأطراف خارجية هي أشد خطراً، بما تمثله من مكونات وتشكيلات توازي الجيش، ويذهب إليها الدعم المالي، ويتكدّس لديها العتاد - لها تأثير سلبي على إيقاع المعارك، واستقرار المناطق المحرّرة.

هذه التشكيلات والمكونات (النخب) التي نشأت خارج الدولة، وبدعم ورؤية التحالف الخليجي، بشقه الإماراتي، لن تصمد طويلا أمام التضحيات الجسيمة التي قدمها الجيش الوطني في سبيل استعادة الدولة والشرعية الدستورية وحماية الشعب من بطش مليشيا الحوثي المتمردة المدعومة من إيران.

قرار الدمج

لتسارع بعدها الشرعية بإعلان ضم ودمج هذه التشكيلات المسلحة صنيعة الإمارات إلى قوات الجيش الوطني والأمن، وذلك لتجنب أي تصادم من شأنه شغل الجيش الوطني عن المعركة الأساسية مع مليشيا الحوثي المتمردة المدعومة من إيران.

وهو ما أعلنت وبدأت به الحكومة الشرعية قبل عدة أسابيع من عملية إدماج منتسبي قوات «النخبة الشبوانية» التي أعلنت ولاءها للشرعية في صفوف الجيش، وفقا لبيان صدر لوحدات منها، فيما بقيت أخرى في صف ما يسمى بالمجلس الانتقالي المدعوم من الإمارات، حيث خاض الجيش الوطني معارك عنيفة ضد مليشيا الانتقالي المتمثلة بأجزاء من مكون النخب والحزام الأمني، تمكنت خلالها قوات الجيش الوطني من السيطرة على محافظة شبوة ومناطق في أبين، حيث دعت قيادة الجيش الوطني في المحافظة كافة منتسبي ألوية النخبة بالتوجه لمقابلة اللجان، وتسليمها ملفاتهم الشخصية التي تحتوي على بطاقتي الهوية والتجنيد في قوات النخبة، مع إرفاق 4 صور شخصية وفقا لبيان لقيادة محور شبوة، والذي أفاد في مضمونه بأن استكمال عملية ترقيم الجنود سيترتب عليها صرف مرتباتهم كافة ومستحقاتهم الشهرية، أسوة ببقية منتسبي الجيش الوطني.

يتزامن ذلك مع توجيه قيادة الجيش الوطني وحدات مختصة لمهمة حماية المناطق الساحلية المجاورة لمنشأتي تصدير الغاز والنفط فيها.

يأتي ذلك بعد توجيه رئيس الحكومة معين عبد الملك، بدمج تلك التشكيلات التي تشكل خطرا كبيرا على الدولة، وهو ما حذر منه رئيس الحكومة خلال لقاءاته في الرياض مع دبلوماسيين غربيين من التبعات الإنسانية المحتملة جراء استمرار التمرد على الشرعية في عدن وأبين ولحج والضالع، وتوقف نشاط الحكومة، داعيا كافة أبناء الشعب للاصطفاف مع الوطن والشرعية الدستورية لتحقيق الأمن والاستقرار والقضاء على المشروع الايراني، مؤكدا أن اليمن يتسع للجميع، وأن الدولة لن تتهاون مع المشاريع الضيقة والفوضوية.

وكانت وزارة الدفاع أكدت في وقت سابق أن إجراءات دمج قوات النخبة الشبوانية ضمن وحدات الجيش اليمني تسير بصورة منظمة وانسيابية.

وأضافت الوزارة: ان قيادة ألوية النخبة قامت باستكمال رفع الاسماء والكشوفات بكافة مجنديها حتى يتم استيعابهم وضمهم ضمن قوات الجيش الوطني اليمني.

وأشارت إلى أنها أنهت إعداد استمارة خاصة بدمج قوات النخبة، وهي في إطار انزال لجان تابعة للاركان العامة للاشراف على عملية التسجيل.

وذكرت أنه وبعد اكمال تسجيل المجندين ضمن الجيش الوطني، ستكون وحدات تابعة للجيش.

ومثل قرار الحكومة الشرعية وقيادة الجيش الوطني، بدمج أفراد النخبة الشبوانية في الجيش الوطني، بناءً على توجيهات فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية، فرصة أخيرة لكل من تسول له نفسه المساس بأمن الوطن والمواطن.

نشاط وفوضى مليشيا الانتقالي في المدن المحررة

أربعون يوما هي الفترة التي تفصل اليمن عن أكبر مجزرة ارتكبتها مقاتلات دولة الإمارات، بحق قوات الجيش الوطني، على مداخل العاصمة المؤقتة عدن، والتي كانت في مهمة استعادة المدينة من قبضة مليشيا المجلس الانتقالي، التي بفضل دعم الإمارات تمكنت سابقا من السيطرة على العاصمة المؤقتة وكل مؤسسات الدولة فيها.



جريمة راح ضحيتها نحو 350 جنديا بين شهيد وجريح، بقصف مباشر لطيران الإمارات، في محاولة لمنع عودة الدولة والشرعية للمدن المحررة، في دعم واضح وعلني للجماعات الإرهابية والتشكيلات المسلحة من خارج الدولة، والتي أحدثت أضراراً جسيمة بشرية ومادية مرشّحة للتمادي في حال وتم التهاون حيالها.

وهي مساعي واضحة لإفراغ الجيش الوطني من مهمته القتالية التي تشكل حاجةً ملحة في المرحلة الراهنة، في ظل تنامي الحسابات الخاصة والمشاريع الصغيرة التي لا تريد لليمن الاستقرار والتنمية.

وعليها دفعت الإمارات مجموعات فوضوية ميلشاوية تنشط داخل المدن والمناطق المحرّرة، برعاية شخصيات أطلقت على نفسها تسمية المجلس الانتقالي، وسعت إلى تغذية الفوضى والنهب ودعوات الكراهية والقتل والتشظي والانفصال.

فإثر اسقاط هذه التشكيلات لأبين، قام عناصر مليشيا المجلس الانتقالي باقتحام المستشفيات في مديريات المحافظة، وقامت بتصفية ما لا يقل عن 30 جنديا من الجرحى، من بينهم ضابط، فيما يخضع آخرون في العناية المشددة للحراسة من قبل عناصر من مليشيا الحزام الأمني.

أيضا شنت مليشيا الانتقالي حملة اختطافات واعتقالات في مديريات عدن، بعد استعادتها، وأقدمت على إحراق منازل مسؤولين في الحكومة الشرعية، فيما دعا وقتها نائب رئيس ما يسمى بالمجلس الانتقالي إلى تصفية عدن ممّن سماهم &بالمرتزقة&، في تصرف قال عنه مراقبون: إنه يحاكي كثيرا ما قامت به مليشيا الحوثي عقب سيطرتها على العاصمة صنعاء.

وتعد قوات النخبة قوات غير نظامية قامت الإمارات بإنشائها من أجل أهداف خاصة لتنفيذ سياسات الامارات في المحافظة.

وتسعى مليشيا الانتقالي، الذي يتزعمها المدعو عيدروس الزبيدي، إلى فصل جنوب اليمن عن شماله، تنفيذا لسياسات الإمارات في جنوب البلاد.

وطالبت الرئاسة اليمنية والحكومة مرارا في بيانات لها المملكة العربية السعودية، بضرورة إيقاف التدخل الإماراتي السافر من خلال دعم مليشيا الانتقالي واستخدام القصف الجوي ضد القوات المسلحة اليمنية.

وعقب الاستهداف الغاشم، أكدت وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان بأنها ستكون الحامي الأمين لمكتسبات الوطن مهما قدمت من تضحيات، وأنها ستستمر في محاربة الجماعات الخارجة عن القانون وكل من يدعمها ويمولها.

وتعهدت الوزارة ورئاسة الأركان العامة ،بمواصلة تطهير الوطن من المليشيات وبسط نفوذ الشرعية على كامل التراب الوطني، مؤكدة على وحدة البلاد وسلامة واستقرار أراضيه ورفضها التمرد والانقلاب أياً كان شكله ونوعه وتوجهه.

لا للكيانات العسكرية خارج سلطة الدولة

عبدالقادر المشهوري

منذ تكوين أول مجتمع بشري قائم تحت مسمى دولة، يسير أمورها النظام والقانون، والعمل المؤسسي، تعارف الجميع ساسة وحكاما ومثقفين وجيوشا ومواطنين، ان هيبة الدولة ومكانتها وديمومة استمرار الامن والاستقرار فيها ،يبقى قائما مادامت مؤسساتها الرسمية قائمة بكل قوة وصلابة، واول تلك المؤسسات هي مؤسسة الجيش، تليها مؤسسة الامن كونهما يشكلان مجتمعتين عمودا فقريا، تقوم عليه بقية مؤسسات الدولة الأخرى وتستند ببقائها عليه.

وعندما يتكالب الاعداء على أي بلد، فإن اول استهداف يصوبون عليه سهامهم ومؤامراتهم الخبيثة، هي نحو مؤسستي الجيش والامن، كي يسهل عليهم العبث بكل مقدرات الدولة فيها، وبعد التخلص من الجيش والامن الرسميين تحت ذرائع عديدة، تبدأ بهز الثقة بالجيش الشرعي للنظام القائم، ثم بخلخلته واقحامه بصراعات داخلية وخارجية مفتعلة، ومخطط لها باتفاق مع عملاء محليين وخارجيين، ثم تأتي بعد ذلك مرحلة الوصول الى انشاء كيانات عسكرية موازية لذلك الجيش، وهذا ما حصل ويحصل في بلدنا منذ عام 2004م عندما زرعت وأسست تلك المليشيا المسلحة في إحدى مديرات جبال مران صعدة تحت مسمى الحوثية، والجميع يعلم ما كانت تدعيه وتمارسه ومن يقف خلفها ويدعمها ،وما تلا ذلك من احداث في البلد، حيث تسارع المليشيا الى استغلاله لخدمة مشروعها المحلي وخدمة مشروع اسيادها الخارجيين .

فاليمن كان حظه النصيب الاكبر من بين دول المنطقة التي شهدت ثورات وانقلابات وحروباً اهلية وتدخلات اقليمية ودولية، كلها تلهث وراء تحقيق مصالحها ولا يهمها اليمن ولا الشعب بقدر ما يهمها تحقيق مبتغاها، وخصوصا انها وجدت من يخدمها ويساعدها في تحقيق مرادها بغباء منقطع النظير من أبناء جلدتنا الذين فضلوا مصالحهم الخاصة بما يحصلون عليه من فتات الدعم والاموال مقابل عمالتهم وارتزاقهم .

وعند انقلاب جماعة الحوثية على الشرعية والاجماع الوطني، ومخرجات الحوار الوطني بسيطرتها على مؤسسات الدولة، وشنها حرباً شاملة للسيطرة على جميع المحافظات بعد سيطرتها على العاصمة، استنجدت الشرعية ورئيسها الشرعي بالأشقاء العرب الذين لبوا النداء بتشكيل تحالف عربي بقيادة السعودية، وشنوا حربا لاستعادة الشرعة من الانقلابيين، وانطلاق عاصفة سميت بعاصفة الحزم استمرت لشهور بشكل طبيعي ومدروس، وتحقق أهدافها المعلنة على الواقع كما رسم لها.

واستعادت المقاومة الوطنية السيطرة على عدن من المليشيا الحوثية بعد شهرين من انطلاق عاصفة الحزم عام 2015م بدعم من التحالف العربي، ولكن بعد فترة قصيرة جدا من السيطرة على عدن، بدأت ملامح انحرافات كبيرة لدى أحد مكونات التحالف العربي عن الهدف الرئيسي الذي أتى تشكل لاجله، وتقود الانحراف دولة الامارات حيث قامت بتشكيل قوات عسكرية من بين اوساط المقاومة الوطنية تواليها هي فقط، وأسمتها الحزام الامني لعدن وتوفر لها كل وسائل الدعم والاسناد بعيدا عن مؤسسات الدولة الرسمية، وشرعية الرئيس هادي، وليس هذا فحسب، ولكن عملت على ان يكون عدوها الرئيسي هو الجيش الوطني والشرعية ومؤسساتها، ثم انتقلت الى بقية المحافظات، ونفذت نفس المخطط وشكلت احزمة امنية ونخبا عسكرية، ومقاومات وألوية وجيوشا، لا تمتثل للدولة الشرعية، بل تحاربها وتعرقل عمل الحكومة والجيش الوطني والامن.

وبهذا نكون قد وصلنا الى نتيجة محورية مهمة، عندما يتم تشكيل كيانات عسكرية موازية لمؤسستي الجيش والامن، خارج الأطر الرسمية، وهي تحقيق اهداف الاعداء والمتربصين بالوطن وجيشه، واراضيه ومصالحه، والتحكم والسيطرة على القرار السيادي والمصيري والخدمي، بما ينعكس سلبا على كل مناحي الحياة واقتصاد البلد وتحقيق الامن والاستقرار فيه.

وعندما نقارن ما ذكرناه في بداية هذه المقالة، وما نعيشه نحن كشعب ومواطنين وجنود وساسة ومؤسسات على ارض الواقع، نجد انه ينطبق بحذافير حروفه، فوجود كيانات عسكرية خارج اطار الشرعية والدولة لا تحتكم او تلتزم بأوامر وتوجيهات مؤسسات الدولة والقيادة الشرعية، بل تطيع مموليها واسيادها الإقليميين والدوليين فإنه لا يبشر بخير وانفراجة قريبة، بل ما هو الا انعكاس لما يعيشه ويعانيه المواطن اليمني من مآسي وازمات ومشاكل على كل المستويات الحياتية، واصبح الوضع لا يبعث على التفاؤل مع وجود مليشيات وكيانات عسكرية تخدم مصالح دولة اخرى، ومصالح قادتها وتعمل بكل قضها وقضيضها على النيل من هيبة مؤسسات الدولة والوطن، وتعرقلها من القيام بمهامها في خدمة المجتمع ومصالح البلد العليا والدنيا، وخير مثال على ذلك منع تصدير النفط والغاز ومنع صرف رواتب الموظفين، وعرقلة تحركات المواطنين بين المحافظات ... إلخ .

كما ان استمرار بقاء هذه التشكيلات العسكرية التي شكلتها الامارات في جنوب الوطن والساحل الغربي، ما هو الا جزء من تهيئة الجو، لتحقيق اطماعها واطماع داعميها الدوليين من ناحية، ومن ناحية اخرى تفخيخ لمستقبل البلد واجياله القادمة، وزرعه ببذرة خبيثة ليبقي الوطن في دوامة صراع طويل الامد لعقود قادمة مالم يستفيق الشرفاء من أبناء هذا الوطن لينتشلوه من براثن المؤامرات والمفخخات المستهدفة لأمنه واستقراره ووحدة اراضيه .

ولكي ننقذ وطننا وشعبنا من براثن هذا الوضع المزري بكل الخيبات، علينا ان نلتف جميعا خلف قيادة الوطن الشرعية وجيشها الوطني، فهو المعول عليه ان ينقذ الوطن مما هو فيه، وهو الكفيل ان يستظل تحت لوائه كل أبناء الوطن بمختلف انتماءاتهم الحزبية والفكرية المعتدلة بمختلف شرائحهم وتوجهاتهم، وعلى عاتقيه وحده تقوم الدولة، وتستقر بحمايته من كل المتربصين من العملاء والارهابيين، والخارجيين المسيرين لهم بالريموت والدعم والاسناد، وما على سلطات الدولة الا ان تضرب بيد من حديد كي تشعر مواطنيها انها موجودة وقوية غير هشة، وحينها ستجد جموع الشعب يلتف حولها ويؤازرها ويقف معها بروحه ودمه، والعكس من ذلك يحصل لا محالة عندما تكون الدولة هشة وهزيلة مسلوبة الإرادة والقرار من مسئوليها، حينها من الطبيعي ان تجد تلك الكيانات المستحدثة خارج سلطتها شعبية ومناصرين يلتفون معها وحولها .

وصدق القائل: (على قدر أهل العزم تأتي العزائم)

مؤسسة الجيش هي السياج المنيع للوطن والصخرة الصلبة التي تتحطم عليها المؤامرات والمخططات التخريبية

عدد خاص بمناسبة العيد الـ 56 لثورة
الـ 14 من أكتوبر المجيدة 1963م

أثبتت حبها الكبير لنجلها القائد الشهيد الشدادي

مأرب.. فعاليات متنوعة احتفاء بالذكرى الثالثة لاستشهاده





أثبتت محافظة مأرب، مسقط رأس بطل ومؤسس الجمهورية الثانية الشهيد الفريق الركن عبدالرب بن قاسم الشدادي، في ذكرى استشهاده الثالثة انها لا زالت تتنفس من رئتيه عبق الانتصار وذروة المجد، لتؤكد أن اليمن ستظل تنبض بحب هذا الفارس الشهيد.

عاش الشهيد بطلا صلبا وفارسا مغواراً تهابه الجبال ولا يهابها، وتخافه المواقف الصعبة ولا يخافها، لقد كان سارية العلم الجمهوري للوطن التي لم تسقط ولم تنتكس رايتها حين سقطت كل الرايات حتى سقط شهيدا وهو في ميادين العزة والشرف والكرامة.

في ذكرى استشهاد البطل الشدادي الثالثة، شهدت محافظة مأرب، الأم التي أنجبت من رحمها هذا الفارس المغوار، فعاليات متنوعة وفاء وعرفانا لهذا الفارس الذي أنهك قوى الشر والتمرد والانقلاب.

عارف الواقدي



واحتفاء بهذه الذكرى، نظمت وزارة الدفاع برعاية رئيس الجمهورية المشير الركن عبدربه منصور هادي، يوم الإثنين، في محافظة مأرب، حفلا فنيا وخطابيا بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لاستشهاد قائد المنطقة العسكرية الثالثة الاسبق الفريق الركن عبدالرب الشدادي.

وأقيم الحفل بحضور عدد من القيادات العسكرية والأمنية والمدنية ومحبي الشهيد، الذين أكدوا بحضورهم المكانة العالية للشهيد الشدادي في نفوسهم.

والقيت في الحفل كلمات عن الجيش الوطني القاها قائد المنطقة العسكرية الثالثة اللواء ركن محمد الحبيشي، وكلمة عن السلطة المحلية بالمحافظة ألقاها وكيل المحافظة عبدربه مفتاح، وعن أسرة الشهيد الشدادي القاها نجله عبدالحكيم الشدادي، استعرضت في مجملها مناقب الشهيد وأدواره الوطنية والبطولية وشخصيته القيادية.

وأكدت الكلمات ان الشهيد الشدادي كان يحمل هماً وطنياً وهمة واصراراً وعزيمة كبيرة في استعادة الدولة من المليشيا السلالية الكهنوتية.

ولفتت في مجملها إلى أن الشهيد استشهد وهو يبحث عن إقامة الدولة والنظام والقانون والمواطنة المتساوية، مشيرة الى أنه باستشهاده خسر الوطن فارساً شجاعاً وبطلا مغوارا مناضلا رسم ببطولاته ومواقفه الوطنية والشجاعة لوحة من النضال التي ستتناقلها الأجيال القادمة بأحرف من نور، مؤكدة السير على درب الشهيد حتى استعادة الدولة.

وأكدت الكلمات إلى أن هذه الفعالية التي تأتي متزامنة مع الذكرى الـ54 لثورة 14 أكتوبر، هي استمرار لما يسطره التاريخ على صفحات النضال للشهداء الأحرار، ومنهم الشهيد الشدادي الذي استشهد وهو يواجه مخلفات الإماميين الجدد.

وفي كلمة للسلطة المحلية بالمحافظة، القاها الدكتور عبدربه مفتاح وكيل المحافظة أكد أن الشهيد الفريق الركن عبدالرب الشدادي مؤسس الجمهورية الثانية كان من رجال اليمن المخلصين الذين دافعوا عن الوطن والجمهورية والثورة وأذاقوا مليشيا الانقلاب الحوثية الإيرانية وآلياتها العسكرية مرارة الانكسار عند محاولتها غزو مأرب في العام 2015م.

وقال الوكيل مفتاح: إن اليمن عموماً ومأرب خصوصاً فقدت برحيل الشدادي أحد أعظم رجالاتها الذين جادوا بأنفسهم وما يملكونه دفاعاً عن الوطن وكرامة الإنسان.

وأشار مفتاح إلى أن اليمن اليوم بأمس الحاجة لاستحضار بطولات ومواقف الشدادي الوطنية، في ظل المشاريع الصغيرة التي تعلو المشروع الوطني الجامع واستعادة الدولة وإنهاء الانقلاب.

سلسلة فعاليات

محافظة مأرب، شهدت احتفاء بهذه الذكرى، عدة مناسبات نظمتها مؤسسة وطن التنموية، تنوعت بين أمسيات شعرية وفنية ومعرض صور جسد دور الشهيد البطل، إضافة إلى طبق خيري، استمرت سلسلة هذه الفعاليات على مدى ثلاثة أيام في جامعة إقليم سبأ.

وأقامت مؤسسة وطن احتفاء بهذه المناسبة معرض صور في جامعة إقليم سبأ، للشهيد الشدادي، افتتحه وكيل المحافظة عبدربه مفتاح، الذي أشاد بمناقب الشهيد البطولية في الدفاع عن الوطن والجمهورية، مشيرا إلى هذه الفعاليات لا يمكن أن تمثل شيئاً في الوفاء للشهيد أمام مواقفه البطولية والنضالية.

وتناولت الأمسيات فقرات متنوعة بين الإنشاد والشعر والفن المسرحي، تتناول في مجملها الدور البطولي للشهيد الشدادي في بناء الجيش الوطني، وأدواره النضالية في مواجهة الانقلاب.

كما تطرقت الأمسيات الشعرية التي حضرها العديد من الشعراء الذين ألقوا القصائد التي أشادت بالشهيد وبطولاته، إلى أن وصف الشهيد وبطولاته بأروع القصائد.

واحتفاء بهذه الذكرى دشنت المؤسسة طبق خيري تعود فائدته لأبطال الجيش الوطني المرابطين في الجبهات والخطوط الأمامية.

وتأتي هذه الفعاليات إحياء لذكرى شهيد الوطن والأمة الذي كان له دور كبير في التصدي للمشاريع الظلامية وكبح جموح عصابات التمرد والعصيان في وطننا الحبيب.

في ذكرى استشهاده الثالثة..

الجزيرة.. بطل كأس الشهيد الشدادي بعد تفوقه على النسيم



وفي إطار الفعاليات بالذكرى الثالثة لاستشهاد الفريق الركن/ عبدالرب الشدادي قائد المنطقة العسكرية الثالثة الأسبق، أقام مكتب الشباب والرياضة بمديرية الوادي، في محافظة مأرب، مباراة كروية على كأس شهيد الوطن جمعت بين فريقي النسيم والجزيرة تمكن من خلالها الأخير من الفوز بثلاثية مقابل هدف وحيد.

المباراة كانت مليئة بالإثارة من بدايتها واستطاع فريق الجزيرة من إنهاء الشوط الأول بالتقدم بهدفين دون رد.

وفي الشوط الثاني استطاع لاعبو النسيم في تقليص الفارق لكن سرعان ماعاد مهاجم الجزيرة الفاروق إلى سابق عهده ليتفوق الفريق الجزراوي ويفوز بكأس الشهيد القائد عبدالرب الشدادي.

وبعد انتهاء المباراة الكرنفالية قام مدير عام مديرية الوادي صالح بن حمد جرادان ومعه ورئيس فرع اتحاد كرة القدم بالمحافظة صالح عيسى الحواني ومدير مكتب الشباب والرياضة بمديرية الوادي سمير حشوان بتكريم فريق الجزيرة بكأس الشهيد الشدادي.

قيادة محور بيحان تحيي الذكرى الأولى لاستشهاد الناطق باسم المحور المقدم العريف المرادي

اللواء بحيبح: كان الشهيد شعلة لا ينطفئ وهجها حتى لقى ربه شهيداً وهو يواجه المليشيا المتمردة في جبهات الشرف والبطولة

عارف الواقدي

أحيت قيادة محور بيحان، في محافظة مأرب، الثلاثاء، الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد الناطق باسم محور بيحان المقدم عبدالرحمن العريف المرادي.

وأقيمت الفعالية بحضور قائد محور بيحان اللواء الركن مفرح بحيبح وعدد من القيادات العسكرية والأمنية والمدنية ومحبي الشهيد، الذين أكدوا بحضورهم مكانة الشهيد في نفوسهم.

وأشاد اللواء بحيبح، قائد محور بيحان في كلمة ألقاها بالمناسبة بمناقب الشهيد وأدواره البطولية والنضالية في مواجهة مليشيا التمرد والانقلاب الحوثية، لافتا إلى أن الشهيد كان مثالا للبطولة والشجاعة التي يقتدى بها.

وأكد أن الشهيد كان شعلة لا ينطفي وهجها حتى لقى ربه شهيدا وهو يواجه المليشيا المتمردة في جبهات الشرف والبطولة، مؤكدا أن الشهيد المرادي كان يحمل هما وطنيا واصرارا وعزيمة كبيرة لاستعادة الوطن من المليشيا السلالية.

وفي كلمة أسرة الشهيد التي ألقاها شقيقه عبدالكريم المرادي، أكد فيها السير على درب ونهج الشهيد حتى استعادة الوطن من المليشيا المتمردة أو الشهادة.

وأضاف «لقد عاش شقيقي بطلا شجاعا وفارسا مقداما يتقدم الصفوف حتى نال الشهادة التي تمناها وهو يقارع المليشيا الكهنوتية في ميادين الشرف والبطولة».





القوات المسلحة اليمنية هي الضامن لأمن واستقرار اليمن والمنطقة

الشدادي عهد جمهوري يتجدد

وزارة الدفاع: الشهيد الشدادي كان حارساً أميناً لأحلام الشعب

قادة عسكريون: باستشهاد الشدادي خسر الوطن أنبل رجالاته





منتصف الأسبوع الماضي حلت علينا الذكرى الثالثة لاستشهاد الفريق الركن/ عبدالرب الشدادي، أحد أبرز قيادات الجيش اليمني، الذي استشهد في السابع من أكتوبر 2016م أثناء قيادته العمليات العسكرية في جبهة صرواح غربي محافظة مأرب. وتزامناً مع الذكرى الثالثة لاستشهاده «26 سبتمبر» تناولت سيرته على النحو التالي:

تقرير/ رفيق السامعي

الدكتور صالح الشدادي شقيق الشهيد عبدالرب الشدادي أوجز مسيرة الشهيد العطرة والمليئة بالسجايا والخصال النبيلة في حياته المدنية والعسكرية قائلاً: «الفريق الركن/ عبدالرب قاسم أحمد عبدربه الشدادي استقبلته الشجاعة ليكن لها أبا ومعلما محتضنا لها فاستلهمت منه أسسها وسماتها وخصائصها وقواعدها وذلك في عام 1963 - قرية الغول - مديرية العبدية - محافظة مأرب، حيث أناخ فارسنا البطل لتستقبله شوامخها الشماء مفاخرة به البقاع بأنها قد تشرفت بمروره على ظهرها وتربى في رياضها».

ويضيف الدكتور صالح: «ما إن فتئ الشهيد يستشف معاني الحياة ويحولها إلى سلم يرتقي عليها إلى ذرى الأمجاد حتى علم اليتم، حيث استشهد والده قاسم أحمد عبدربه الشدادي وعددٍ من إخوته، وهو في الخامسة من عمره في حرب بين الجمهورية والملكية إثر اجتياح قريته، وتم على إثرها تهجير أهل قرية الغول جميعاً».

أب ومعلم للشجاعة والإقدام

ويضيف شقيق الشهيد: «تولى رعايته وتربيته أخوه الأكبر عبد ربه قاسم أحمد الشدادي، وساهم خاله الشيخ سعيد الصوفي وأمه في رعايته بعد انتقال أمه إلى قرية خليلة، بينما كان يساعدهم في أعمال الزراعة والرعي ليعود وهو في سن التاسعة طالباً للعلم تحت كنف أخيه الذي أحبه فتلقى تعليمه الأولي في المعلامة (الكتاب) بقريته متتلمذاً على يد عمه شقيق والده محمد أحمد عبدربه الشدادي استطاع حينها تعلم القراءة والكتابة وختم القرآن الكريم».

وأضاف الدكتور صالح: «ولأن الشهيد القائد عبدالرب الشدادي كان نشيطاً نجيباً يحمل بين جوانحه همة تطاول السحب فقد تولى إدارة شؤون أسرته عند ذهاب إخوانه للغربة فكان قائماً على الزراعة مشرفاً على سير أمور أسرته بهمة ورجولة، وما إن أحس بالمسؤولية حتى أخذ على عاتقه هم مساعدة إخوانه في تحسين دخل الأسرة فكان يذهب كلما سنحت له الفرصة إلى منطقة حريب للعمل هناك، حيث كان لأخيه الشهيد/ سالم قاسم أحمد الشدادي رحمه الله دور كبير في توجيهه لطريق العلم والمعرفة وكان قائدنا يعد نفسه ثمرة من ثمار أخيه سالم».

• بعد ذلك التحق بالسلك العسكري بتاريخ 1981/1/1م جندياً في معسكر خالد بن الوليد بمحافظة تعز وتخرج عام 1982م من دورة في سلاح المدرعات، ثم أخذ دورة في سلاح المشاة عام 1983م، رقي على إثرها إلى صف ضابط في منتصف عام 1983م.

• في عام 1983 تزوج عبدالرب الشدادي من أم أولاده وأنجبت له تسعة من الأبناء، أربعة من الذكور وخمس من الإناث.

• تم سجنه لمدة شهرين ثم فصله من معسكر خالد عام 1984 على إثر حادثة مشهورة، تصدى خلالها للضباط الفاسدين الذين تعاونوا مع مهربي الخمور، ليسافر بعدها إلى السعودية للعمل.

• عاد إلى السلك العسكري بالالتحاق بالفرقة الأولى مدرع بطلب من الفريق الركن/ علي محسن الأحمر، بواسطة تعريف الدكتور عبدالولي الشميري الذي سمع عنه وعن بطولاته ورجولته وصدق ضميره وأمانته.

• واصل الشدادي تعليمه الابتدائي في معسكر خالد بن الوليد ثم في الفرقة الأولى مدرع حتى أنهى تعليمه الابتدائي والإعدادي.

• في 1990م التحق بمدرسة المشاة وأخذ دورة في تأهيل الضباط وتخرج بتقدير ممتاز برتبة ملازم ثاني وتم ضم الضباط الخريجين من مدرسة المشاة على الدفعة السابعة والعشرين من خريجي الكلية الحربية.

• عين ركن تسليح الكتيبة الثالثة باللواء الأول مدرع حتى عام 1992م.

• وفي مطلع 1993م رقي إلى رتبة نقيب وعين كاتباً مالياً للواء 310 مدرع من قوات الفرقة.

• شارك في عام 1994 في الدفاع عن الوحدة وسجلت له العديد من المواقف البطولية التي برزت فيها شجاعته وسمو أخلاقه وحكمته.

• عاد بعد الحرب لممارسة عمله كاتباً مالياً في اللواء 310 في محافظة عمران.

• خلال الفترة من عام 1995 إلى 1997م اشترك في حروب ضد متمردين في قفلة عذر في محافظة عمران وأصيب فيها وكان له مواقف شجاعة مع الشهيد حميد القشيبي.

• أكمل دراسته العلمية وحصل على شهادة الثانوية العامة في 1998م.

• في 1998/9/1م التحق بمعهد الثلايا في عدن لدارسة دورة قيادة الوية وتخرج من المعهد في العام التالي بدرجة امتياز.

• بعد التخرج من معهد الثلايا رقي إلى رتبة رائد وعاد إلى عمله في اللواء 310 مدرع بمدينة عمران، وواصل خلال هذه الفترة دراسته الجامعية في كلية التربية بجامعة صنعاء فرع عمران قسم تاريخ وحصل على درجة البكالوريوس في عام 2004م.

• كان له العديد من الأنشطة الخدمية والإسهامات المميزة في خدمة المجتمع حيث اسس جمعية النهضة السكنية في عام 1995م، وكانت نموذجاً باهراً في خدمة العديد من أبناء القوات المسلحة وذوي الدخل المحدود وتأمين مدن سكنيه لهم، كما أسس مع مجموعة من أبناء مديريته مؤسسة جسور الخير للتنمية في عام 2008م والتي تمكن من خلالها من تنفيذ العديد من المشاريع التنموية في مجال التعليم والمساعدات الإنسانية في مديرية العبدية.

• لم يكن رغم انشغاله بعمله العسكري وتحصيله العلمي بمنأى عن مجتمعه الذي أحبه فكان مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر مبادراً لحل كثير من القضايا والمشاكل العويصة والمعقدة باذلاً في سبيل حلها كل ما بوسعه من وقت وجهد ومال، مشاركاً ما استطاع كل من يعرف في أفراحهم ومواسيا لهم في اتراحهم.

• التحق بكلية القيادة والأركان في عام 2004م، وحصل على شهادة الماجستير علوم عسكرية في 2005/10/12م بدرجة جيد جداً، رقي بعدها إلى رتبة مقدم مع حمل هيئة الركن.

• عين قائداً للكتيبة الثالثة من اللواء 310 مدرع فور تخرجه من كلية القيادة والأركان وظل في هذا المنصب من عام 2005م إلى عام 2008م شارك خلالها في الحرب الثالثة مع كتيبته في صعدة حتى أصيب في عام 2007م انتقل على إثرها للعلاج في جمهورية مصر العربية.

• في عام 2008م تم تعيينه رئيس عمليات لواء المجد ليتم بعد ذلك ترقيته إلى رتبة عقيد وتعيينه أركان حرب اللواء 72 حرس جمهوري بمنطقة حرف سفيان بمحافظة عمران.

• في نهاية العام 2010م التحق بكلية الحرب فتم استدعائه من قيادة الحرس الجمهوري على أثر اندلاع الثورة الشبابية الشعبية السلمية 2011م، حيث كلف بنقل كتيبتين من اللواء 72 حرس جمهوري إلى العاصمة صنعاء.

• قام مع كتيبته بحراسة ساحة التغيير بالعاصمة صنعاء أصيب فيها بعدة إصابات في مواجهتين مختلفتين.

• تمكن خلال ثورة 2011م في ساحة التغيير بصنعاء من نيل محبة واحترام جميع المكونات الثورية ونفذ مهمته في حماية الساحة والمعتصمين وسجلت له مواقف بطولية أثناء الدفاع عن المتظاهرين في العديد من المواقع والأحداث أبرزها مواجهات جولة كنتاكي التي أصيب فيها.

• حرص طيلة فترة عمله في ساحة التغيير على حقن الدماء وتجنب الصدامات بين قوى الثورة والقوى المعادية لها.

• في 2012م رقي إلى رتبة عميد، وعين قائداً للواء 312 مدرع بمديرية صرواح محافظة مأرب، وعند تسلمه منصبه عمل على رفع معنويات وكفاءة منتسبي اللواء وفرض هيبة الدولة في المديرية بأكملها.

• بعد سقوط العاصمة صنعاء في أيدي القوى الظلامية الكهنوتية في 21سبتمبر كان له الدور الأكبر في الدفاع عن البوابة الشرقية للوطن ممثلة بمحافظة مأرب ابتداءً من تأسيس ما يعرف بالمطارح والتنسيق مع جميع الشرفاء والأبطال من أبناء ومشائخ وعقال ووجهاء محافظة مأرب وقيادة السلطة المحلية والمقاومة.

• في 2015/4/7م صدر قرار جمهوري بتعيينه قائداً للمنطقة العسكرية الثالثة وتمكن بحنكته وحكمته من إدارة دفة القيادة بكفاءة عالية وبدأ منذ الوهلة الأولى العمل على تأسيس وبناء القوات المسلحة والأمن من جديد وكان حريصاً دوماً على ضرورة بناء جيش وطني بعيداً عن الولاءات الشخصية والحزبية والمذهبية والمناطقية وكان تحقيق هذ الهدف أهم أولوياته.

• قاد بنفسه العديد من المعارك البطولية في الدفاع عن محافظة مأرب وشارك في الصفوف الأولى مع العديد من الرجال الأوفياء من جميع أبناء اليمن الذين استشهدوا وهم يدافعون عن الثورة والجمهورية وكان من بينهم العديد من أقاربه ومرافقيه، حتى تم طرد المليشيا الظلامية من تخوم مدينة مأرب في 5 اكتوبر 2015م.

• برزت شجاعته النادرة وأخلاقه الرفيعة وإدارته الحكيمة طوال فترة توليه قيادة المنطقة العسكرية الثالثة حيث استطاع توحيد جميع الفئات والمكونات القبيلة والاجتماعية والسياسية واستنهاض الهمم وتوحيد الصفوف وعرف بكرمه وزهده وسعة صدره وحنكته العسكرية، وسطر اسمه في أنصع صفحات التاريخ.

• أصيب خلال مسيرة حياته البطولية بأكثر من 20 إصابة في محافظة صعدة وعمران وصنعاء ومأرب.

• في يوم الجمعة 7 اكتوبر 2016م ترجل الفارس المغوار الشهيد القائد اللواء الركن: عبدالرب قاسم أحمد عبدربه الشدادي عن جواده لتتحقق له أمنيته التي طالما تمناها وعمل من أجلها تاركا خلفه رصيداً مشرفاً ملهماً للأجيال في شتى مجالات الحياة وليروي بدمه الطاهر تراب وطنه.

نبراس في التضحية.. مقدام في الوغى

من جانبه قال قائد محور بيحان اللواء الركن/ مفرح بحيبح زميل الشهيد الشدادي: «إن في مثل هذا اليوم السابع من أكتوبر 2016م ترجل فارس الفرسان والأسد الضرغام الشهيد القائد البطل اللواء الركن عبدالرب قاسم الشدادي مؤسس الجمهورية الثانية شهيداً في ميادين العزة والإباء في جبهة صرواح غربي محافظة مأرب بعد جهاد ونضال كبيرين».

وأوضح اللواء بحيبح: «في معارك تحرير الشعوب وفي أشد الظروف يظهر العظماء، ومن أنبل الناس يخرج رجال التحرير كما هو حال شهيدنا البطل عبدالرب الشدادي رحمه الله».

وأكد قائد محور بيحان لـ«26سبتمبر»: «أن القائد الشدادي ظهر حين خان جنرالات الجيش العائلي الوطن والشعب وسلموه للكهنة وصبيان مران، ولقد واجه القائد الشدادي هو ومن معه من أبناء المقاومة الشعبية الأحرار مليشيا الانقلاب الإجرامية وهي في أوج قوتها وعنفوانها وصدوها ودحروها من أبواب مارب».

أول من وضع لبنات الجيش الوطني

وأضاف اللواء بحيبح: «لقد كان الشهيد الشدادي هو أول من وضع اللبنات الأولى لتأسيس الجيش الوطني، عندما سقطت الجمهورية والدولة ولم تبق إلا مارب التاريخ والحضارة، مارب المقاومة والبطولة قبلة الأحرار، ومدرسة الرجال وهازمة أعداء الجمهورية والانقلاب شامخة في وجه مليشيا التمرد والانقلاب الإمامية».

وأكد قائد محور بيحان في سياق حديثه عن الذكرى الثالثة لاستشهاد مؤسس الجمهورية الثانية: «نذكر ذلك القائد الفذ العظيم الذي عرفناه عن قرب، ومن أنبل من عرفناه في حياتنا المدنية والعسكرية وأشجع من رأيناه في ميادين الشرف والبطولة، وهو يتقدم الصفوف ويجلس بين الأبطال من جنوده كأنه واحد منهم».

قدم نفسه فداء للوطن

ويضيف اللواء بحيبح: «لقد قدم الشهيد الشدادي نفسه وماله وروحه وأهله فداءً للعقيدة والدين وللجمهورية والدولة والأمة والشعب اليمني ككل، حتى ترجل شهيداً مجيداً وترك لنا تركة عظيمة هم أبناؤه ورفقاؤه وتلاميذه وجنوده في مواقع العزة والكرامة».

ويؤكد قائد محور بيحان: «هؤلاء الأبطال وفي مقدمتهم الشهيد الشدادي هم من تقدموا الصفوف وأرعبوا المجوس وتصدوا لمليشيا الانقلاب والانفصال والعمالة والإرتهان، ولا يزال أبناء الشدادي اليوم يواصلون مشوار والدهم في حين يترجل أخوه شهيدا في خيمة العزاء لله دركم يا آل الشدادي ونعم الأم التي أنجبتكم».

وقال اللواء بحيبح: «ونحن نحتفي اليوم بالذكرى الثالثة لاستشهاد القائد المجاهد عبدالرب الشدادي هنالك أخبار متداولة واتهامات تشير إلى أن القائد الشدادي تم اغتياله عبر آيادي دويلة الغدر والمكر والعمالة والخيانة الإماراتي، نعم هذه الدويلة دويلة المؤامرات، التي أثبتت الأيام والسنين أن هناك العشرات من ضربات الطيران التي كانت تستهدف قوات وقيادات الجيش الوطني في كثير من الجبهات ابتداءً من العبر وفي الجوف ومأرب وصرواح وكوفل ونهم وغيرها كثير مما كانت تسمى بضربات الطيران الخاطئة، إنما كانت ضربات متعمدة لمنع تقدم الجيش الوطني واستهداف قياداته دعمًا للمليشيا الانقلابية، وقد ظهر ذلك واضحاً عند قصف طيران الإمارات لقوات الجيش الوطني على أبواب عدن في نقطة العلم وأبين والتي راح ضحيتها اكثر من 300 شهيد وجريح موخراً، ولقد كشفت الأيام الحقائق وبانت الدعاوي والشعارات الكاذبة، بأن من جاءوا باسم إعادة الشرعية وقطع أذرع إيران، إنما كان هدفهم الحقيقي هو هدم وأضعاف الشرعية وتمزيق وتقسيم البلاد ودعم مليشيا الحوثي ومليشيا الانفصال ومنع استعادة وقيام دولة اتحادية قوية في اليمن».

وأكد قائد محور بيحان: «أنهم يسعون إلى احتلال وتمزيق اليمن ونهب مقدراته وإضعاف شرعيته والتآمر على الجيش الوطني ومنع تسليحه ودعمه وقطع وتأخير مرتبات أفراده، مقابل إنشاء ودعم وتسليح وتمويل مليشيا ما يسمى بالنخب والأحزمة وقوات طارق والعمالقة وغيرها من الكنتونات، إنهم يريدون الوصاية على اليمن وإنهاكه وتدميره وإجهاض ثورته واستهداف شرفائه وتنصيب العبيد والعملاء والسيطرة على الموانئ والمطارات والجزر والسواحل ومنابع النفط والتحكم بالقرار وانتهاك السيادة، لكن نقول لهم لن تفلحوا ولن تستطيعوا، وستفشلون وتهزموا وتخرجوا مهزومين مدحورين».

لن ننسى الشدادي

وأضاف اللواء بحيبح لـ«26سبتمبر» بالقول: «نحن أحرار الجمهورية وأبطال الجيش الوطني لم ولن ننسى القائد الشدادي، ونعاهده أنا سائرون على دربه حتى نحرر اليمن من دنس مليشيا الكهنوت والسلالة والانقلاب، ومليشيا الاحتلال والانفصال والعمالة والارتهان، ونقول له نم قرير العين فنحن ما زلنا على وعدنا وقسمنا أن نواصل التحرير مهما تأمر الأعداء من كل جانب ومهما حاك المتحالفون المكائد، سننتصر ونقطع رؤوس السلالة والعنصرية الكهنوتية والعمالة والانفصال والإرتهان وكل عدوٍ متربص بالوطن وأمنه واستقراره».

مختتماً حديثه بالقول: «نحن أبناء وجنود القشيبي والشدادي وأحفاد الزبيري والنعمان والثلايا وعلي عبدالمغني أما من خان أو انحرف عن مشروع الشدادي وهو تحرير الوطن وإعادة الجمهورية فليس منا سننتصر لأننا على الحق مهما طغى الباطل وانتفش فدماء الشدادي وجميع الشهداء لن تذهب سدى».



تضحيات شهداء وأبطال القوات المسلحة ستظل محفورة في قلوب اليمنيين جيلا بعد جيل

عدد خاص بمناسبة العيد الـ 56 لثورة
الـ 14 من أكتوبر المجيدة 1963م





الحوثي والانتقالي.. وجهان لعملة واحدة

باسلامة: المشاريع التقزمية والتمزيقية تخدم أجندة إيران في اليمن والمنطقة

الحادثي: مشروع الدولة الاتحادية.. حياة كريمة وحقوق متساوية لكافة اليمنيين

نحو صعدة معقل مليشيا الحوثي المتمردة المدعومة من إيران، عقد أبطال الجيش الوطني عزيمتهم ونيتهم الصافية المؤمنة بالوطن والشعب والأرض والكرامة، وما دون ذلك لا حاجة ولا حجة لحياتهم حسب تعبير الكثيرين منهم.

خـاص







في الصحـــاري والقفار، يقـــف الأبطال وأيديهم على الزناد، يدافعون عن الجمهورية التي لطالما سمعوها من آبائهم وأجدادهم، ولمســـوها في أحقية حصولهم على التعليم والصحة والحرية، التـــي كان جميعها من المســـتحيل في ظل بقاء الإمامية الكهنوتية الرجعية.

من البقع يجدد الأبطال عهد أجدادهم وفي أعينهم تلمع ثورتا سبتمبر المجيدة وأكتوبر، الطريق والسبيل والنجاة لليمنيين واليمن.

بداية نبدأ مع قائـــد كتائب البقع العميد هاني باسلامة، والذي تحدث لـــ صحيفة 26 سبتمبر عن ثورتي أكتوبر وسبتمبر وما حققته بالقول: "منجز عظيم حققته ثورة أكتوبر، هي طرد الاحتلال البريطاني، وتطهير الوطن من المحتلين، حيث شارك الأحرار في الشـــمال والجنوب معا في الثورتين، وقدموا تضحيات جسيمة في سبيل الحرية والكرامة ومشروعية الحياة الكريمة والمتســـاوية، بالإضافة إلى أنها مثلـــت وحدة مبكرة بين الشطرين، حيث قاتل الأبطال في جنوب البلاد وشماله آنذاك ضد الاســـتعمار البريطاني، وضد الإمامية الرجعية في الشمال.. اختلط الدم والنضال وتعالا صوت الحرية، وتقاسم الشطران آنذاك عملية، التحرير، وهو ما مثل صورة هي الأعظم في تاريخ اليمن".

ويضيف باســـلامة: "تأتي هذه الذكرى ونحن نحتفل في كل ذكرى، من هذه المناسبة، ولاســـيما ونحن في عملية تطهير الوطن في ســـاحات الشرف والبطولة، تطهير اليمن الغالي على قلوبنا من دنس الرافضة المعتدين الذين أهلكوا الحرث والنســـل، ويســـعدنا وأن تأتي هذه المناســـبة ونحن في الجبهات والميادين، نحتفل ونعيد الذكريات، ونحتفل بما حققناه من انتصارات وتحرير الوطن من دنس الرافضة.

أما عن تمرد وأعمال ما يسمى بالمجلس الانتقالي الجنوبي ومحاولته السيطرة على مؤسســـات الدولة، ونشر الفوضى، يعلق العميد باســـلامة:" أفعال واعمال لا تبعد مليشيا الحوثي المتمردة المدعومة من إيران... الكل في مناطق البلاد مـــن الشرق والغرب والشمال والجنوب توحدوا لتطهير الوطن الغالي... الوحدة قوة، عندما يتوحد الجيش وتتوحد القوة كلها من كل مكان ويسانده الشعب،..نحن مشـــغولون في المعارك مع عدونا الحقيقي الحوثي، ويأتي هذا العدو الخلفي ويطعـــن في ظهورنا.. نحن فرحنا بتحرير جنوب البلاد، وانتقلنا من الجنوب إلى الشـــمال لتحريرها من مليشيا الحوثي المتمردة.

وأكـــد باســـلامة أن كل الجيش الوطني والشرعية من كل أنحاء الوطن شـــاركوا في تحرير المناطـــق والمحافظات الجنوبية من مليشيا الحوثي المتمردة المدعومة من إيران، وهذا ما يؤكد أننا شعب واحد، ولن يستطيع كائن من كان أو أصحاب المشاريع الصغيرة أو تلك التي تخدم وتنفذ أجندة لإيران، تفتيت وحدتنا وقوتنا.

وعن موقف أبناء الجنوب من ما يسمى بالانتقالي المتمرد على السلطة الشرعية يذكر قائد كتائب البقع: "الجنوب بطوله وعرضه ليس كلهم يؤيـــدون الانتقالي، وليس كلهم يؤيدون الانفصال والتشتت والتشرذم، أغلبية الجنوبيين وحدويين مناضلين، ومضحين، شاركوا مع قوات الشرعية في تحرير المناطق التي تم اجتياحها من قبل المليشيا الحوثية جنوب البلاد، ثم انتقلت المعركة مباشرة إلى بقية محافظات الوطن شـــمالا... نحن لا نفرق بين جنوب وشمال وغرب".

ويعلق باســـلامة على توجيه ما يسمى بالانتقالي دعوة لأبناء الجنوب المنتســـبين لقوات الجيش الوطني المرابطة في البقع، للانســـحاب والعـــودة للقتـــال معه ضد الشرعية بالقول: " طبعا وجهت لي دعوة، تواصلوا معنا من مكتب الانتقالي، وطلبوا منا الانسحاب من الشـــمال كوننا ننتمي للجنـــوب، والانضمام إلى ميلشـــياتهم، وعرضوا علينا مـــن العروض المغرية التي ليس لها مثيل، إلا أننا وأجهناها بالرفض الشديد والرد عليهم بأننا شعب واحد ووطن واحد، ولا يمكن أن نتخـــلى عن الشرعية الدســـتورية مهما كلفنا الثمن، مضيفا: نحن الآن نحارب عدواً انقلب على الشرعية الدستورية، عدو أراد أن يقسم البلاد ويشتت اليمن ويشرذمه، ونحن نحاربه الآن ليعود اليمن كتلة واحدة وجيش واحد وشـــعب واحد لا يفرقنا لا شمال ولا جنوب ولا غرب ولا شرق ولا أبيض ولا أسود، وسنضحي ونقاتل بالغالي والنفيس من أجل الحفاظ على أمن واســـتقرار البلاد مذكرا بالقول: "نحن وقعنا الوحدة بالدماء واحتفلنا بها في 1990م في جميع البلاد".

ولفت إلى أن ما قام به ما يسمى بالانتقالي لا يخدم الوطن، حيث أنهم يســـعون مع العدو الحوثي في خندق واحد، ولن ينجحوا بفضل الله والأبطال من منتســـبي قوات الجيش الوطني ودعم قوات التحالف العربي على رأسها المملكة العربية السعودية".

واختتم باســـلامة تصريحاته برسالة لما يســـمى بالمجلس الانتقالي الجنوبي "ندعو إخواننا في الانتقالي إلى تحكيم العقل، لأن هذا الشيء يضر الوطن، وما أقدم عليه لا يخدم الجنوب ولا قضيته التي تم وضعها كمحور رئيسي في وثيقة الحوار الوطني، وبهذا التمرد اســـتطاع العدو الحقيقي والأول (مليشيا الحوثي المتمـــردة) أن يخترقنا، ونحن كتلة واحدة، وأن فتنة الانتقالي لخدمة المليشـــيا الحوثية، التي تلفظ أنفاسها الأخيرة.

أكتوبر قلب اليمنيين النابض..

رئيس عمليات كتائب البقع العقيد هايل الحادثـــي في حديث خـــاص لصحيفة 26 ســـبتمبر ومن الخطوط الأمامية لجبهات القتال، يقول: " إن ثورتي سبتمبر وأكتوبر حفظتا لليمنيين كرامتهـــم وعزتهم، بل أعادت لليمن إشراقه، وما يجري الآن من مقاومة ما هو إلا امتداد لدحر الكهنوتية والرجعية شمال البلاد، المعروفة بمليشيا الحوثي المتمردة المدعومة من إيران".

وعـــن عظمة هـــذه الذكـــرى يضيف الحادثي:" إن الثورة هـــي قلب اليمنيين النابض بالحرية والعزة، ورفض العبودية بأشكالها، وإتمامها والحفاظ على أهدافها واجب مقدس على كل الشعب بكافة أطيافه ومكوناته وفئاته".

ويتابـــع الحادثي:" ســـوف نقاتلهم في ميادين الشرف والرجولة والتضحية حتى نحقق أهدافنا التي مـــن أجلها نحن هنا، ولا شيء يمنعنا مـــن قتالهم مادمنا على قيد الحياة داخل وطننا ونجول بأراضيه، والدفاع عليه وتطهيره، لأجل تحقيق دولة نظام وقانون تكفـــل عيش وحياة كريمة ومتساوية لكافة الشعب".

ويرى الحادثـــي أن قيمة وعظمة وتقديس ثورتا سبتمبر وأكتوبر هي في استكمال تحقيق أهدافها، مـــن خلال تنفيذ مـــشروع الدولة الاتحادية التي توافـــق عليها جميع الأطراف في وثيقة الحـــوار الوطني والمبادرة الخليجية، والتي ســـتكون هي الضامـــن الأول لتحقيق العدل والمساواة والمشاركة السياسية القائمة على التعددية والديمقراطية".

وأثنـــى الحادثي بجزيل الشـــكر والتقدير للتحالف العربي على تقديمـــه الدعم الكامل المـــادي والمعنوي لقـــوات الجيـــش الوطني والشرعية اليمنية متمثلـــة بفخامة الرئيس عبدربه منصور هادي، لردع انقلاب مليشـــيا الحوثي المتمردة المدعومـــة من إيران، مؤكدا أنه لو لا الله والتحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية لما استطعنا تحقيق كل هذه الانتصارات".

وهنأ رئيس عمليات محـــور البقع العقيد هايل الحادثي في ختـــام حديثه لصحيفة 26 سبتمبر، فخامة رئيس الجمهورية المشير الركن عبدربه منصور هادي وكل أبناء الشعب اليمني وكافة منتسبي الجيش الوطني، بمناسبة أعياد ثورتي سبتمبر وأكتوبر المجيدتين".

ثورتا سبتمبر وأكتوبر فخر كل جندي

قائد كتيبة الهندسة في البقع العقيد سيف السلفي تحدث هو الآخر لصحيفة 26 سبتمبر عن عظمة ثورتي ســـبتمبر وأكتوبر بالقول" ليست مكسبا عظيما للشعب اليمني وحسب، بل للأمة العربية والإسلامية، حيث جاءت 26 سبتمبر و14اكتوبر ثورة شـــعب ضد الظلم والاســـتبداد، وواجب على الشـــعب والجيش الحفاظ على هذا المكسب العظيم.

وعن الحفاظ على الثورتين ودور الجيش الوطني في ذلك يقول السلفي: " إن الجيش الوطني لن يدع أو يتراجع يوما ما عن حماية الثورتين مهما كانت المصاعب وكبر التضحيات، فالثورتان مكســـب يتفاخر به كل يمني وكل جندي.

ويضيف السلفي: " أن ذكرى هاتين الثورتين تأتيان في ظل تحولات متســـارعة ومحاولات المليشيا الحوثية المدعومة من طهران، إعادة الحكم الرجعي المتخلف البائـــد، لكن أبطال الجيش الوطني والشعب لن يسمح بنجاح هذه المحاولات البائسة.

ويذكر العقيد الســـلفي عن تاريخ الثورة وكيف أنها صاحبت نشـــأتهم بالقول: "لقد رافقتنا ثورتنا سبتمبر وأكتوبر منذ طفولتنا، حيث كان آباؤنا وأجدادنا يرددون في كل أيامهم عظمة هاتين الثورتـــين، حيث أنهم قبل قيام الثورتين عانوا معاناة كبـــيرة جدا من حكم الإمامة شمال البلاد ومن الاستعمار البريطاني جنوبا.



القوات المسلحة ستظل القوة المدافعة عن سيادة الوطن ووحدته وأمنه واستقراره

26 سبتمبر
الإثنين العدد «1897» 15 صفر 1441هـ
الموافق 14 اكتوبر 2019م

الإمارات تدعم الإنتقالي لكسب الموانئ ونقاط الشحن المربحة



قال تقرير مطول نشرته صحيفة الواشـــنطن بوست للصحفي والمحلل السياسي سودارسان راغافان: "بينما تنظر الريـــاض إلى دورها في اليمن كـــرادع لطموحات طهران، فإن لأبو ظبي هدفاً إضافياً: كســـب النفوذ في شبه الجزيرة العربية والقرن الإفريقي، والتي تقع بجوار ممرات ونقاط الشحن المربحة والاستراتيجية في البحر الأحمر والمحيط الهندي".

وبحسب التقرير، يقول محللون استراتيجيون: إن عدن، بمينائها بالقرب من البحر الأحمر، هي جائزة اقتصادية قيمة لدولة الإمارات العربيـــة المتحدة. كما تراها دولة الإمارات ذاتها.

ولتأكيـــد الســـيطرة التامـــة على عـــدن وميناءها الاســـتراتيجي المصنف كواحد من أهم الموانئ العالمية، جندت دولة الإمارات القدر الكافي من المليشيات الخارجة عن ســـلطة الدولة. ولم تتوقف عند هذا الحد بل عملت على تجنيد وتمويل العديد من الأشخاص ورجال القبائل في المحافظـــات الجنوبية بما في ذلك رجل الدين المتطرف والمدرج في قائمة العقوبات الأمريكية بســـبب تورطه وصلته بتنظيم القاعدة والدولة الإسلامية، هاني بن بريك.

أمـين الجـــرادي

لم تتورع أبوظبي عن عقد صفقات سرية مع الجماعات الإرهابية ومنها تنظيم القاعدة

على مدار السنوات الخمس الماضية، اندلعت الحرب في اليمن بين الحكومة المعترف بهـــا دولياً والمتمردين الحوثيين في الشـــمال، وقد خاضت القوات الحكومية بمساندة دول التحالف العربي المساند للشرعية حروباً ضارية هدفت لدحر الانقلاب، ورغم الجهود اللامحدودة التي تبذلها سلطة البلد الشرعية والتضحيات الكبيرة التي يقدمها الجيـــش الوطني في مقارعة وقطع رأس مليشيات إيران الحوثية، لا يزال الانقلابيون يسيطرون على العاصمة صنعاء وعدد من المحافظات الشمالية دون أي دليل على قرار وشـــيك لإنهاء الانقلاب وإنهاء هذه الحرب.

ومع اندلاع اشتباكات عنيفة في محافظات الجنوب بين قوات الحكومة الشرعية ومليشـــيات ما يســـمى بالمجلس الانتقالي المدعومة من الإمارات، يمكن القول أن مشهد النزاع أصبح أكثر تعقيداً، وباتت مهمة السلطة الشرعيـــة لليمن أكثر صعوبة، في ظـــل الصمت المطبق لقيادة التحالف المساند لها.

تمهيد أولي

تسببت الحرب في أفقر بلد في الشرق الأوسط والعالم في تفاقم الفقر والأمراض. ويواجه اليمن حاليا ما وصفته الأمم المتحدة بأنه أسوأ أزمة إنسانية في العالم.

في أوائـــل شـــهر أغســـطس، اندلعـــت في مدينة عدن الاستراتيجية جنوب اليمن مواجهات عنيفة بين مليشيات ما يســـمى بالمجلس الانتقالي الجنوبي، بدعم من الإمارات، والقوات التابعة للحكومة الشرعية، وكان السبب هجومًا صاروخيًا على عرض عسكري أســـفر عن مقتل العشرات من مليشيات الانتقالي. ورغم تبني الميليشيات الحوثية لهذا الاستهداف، فقد ألقى باللوم جزئياً على حزب الإصلاح، وهو حزب إسلامي متحالف مع الحكومة اليمنية.

في 28 أغسطس، تمكنت قوات الحكومة اليمنية من الدخول إلى عدن وتناقلت الأخبار أنها استعادت المدينة. إلا أن خروج دولة الإمارات عن مسارات وخطط التحالف العربي ودعمها العلني لمليشـــيات المجلس الانتقالي غير الرسمية والخارجة عن سلطة الدولة، جعل دولة الإمارات تتصرف بطريقة أغضبت كافة اليمنيين وخلقت نوعا من الكراهية والتذمر تجاه التصرفات والمخطط الذي تنتهجه الإمارات فيما يخص دعم سلطة الدولة الشرعية، وبسط نفوذها في كل المناطق المحـــررة، حيث قامت مقاتلاتها الحربية باســـتهداف رتلا من وحدات الجيش الوطني المتجهة صوب بوابة عدن لتأمينها من بطش وقتل وسرقة مليشيات المجلس الانتقالي.

ورداً على الانتهاكات الإماراتيـــة في اليمن قال وزير الخارجيـــة اليمني عبدالله الحضرمـــي في كلمته أمام اللجنة العمومية للأمم المتحدة الأحد الماضي: بينما كانت الحكومة اليمنية تسعى للتخفيف عن معاناة المواطنين في مدينة عدن، تعرض الجيش اليمني وهو يؤدي واجباته الدستورية لضربات مباشرة من الطيران الإماراتي.

تداعيات سقوط عدن

وفيما يخص تداعيات ســـقوط عدن في يد ما يســـمى مليشـــيات المجلس الانتقالي المدعوم إماراتيا يورد تقرير صحيفة الواشنطن بوســـت خمسة تداعيات وإشكاليات رئيسية صنفها التقرير بالتداعيات الأمنية والاقتصادية والسياسية والتي لا تنحصر فقط في تأثيرها على المستوى الداخلي لليمن، لكنها بحسب التقرير ستمتد بانعكاساتها على مستوى اليمن والمنطقة والعالم، خصوصا على المستوى الجيوســـياسي، باعتبار اليمن منطقة أمنية مهمة لدول الخليج وكافة دول شـــبه الجزيـــرة العربية ودول القرن الإفريقي. ويلخص التقرير هذه التداعيات أو الانعكاسات في خمس نقاط رئيسية: تفكيك الدولة من الداخل، التباين في موقف القوى الإقليمية، تمكين تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية داعش، وتعطل المساعدات.

تفكيك الدولة من الداخل

يشير التقرير إلى أن مجموعة الإشكاليات والتوترات في محافظات جنوب اليمن لها جذور تمتد إلى عقود من الاحتكاكات بين الجنوبيين أنفســـهم. وتظهر سنوات طويلة من العـــداوات في المحافظـــات الجنوبية أيضا أن المظالم التـــي تغذي النزاعـــات الداخلية المتعددة في اليمن قد لا يتم معالجتها من خلال إحلال الســـلام في مدينة واحدة.

كانت اليمن ذات يوم بلدين – شمال اليمن وجنوبه – حتى إعادة تحقيق الوحدة اليمنية في العام 1990. مع ذلك ظل الكثير من الجنوبيين متشككين من الشماليين، واتهموهم بالتهميش السياسي والاقتصادي..

يضيف: يريد البعض فصل جنوب اليمن عن شماله مرة أخرى. ولأن ذلك غير متاح لأسباب متعددة، يقول المحللـــون: إنه بعد أكثر من أربع ســـنوات من الصراع وانعدام الثقة، وانبلاج مراكز قوى مختلفة في البلاد، من المرجح تدارك الوضع، ومنح البلد فرصة للتعافي يمكن من خلالها تجاوز سلطة الحكومة المركزية، والتحول إلى الحكم الفيدرالي.

وعن أهمية تمســـك اليمنيين بالدعـــوة إلى تطبيق واســـتثمار النظام الفيدرالي يقول التقرير: إن النظام الفيدرالي الذي تقسم فيه البلاد إلى مناطق تتمتع بالحكم الذاتي يمكن أن يتماشى بشكل فضفاض مع المركز، وهو أفضل ما يمكن أن تأمله أي قوة سياسية في اليمن.

مشروع الفيدرالية في اليمن كان قد تم تقديمه كاقتراح في مؤتمر الحوار الوطني وتـــم التصديق عليه من قبل القوى والأحزاب والتوجهات اليمنية المشاركة في الحوار، والانتقال إليه بلا شك يعني تطورا كبيرا على عملية الحكم في اليمن.

وينقل التقريـــر عن محللين سياســـيين القول: إن مشروع الحكم الفيدرالي هو المشروع الذي يمكن له أن يحد من الاضطرابات الداخلية في اليمن. كما ينبغي أن ينظر إليه من طرف الولايات المتحدة والدول المســـاندة لليمن على أنه فرصة ثمينة، على الأقل في تشافي الجروح الحاصلة والمتراكمة منذ أكثر من عشرين عاما. وقد سبق وأن أثيرت مخاوف بشأن نقص التفاصيل في الخطة التي قدمها مؤتمر الحوار الوطني الشامل قبل ست سنوات، وخاصة فيما يتعلق بالكيفية التي سيتم عليها تشييد المؤسســـات المدنية لمســـاعدة اليمن في وضوح الهيكلة والتفاصيل الخاصة بهذا المشروع الجديد من الحكم.

التباين في القوى الإقليمية

يرى محللون أن التحالف العربي يتســـم بمحدودية وجود دور قاطع يضع حداً للممارسات الإماراتية التي أســـهمت بحرف مســـار التدخل في اليمن. جاء التدخل الإماراتي بزعم إعادة الســـلطة الشرعية، وفجأة ظهر التحول الواضح إلى معركة ضدها ومحاولة تحقيق أجندة خاصة، لعل أهمها التقسيم والسيطرة على مناطق اليمن الاستراتيجية.

وخلافاً للإمارات، حرصت الرياض على اتباع سياسة المرونة مع كافة الأطراف اليمنية المناوئة للحوثيين، بما في ذلك حزب الإصلاح الإسلامي.

على الرغم من أن المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة متحالفة ضد الحوثيين وإيران، فإن لديهم رؤى مختلفة ومتباينة عن مستقبل اليمن.

يقول التقرير: تشـــعر دولة الإمارات العربية المتحدة و"الإســـباراتيون" بالقلق من تحالف الرئيس اليمني هادي مع حـــزب الإصلاح. وفي ضوء ذلـــك تنظر قيادة دولة الإمارات العربية المتحدة إلى حزب الإصلاح باعتباره تهديدًا بســـبب صلته بحركة الإخوان المسلمين، وهي حركة إسلامية إقليمية يعتبرها الإماراتيون وحلفاؤهم حركة متطرفة. ومع ذلك، يرى الســـعوديون أن حزب الإصلاح يلعب دورًا إيجابيا وأساسيًا في الحرب القائمة ضد المتمردين الحوثيين في الشمال، إضافة إلى دور الحزب في رسم وتشكيل السياسة المستقبلية لليمن.

في يونيو، ظهرت شقوق أخرى في التحالف الذي تقوده السعودية. على إثرها قالت الإمارات: إنها سحبت قواتها البرية من جنوب اليمن، وهـــي خطوة يفسرها بعض المحللين عـــلى أنها إشـــارة إلى أن الإماراتيين لم يعودوا يوافقون على النهج السعودي المتشدد تجاه إيران.

وقد أدت المصادمات الأخيرة إلى إضعاف وحدة الائتلاف بين الســـعوديين والإماراتيـــين، وأدت إلى قيام طائرات إماراتية بقصف رتلا من القوات الحكومية اليمنية.

ويتساءل التقرير: هل تسبب الانقسامات الحاصلة في اليمن بفعل دعم مليشيات غير تابعة للحكومة الشرعية في الإضرار المباشر بالعلاقة بين المملكة العربية السعودية ودولـــة الإمارات العربية المتحدة خصوصا في المســـائل الإقليمية الأخرى؟

تمكين تنظيم القاعدة، داعش

في التعامل مـــع ملفات اليمن الأمنية والسياســـية والاقتصادية، يظل الملف الأمني في مقدمة هذه الملفات، ويعكس قلق مجموعة القـــوى التي تخشى التضرر في مصالحها داخل المنطقة ومن هذه القوى الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية الســـعودية، إضافة إلى دول الاتحاد الأوربي.

منذ تحرير المحافظات الجنوبية من وجود المليشيات الحوثية، هرعت الإمارات تحاول توسيع شبكة أجندتها، حتى تتمكن من السيطرة وبســـط النفوذ على الموانئ والجزر اليمنية المهمة. ويبرهن ذلك إنشائها مليشيات خارج ســـلطة الدولة، واســـتدراج بعض الشخصيات الجنوبية خصوصا تلك التي تحظـــى بتاريخ وافر من ســـجلات حافلة في جانب الاغتيـــالات ونشر الفوضى والتطرف. ويعد هاني بن بريك نموذجا لذلك.

وكالة (أسوشييتد برس) الأمريكية في 6 أغسطس/آب 2018، كشفت في تحقيق لها عن إبرام الإمارات اتفاقات سرية مع مقاتلي تنظيـــم القاعدة جنوب اليمن، ودفع أمـــوال لهم للخروج من مناطق رئيســـية، كما أبرمت اتفاقات معهم بغرض تحويلهم إلى منظمة تســـتقبل دعمها المالي واللوجستي والعسكري من الإمارات. كما نص الاتفاق على مســـألة انضمام مقاتلي القاعدة إلى (الحزام الأمني) المدعوم من الإمارات.

وأشـــار التحقيق إلى أن الاتفـــاق الأول بين الإمارات والقاعدة ســـمح في ربيع عام 2016، بانســـحاب آلاف المقاتلين من التنظيم من مدينـــة المكلا في حضرموت. وقد تم منح هؤلاء طريقاً آمنة للانسحاب، وسمح لهم بالاحتفاظ بأسلحتهم، وحوالى 100 مليون دولار نهبوها من المدينة، بحسب خمسة مصادر تحدثت للوكالة.

وبحسب التحقيق نفسه، تم إبرام اتفاقات مشابهة في وقت لاحق لانســـحاب القاعدة من خمس بلدات في محافظة أبين، بما فيها العاصمة زنجبار، وذلك بحسب خمسة مفاوضين قبليين.

وبالعودة إلى تقرير صحيفة الواشنطن بوست، لطالما كانـــت محافظات ومناطق جنوب اليمـــن ملاذاً للفرع اليمني للقاعـــدة أو القاعدة في شـــبه الجزيرة العربية أو القاعـــدة في جزيرة العرب. ونظرًا لرؤية المســـؤولين الأمريكيين على أن هذا التنظيم هو أخطر فرع في الشبكة الإرهابية، فقد استهدف تنظيم القاعدة في جزيرة العرب الغرب عدة مرات، بما في ذلك محاولة تفجير طائرة ركاب أمريكية هبطت في ديترويت يوم عيد الميلاد عام 2009.

في عام 2000م، اســـتهدف تنظيـــم القاعدة المدمرة الأمريكية كول في ميناء عدن، مما أسفر عن مقتل 17 بحارا أمريكيا. وقد ســـاعدت حملة الضربات الجوية الأمريكية على إضعاف تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، لكنه لا يزال يمثل تحديا قويـــا في محافظات الجنوب ويحتفظ بجزء كبير من قوته وله القدرة الكافية في ضرب الأهداف المحلية والخارجية. كما نشـــأ التنظيم الجديد التابع لتنظيم الدولة الإسلامية في السنوات الأخيرة.

وبحســـب التقرير في أغســـطس، اغتنم التنظيمان الفرصة السانحة في أعمال العنف والفوضى التي شهدتها عدن. وطبقًا لإليزابيث كيندال، باحثة في الشؤون اليمنية في جامعة أكسفورد، فقد نفذ تنظيم القاعدة في جزيرة العرب تســـع هجمات على أهداف داخل عدن. كما شن تنظيم الدولة الإســـلامية هجومين على الأقل في المدينة ذاتها، وهي المرة الأولى التي يضرب فيها التنظيمات المدينة منذ أكثر من عام. وقالت كينـــدال: "القاعدة في جزيرة العرب وتنظيم الدولة الإسلامية يستغلان بالفعل الفراغ الأمني المتزايد في محافظات جنوب اليمن".

تهديد للشحن العالمي

تقع مدينة عدن بشكل استراتيجي بالقرب من مصب البحـــر الأحمر وعلى طول ممرات الشـــحن من مضيق هرمز، القريب من إيران. هـــذه بعض من أكثر الطرق التجارية حيوية في العالم، التي يتم اســـتخدامها يوميًا بواسطة ناقلات النفط من أوروبا وآسيا.

يؤكد التقرير: إن الاضطرابات الناجمة عن الاشتباكات أو الضربـــات الجويـــة أو التفجيرات في هـــذه النقطة الاستراتيجية من العالم- أو إذا سيطر المتشددون على محافظـــات الجنوب – يمكن أن يـــؤدي ذلك إلى تقلص إمدادات النفط وترفع أســـعار الوقود العالمية. اضافة إلى أن معظم الأطراف، بما في ذلك المتمردون الحوثيون، سيحظون بالقدرة على مهاجمة السفن في البحر. وليس ببعيد حـــدوث مثل هذه الهجمات خـــلال فترة الحرب الدائرة.

تعطل المساعدات

وفيما يخص تدفق واســـتمرار وصول المساعدات الإغاثية إلى اليمن في ظل استمرار الحرب يقول التقرير: تعتبر عدن هي منفذ دخول رئيسي للمساعدات الإنسانية والسلع التجارية، ليس فقط لمحافظات ومناطق جنوب اليمن ولكن أيضًا للعديد من المناطق في الشمال. ووفقا للأمم المتحدة، يحتاج حوالي 80 في المائة من السكان – 24 مليون شخص – إلى شكل ما من أشكال المساعدة الإنسانية أو الحماية، بما في ذلك 14.3 مليون شخص في حاجة ماسة إلى المساعدات العاجلة. وقد أدت المواجهات في مدينـــة عـــدن إلى تعطيل عمل عـــشرات المنظمات الإنسانية.

يقول جاسون لي، المدير الإقليمي بالنيابة لمنظمة إنقاذ الطفولة في اليمن: منذ 28 أغسطس / آب، تم إغلاق مطار عدن مؤقتًا، وتم تعليق الرحلات الجوية .. علاوة على ذلك، يعد ميناء عدن مرفقا حيويًا لاســـتيراد وتوزيع اللوازم والخدمات الأساسية في جميع أنحاء اليمن، ويهدد انعدام الأمن تشغيله ومزاولة الأنشطة التجارية والخدمية فيه. يضيف جاسون لي: "إنه لمن دواعي القلق الشديد أن تكون شرايين الحياة الحيوية، سواء عن طريق الجو أو البحر، معرضة لخطر الانقطاع."

اتفاق سلام

تتركز الجهود المبذولة لإنهاء الحرب في اليمن بشكل خاص في التركيز على مدينة الحديدة الساحلية الغربية. ولا يزال وقف إطلاق النار الهش الذي توسطت فيه الأمم المتحدة ســـاري المفعول. ويأمل مسؤولو الأمم المتحدة وعمال الإغاثة في أنه إذا اســـتمر الســـلام في الحديدة، فقد يكون له تأثير إيجابـــي في جميع أنحاء البلاد. لكن التوترات في الجنوب يمكن أن تعوق جهود الحديدة حيث تقاتل الحكومة الشرعية المليشـــيات المدعومة إماراتيا، مما يسمح للمتمردين الحوثيين بفرص الاستيلاء على الأراضي.

يقول كيندال من جامعة أكسفورد: "هذا يعوق إحلال عملية الســـلام عن طريق فتح صنـــدوق المواجهة بين الشمال والجنوب"، في إشارة إلى الاشتباكات في الجنوب. "لقد كان المجتمع الدولي يسارع وراء اتفاق وقف إطلاق النار في الحديدة على أمل أن تتم معالجة النزاعات الأخرى التي تختمـــر حالما يتم تنفيذها. وتظهر الاشـــتباكات الأخيرة أن هناك حاجة إلى مقاربة أوسع وأكثر شمولية، وبالتالي أكثر تعقيدًا".



عدد خاص بمناسبة العيد الـ 56 لثورة
الـ 14 من أكتوبر المجيدة 1963م

شهداء الواجب في الاستهداف الجوي الإماراتي الغادر

في محافظتي عدن وأبين 28-2019/8/29

تزامنا مع مرور ٤٠ يوماً على جريمة الاعتداء الإماراتي المتعمد على أبطال القوات المسلحة في عدن وأبين صحيفة 26 "سبتمبر تنشر أسماء وصور الشهداء من أبطال القوات المسلحة الذين استشهدوا في الاستهداف الجوي الإماراتي الغادر يوم 28 و 29 من شهر أغسطس الماضي أثناء تأديتهم الواجب الدستوري والوطني ومشاركتهم في تنفيذ مهمة موكلة إليهم من القيادة العليا في حماية المؤسسات الحكومية والتصدي للمليشيات المتمردة التابعة لما يسمى بالمجلس الانتقالي المدعوم من دولة الإمارات.

وقد اسفر القصف الإجرامي الغادر والمتعمد الذي شنه الطيران الحربي التابع لدولة الإمارات بأكثر من ١٣ غارة جوية شاركت فيها مقاتلات من نوع f16 وأباتشي، عن استشهاد وجرح 300 من ضباط وصف وجنود القوات المسلحة، منها ١٣ جثة متفحمة ومفقودة، وتدمير وإحراق أكثر من ٢٠ آلية عسكرية وعدد من الأسلحة المتوسطة ، علاوة على استهداف الطواقم الطبية وتدمير واحراق 4سيارات اسعاف لمنع الطواقم الطبية من إسعاف المصابين. ومن ثم قامت المليشيا المتمردة على الدولة وسلطة النظام والقانون بتصفية١٩ جريحاً داخل المستشفيات بعد نقلهم للعلاج نتيجة تعرضهم لإصابات في الاعتداء الآثم.

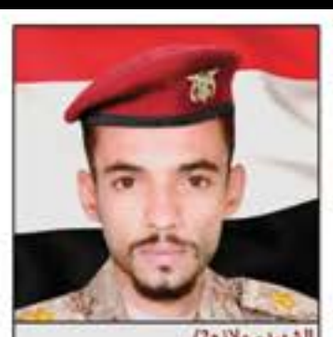

الشهيد- عقيد/
الخضر ابوبكر العبيد
لواء الدفاع الساحلي- محور أبين


الشهيد- ملازم/2
صالح علي محسن رضيح
اللواء ١٠١ مشاه- المنطقة العسكرية السادسة

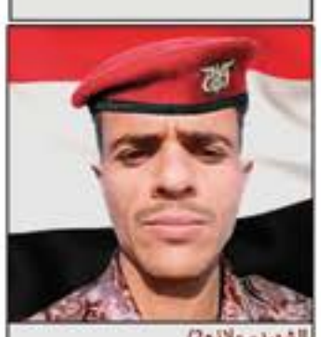

الشهيد- ملازم/2
عباد ناصر محسن صبر
المنطقة العسكرية الثالثة


الشهيد- ملازم/1
عبدالناصر محمد علي غيث
الأمن الخاص


الشهيد- عقيد/
حسن محمد صالح الظاهري
اللواء ١١٥ مشاه- محور أبين


الشهيد- ملازم/2
حلمي عبدالله محمد المخابر
اللواء ١٣ مشاه- المنطقة العسكرية الثالثة


الشهيد- ملازم/2
رضوان منصور سعيد الحداد
اللواء ٨٣ مشاه- المنطقة العسكرية السابعة


الشهيد- ملازم/2
عبدالعزيز صالح ناصر هذال
اللواء ١٤١ مشاه- المنطقة العسكرية السادسة


الشهيد- مساعد/
مشعل محمد عبدالقادر الخضر
اللواء ١٧٣ مشاه- محور بيحان


الشهيد- نقيب/
نايف علي صالح الثابتي
اللواء ١٥٩ مشاه- محور البيضاء


الشهيد- مساعد/2
حسين محسن محمد الوديدي
اللواء ١٤١ مشاه- المنطقة العسكرية السادسة

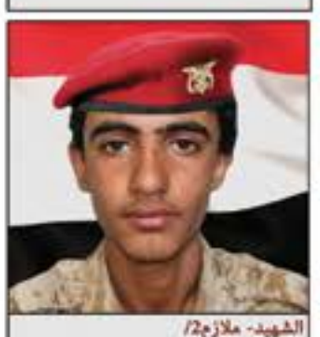

الشهيد- جندي/
حلمي علي ناصر السعيدي
محور أبين


الشهيد- عقيد/
محمد أحمد محمد قهيد
اللواء ١١٥ مشاه- محور أبين


الشهيد- ملازم/2
ناجي صالح حمود طعيمان
اللواء ٣١٢ مدرع- المنطقة العسكرية الثالثة


الشهيد- نقيب/
أحمد عمر صالح الجوفي
اللواء ١١٥ مشاه- محور أبين


الشهيد- ملازم/2
محمد صالح أحمد الجوهري
اللواء ١١٥ مشاه- محور أبين

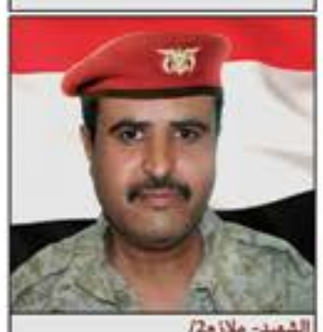

الشهيد- ملازم/2
علي خالد علي الأحمري
اللواء ١٥٩ مشاه- محور البيضاء


الشهيد- ملازم/2
جزام ناصر أحمد الناصري
المنطقة العسكرية الثالثة

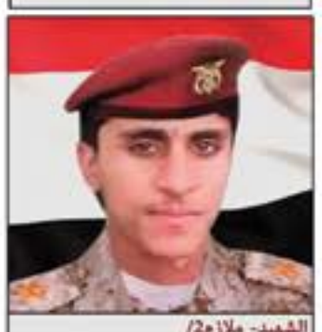

الشهيد- ملازم/2
صالح سيف هشله الشريف
اللواء الأول مدفعية- المنطقة العسكرية السابعة


الشهيد- مساعد/1
عبدالرحمن أحمد ناصر الخضر
اللواء ١٧٣ مشاه- محور بيحان

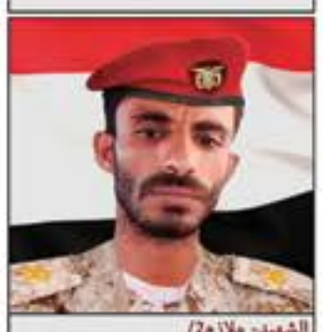

الشهيد- رائد/
عوض ناصر أحمد الخبالي
اللواء ٣١٠ مدرع- المنطقة العسكرية السابعة


الشهيد- ملازم/2
علي سعيد حمود طعيمان
اللواء ١٤١ مشاه- المنطقة العسكرية السادسة


الشهيد- جندي/
علي أحمد الكلوه الموساي
الأمن العام

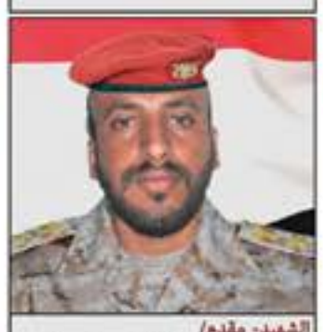

الشهيد- ملازم/2
عدنان محمد صالح العصيمي
اللواء ٣١٢ مدرع- المنطقة العسكرية الثالثة


الشهيد- جندي/
أحمد علوي عمر السعيدي
المنطقة العسكرية الثالثة


الشهيد- ملازم/2
سند عبدربه محمد البجيري
اللواء ١١٥ مشاه- محور أبين

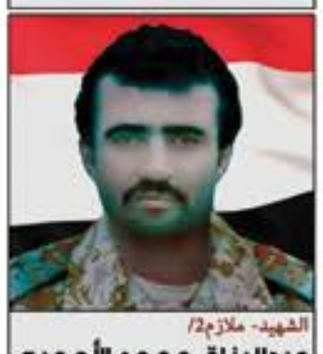

الشهيد- ملازم/2
ناجي صالح الطشلي طعيمان
اللواء ٣ مشاه جبلي- المنطقة العسكرية الثالثة


الشهيد- جندي/
علي محمد عبدالله قاحل
اللواء ١١٥ مشاه- محور أبين


الشهيد- مقدم/
علوي عزالدين ناصر الكوني
المنطقة العسكرية الثالثة


الشهيد- جندي/
عدنان زبن الله الموساي
الأمن العام


الشهيد- جندي/
عبدالله علي عبدالله مسبحي
اللواء ١١٥ مشاه- محور أبين

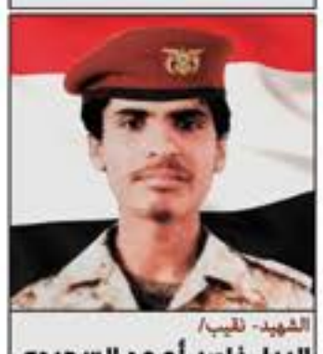

الشهيد- ملازم/2
عبدالرزاق محمد الأحمري
اللواء ١٥٩ مشاه- محور البيضاء


الشهيد- ملازم/2
محمد سعيد أحمد طعيمان
اللواء ٣١٢ مدرع- المنطقة العسكرية الثالثة


الشهيد- مساعد/2
محمد أحمد صالح قاحل
اللواء ١١٥ مشاه- محور أبين

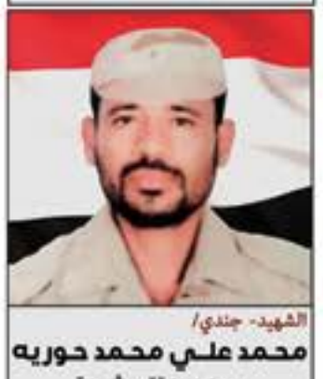

الشهيد- مساعد/2
فضل محمد الفسيلي
الشرطة العسكرية


الشهيد- ملازم/2
عبدالله أحمد محمد الجعملي
المنطقة العسكرية الثالثة


الشهيد- نقيب/
البراء ناصر أحمد السعيدي
اللواء ١٥٩ مشاه- محور البيضاء


الشهيد- جندي/
أحمد محمد ناصر الطافش
اللواء ١١٥ مشاه- محور أبين


الشهيد- مساعد/2
حسين عبد المنصوري
محور أبين


الشهيد- جندي/
محمد علي محمد حوريه
محور عتق- شبوة

الشهيد- مساعد/2
عبدالله محسن علي قصيله
المنطقة العسكرية الثالثة

الشهيد- نقيب/
عبدالفتاح درهم يحيى الزعبلي
المنطقة العسكرية الثالثة

الشهيد- ملازم/2
علي صالح حمد الغويبي
اللواء ٣ مشاه جبلي- المنطقة العسكرية الثالثة

الشهيد- ملازم/2
ناصر عبدربه أحمد الأحرق
اللواء ١٥٩ مشاه- محور البيضاء
(أحد جرحى القصف الذين تم تصفيتهم في المستشفى)

الشهيد- ملازم/2
أحمد سالم سعيد الأحمري
اللواء ١٥٩ مشاه- محور البيضاء

26 سبتمبر
الإثنين العدد «1897» 15 صفر 1441هـ
الموافق 14 اكتوبر 2019م



الحديث عن بداية المستعمر البريطاني لجنوب الوطن الغالي سهل معرفته، وقد تكرر ذكرها مراراً.. إنما من الصعب تحديد البداية الحقيقية للثورة الشعبية عليه فقد تعددت الإرهاصات المبكرة لمواجهة المستعمر بتعدد الشخوص والكيانات والمناطق والجبهات، وتنوعت المقاومة بكل الأشكال عسكرية وفدائية ومجتمعية عمالية ونقابية قبلية ونخبوية وتجارية، وما نريد عرضه هنا والوقوف أمامه هو تلك الضربات الموجعة والمؤلمة التي قضت مضجع المستعمرين وكسرت شوكتهم وأرغمتهم على الرحيل، إنها هجمات الفدائيين (العمليات الفدائية).

تقرير/ توفيق الحاج

العمليات الفدائية كسرت شوكة المستعمر وأرغمته على الرحيل

بعد أن تشعبت المواجهات مع القوات البريطانية في المناطق الريفية وامتدت إلى 12جبهة أعلنت الجبهة القومية عن فتح جبهة عدن ونقل النضال إليها، حيث أصبح للعمليات التفجيرية وطلقات الرصاص وبسالة المقاومة صدى إعلامياً عالمياً يصعب على الاستعمار البريطاني إخفاؤه عن أعين المجتمع الدولي الذي كان يراقب عن كثب ويرسل الوفود والوسطاء لتقييم الوضع واحتواء الصراع بعد أن ظل الانجليز يصرون على المكابرة وقلب الحقائق في المحافل الدولية.

لقد شكل نقل العمل العسكري إلى عدن منعطفا استراتيجيا لصالح الثوار، وكان عامل إرباك للقوات الأجنبية، أمكنه تخفيف الضغط على الجبهات الريفية المقاتلة وتشتيت قوات الاحتلال، الأمر الذي ساعد على مد الجبهة القومية لنشاطها النضالي إلى مختلف مناطق الجنوب وتطورت، أساليب النضال المسلح ليشهد صوراً مختلفة كان أكثرها تأثيراً العمليات الفدائية، حيث شهدت عدن أهم وأخطر الأعمال الفدائية كعملية ضرب الإذاعة البريطانية في التواهي التي اشترك فيها (30) شخصا وعملية مطارعدن.

وتبع ذلك عمليات فدائية جديدة، حيث كان منفذ العملية هو الذي يحدد الهدف بنفسه دون الرجوع للقيادة المركزية، وقد أثبتت هذه العمليات نجاعتها، وبثت الرعب في نفوس الجنود البريطانيين خصوصا بعد مقتل رئيس المخابرات البريطانيّة بعدن «هيري ييري» ورئيس المجلس التشريعي «آرثر تشارلس».

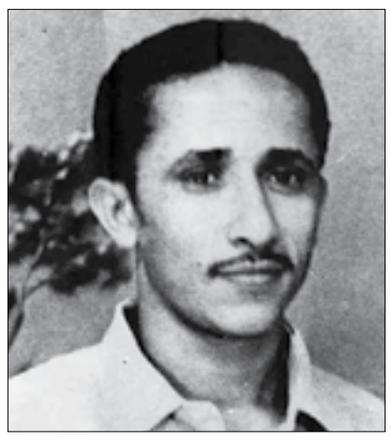
أول عملية فدائية

تعد عملية المطار أحد أهم وأبرز العمليات الفدائية التي أرعبت المحتل، ففي 10 ديسمبر 1963م نفذ خليفة عبدالله حسن خليفة عملية فدائية بتفجير قنبلة في مطار عدن أسفرت عن إصابة المندوب السامي البريطاني (تريفاسكس) بجروح ومصرع نائبه القائد جورج هندرسن.. كما أصيب أيضا بإصابات مختلفة 35 من المسؤولين البريطانيين وبعض وزراء حكومة الاتحاد الذين كانوا يهمون بصعود الطائرة للتوجه إلى لندن لحضور المؤتمر الدستوري الذي أرادت بريطانيا من خلاله الوصول مع حكومة الاتحاد إلى اتفاق يضمن الحفاظ على المصالح الاستراتيجية لها في عدن، وكانت هذه العملية الفدائية التي أعاقت هذا المؤتمر هي البداية التي نقلت الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني من الريف إلى المدينة.

بعد هذه العملية النوعية استمرت العمليات مستهدفة عربات وثكنات وجنود ومسؤولي الاستعمار البريطاني، ففي 7 فبراير 1964 شن الثوار هجوماً استخدموا فيه المدفع الرشاش في قصف مقر الضابط البريطاني في ردفان (لحج)، وفي 3 أبريل 1964م شنت ثمان طائرات حربية بريطانية هجوماً عدوانياً على قلعة حريب في محاولة للضغط على الجمهورية العربية اليمنية لإيقاف الهجمات الفدائية التي يشنها فدائيو الجبهة القومية من أراضيها.

وفي 28 أبريل 1964م شن مجموعة من فدائيي حرب التحرير هجوماً على القاعدة البريطانية في الحبيلين (ردفان)، وقامت طائرات بريطانية في 14 مايو 1964م بغارات ضد الثوار في قرى وسهول ردفان أدت إلى تدمير المنازل في المنطقة، كما أسقطت منشورات تحذيرية للثوار الذين أسمتهم بـ«الذئاب الحمر»، وفي 22 مايو 1964م أصاب ثوار الجبهة القومية في ردفان طائرتين بريطانيتين





عملية مطار عدن أسفرت عن مصرع نائب المندوب السامي «جورج هندرسن» وإصابة المندوب السامي البريطاني «تريفاسكس» بجروح و35 جندياً آخرين

«فتاح» و«عبود» قادة العمل الفدائي ضد المستعمر البريطاني وراسمي خطط العمليات

الفدائيون بثوا الرعب في نفوس جنود المستعمر البريطاني خصوصاً بعد مقتل رئيس المخابرات البريطانية «هيري ييري» ورئيس المجلس التشريعي «آرثر تشارلس» في عدن

أظهرت العمليات الفدائية وبسالة المقاومة صدى إعلامياً كبيراً تعذر على الاستعمار البريطاني إخفاؤه عن المجتمع الدولي

من نوع «هنتر» النفاثة، بعد هذه الأعمال البطولية برزت شخصيات فدائية في ميدان المعركة ولمع اسمها.

«فتاح» وأول عملية فدائية

في بداية 1964م برز اسم عبدالفتاح إسماعيل في الأوساط الثورية وعين المسؤول الأول عن العمل العسكري الفدائي والسياسي لجبهة عدن، وأصبح اسمه التنظيمي (عمر) خلفاً لفيصل عبداللطيف الذي أصبح عضو المجلس التنفيذي للجبهة القومية والمسؤول التنظيمي.

وفي يوليو 1964م بدأت أول عملية فدائية على المطار العسكري، ومن ذلك التاريخ استمر العمل الفدائي يتصاعد بحنكة قيادة «فتاح» وتضحيات رفاقه ومشاركته لهم في تنفيذ العمليات وتتبعه كل صغيرة وكبيرة وخلق عوامل مساعدة هيأت أماكن للقائه بالفدائيين للتشاور وتوزيع المهام فابتدع ملابس التخفي إذ كانت بعض العمليات الفدائية يقوم بها الفدائيون بملابس ضباط الهجرة أو الجيش وملابس أخرى وقد تنكر في ملابسه أكثر من مرة بصفته بائعاً متجولاً لتصبح بعد ذلك جبهة عدن من أوجع جبهات القتال ضد القوات البريطانية.

«عبود» الشرعبي.. مخطط العمل الفدائي

يعد مهيوب علي غالب الشرعبي الشهير بـ«عبود» المولود عام 1945م في قرية «الجبانة» عزلة «الدعيبسة» شرعب الرونة من أوائل المخططين والمهندسين للعمل الفدائي ضد المستعمر الأجنبي، نفذ وقاد عمليات فدائية كبيرة في كل مستعمرة عدن أغلبها في حي المعلا وخور مكسر، كما قام بأخطر عمليات فدائية وفي أخطر وأهم المواقع البريطانية.

ومن أبرز العمليات التي نفذها عبود تلغيم وتفجير ميدان الاتحاد في يوم السبت 11 فبراير 1967م وذلك لأنه كان مقررا أن يقام فيه الاحتفال بعيد الاتحاد الفيدرالي الثامن والذي تأسس في 11 فبراير 1959م، وحضر كل السلاطين ووزراء حكومة الاتحاد الفيدرالي والقادة والمسؤولون البريطانيون، وعند حضور المندوب السامي البريطاني وقائد القوات البريطانية في الشرق الأوسط بطائرة مروحية تم اكتشاف بان ميدان الاحتفال مزروع بالألغام فلم تهبط الطائرة وقفلت عائدة من حيث أتت الى حي التواهي وانفض الاحتفال.

وخلال هروب السلاطين والعملاء والضباط البريطانيين فتح الشهيد النار مع رفاقه ورموهم بقذائف المدفعية المختلفة الأنواع، وسقط عدد كبير من ضباط وجنود الاحتلال البريطاني وعملائهم صرعى، واستشهد من فدائيي الجبهة القومية الشهيد الدوح.وفي اليوم نفسه اشتعلت أول معارك ضارية في كل أنحاء المستعمرة عدن وانتقل الشهيد عبود الشرعبي من مدينة الاتحاد الى مدينة الشيخ عثمان وقاد المعارك بنفسه ليستشهد (عبود) في عملية فدائية نوعية، فقد قفز على سطح ناقلة جنود بريطانية والقى بقنبلة يدوية في فتحتها في الأعلى لتنفجر محدثة إصابات كبيرة بين قتلى وجرحى من الجنود البريطانيين، ومن ثم جرى خلال سوق البلدية في الشيخ عثمان ورصده جندي بريطاني كان متمركزاً مع ثلة من الجنود فوق سطح عمارة البنك القريب من مسجد النور وأطلق عليه النار ليسقط شهيد الثورة والتحرر، لتشهد عدن أكبر وأضخم جنازة في تاريخها.

ضربات موجعة

بعد أن انتقلت المواجهات إلى مدينة عدن، وأصبحت الفرق الفدائية موحدة القيادة مرسومة الخطط تتحرك بسرعة وجد البريطانيون أنفسهم بين كماشة من النار والرصاص بفعل المقاومة الشرسة التي سادت كل أوساط الشعب، وأخذت أشكالاً عدة، كما أن الدعم العربي الذي لاقته المقاومة من الدول العربية وخصوصاً دبلوماسياً وماديا عزز موقف المقاومة، وأجبر المستعمر على طرح السؤال الأكثر عمقاً وهو إلى متى البقاء في وجه الطوفان؟

في 28 يوليو 1966م نفذ فدائيون في حضرموت عملية قتل الكولونيل البريطاني جراي قائد جيش البادية وهو الضابط الذي نفذ عملية اغتيال المناضلة الفلسطينية رجاء أبو عماشة عند محاولتها رفع العلم الفلسطيني مكان العلم البريطاني أثناء فترة الانتداب البريطاني لفلسطين.

وفي 22 ابريل 1966 أسقط ثوار جيش التحرير طائرة بريطانية أثناء قيامها بعملية استطلاعية لمواقع الثوار في الضالع والشعيب، فأرسلت السلطات الاستعمارية للغاية نفسها طائرة أخرى، فكان مصيرها كسابقتها، ما جعل القوة الاستعمارية وأعوانها تشدد من قصفها للقرى وتنكل بالمواطنين فيها.

في 31 ديسمبر 1966 قام ثوار جيش التحرير بهجوم مباغت على القاعدة البريطانية في الضالع، أدى إلى مقتل ثلاثة جنود وإصابة ثمانية آخرين، وتدمير ثلاث سيارات «لاند روفر» وإحراق عدد من الخيام بما فيها من مؤن ومعدات. في غضون ذلك وحد ثوار الضالع وردفان والشعيب هجماتهم على القوات الاستعمارية وأعوانها من خلال تشكيل فرقة قتالية مشتركة أسموها «الفرقة المتجولة» بقيادة علي شايع هادي.

عام الاستبسال والفداء

ويعتبر الثوار وكثير من الباحثين أن عام 1967م هو عام الفداء؛ حيث قويت شوكة المقاومة اليمنية واشتدت سواعدها النضالية لتبطش بالاستعمار البريطاني واستولت على كافة المناطق اليمنية وألحقت ذلك بخوض معارك عنيفة مع جنود الحكومة البريطانية والتي ذاقت شر الهزيمة.

ففي 3 أبريل 1967 نفذ فدائيو حرب التحرير عدة عمليات عسكرية ناجحة ضد مواقع وتجمعات المستعمر البريطاني في مدينة الشيخ عثمان بعدن، كبدوا خلالها القوات الاستعمارية خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، وسقط خلالها عدد من الشهداء في صفوف الفدائيين، كما تمكن الفدائيون في 20 يونيو 1967 من السيطرة على مدينة كريتر لمدة أسبوعين وتحت تأثير هذه الضربات الموجعة والقاسية فوجئت بريطانيا بتلقي ضربة قوية أخرى أسقطتها أرضاً وذلك عندما اشتدت حركة التظاهرات والاضطرابات والإضرابات السياسية لتتوحد جهود أبناء الشعب المسلحة والسلمية.

وما بين الطلقة الأولى التي تفجرت شرارتها في الرابع عشر من أكتوبر 1962م من علا قمم جبال ردفان على يد شهيد أكتوبر المناضل راجح غالب بن لبوزة.. وبين يوم إعلان الاستقلال الثلاثين من نوفمبر 1967م مراحل نضالية كبيرة وملاحم أسطورية، وقدم أبناء الجنوب اليمني أعظم التضحيات في سبيل الخلاص من جحيم المستعمر البريطاني بمشاركة مختلف الأطياف والتوجهات والتكوينات من الفعاليات الطلابية والنسائية والنقابية في مسيرة النضال من خلال المظاهرات والإضراب والكفاح المسلح.. تكللت في العام 1967م بإعلان استقلال الجنوب اليمني وتحرره بخروج آخر جندي بريطاني من مستعمرة عدن، وكان الثلاثون من نوفمبر هو يوم الحرية وعيد الجلاء والاستقلال، لتعم الفرحة كل قرى ومدن اليمن شمالا وجنوباً، وتثمر دماء الشهداء والفدائيين نصراً وعزاً وحرية وكرامة.

وبذلك يكون اليمنيون قد نحتوا في سفر التاريخ الثوري اليمني يوما خالدا هو يوم الـ14 من أكتوبر الخالد الذي نحتفي اليوم بذكراه السادسة والخمسين، والذي ينبغي ان تظل ذكراه نبراساً تقتدي به كل الأجيال اليمنية في الحاضر والمستقبل، ليكونوا على بينة ان الحماس الثوري والتمرد على الظلم وانتزاع الحرية والكرامة لها جذورها ومنبتها العريق والأصيل.



ثورة 14 أكتوبر 1963م.. جسدت وحدة الأهداف والمصير



عدد خاص بمناسبة العيد الـ 56 لثورة
الـ 14 من أكتوبر المجيدة 1963م

«14 أكتوبر 1963م» ثورة كل اليمنيين

«صلاح الدين» في تعز

عدن هي الأقرب جغرافياً ووجدانياً لتعز، نِجدها حاضرة وبقوة في ماضيها، وفي تاريخ أبناء الحِجرية بالذات، وموروثهم المثقل بالاغتراب والمعاناة، انقادت إليها خُطاهم بلا توقف، واستقبلتهم بلا عراقيل، واحتكوا بثقافتها، وتأثروا بها، وأثروا فيها، وأسسوا في حواريها أنديتهم الاجتماعية القروية، كنادي «الاتحاد الأغبري»، و«التعاون العريقي»، و«النادي العبسي»، و«النادي الذبحاني»، وغيرها الكثير.

كتب/ بلال الطيب



شكل بعد ذلك انتقال الثائرين القاضي محمد محمود الزبيري، والأستاذ أحمد محمد النعمان إلى الجنوب مُنعطفاً هاماً في تاريخ الحركة الوطنية «يونيو 1944م»، استضافهما القائمون على تلك الأندية، لتبدأ من عدن المُعارضة الفعلية لحكم الأئمة بقيام «حزب الأحرار الدستوريين»، ونشرت صحيفة «فتاة الجزيرة» ذلك النبأ، وعلقت: «لقيت هذه الخطوة ترحيباً وحماساً وتأييداً من المُستنيرين اليمنيين، من أبناء الشمال والجنوب على حدٍ سواء».

نبرات انفصالية

في كتابه «الحركة الوطنية في اليمن»، تحدث محمد أحمد نعمان عن شيوع النبرات الانفصالية في الجنوب بعد فشل ثورة «فبراير 1948م» في الشمال، وأكد أنَّ عدن -حيث كان يُقيم- لم تعد كما كانت؛ تصدرت صحيفة «الجنوب العربي» الهجوم على «الاتحاد اليمني» الاسم الجديد لتنظيم الأحرار اليمنيين، وتحالفت «رابطة أبناء الجنوب» -التي تصدر عنها ذات الصحيفة- مع «طلائع الشيوعيين».

انكشف موقف ذلك الحزب من الوحدة أكثر حين سمح الاحتلال بإجراء انتخابات للمجلس التشريعي، وقرر منع الشماليين من المشاركة فيها، وهو ما رفضته كافة القوى الوطنية -باستثناء «رابطة أبناء الجنوب»- الأمر الذي أدى إلى انسحاب العشرات والمئات من أعضائها، لينظموا ويشكلوا أحزاب جديدة أكثر قدرة على التعبير عن مصالح الجماهير، وتطلعاتها الوحدوية.

كما ظهرت خلال تلك الفترة جمعيات وأحزاب تمثل مصالح فئوية وقبلية ضيقة، مثل «الجمعية العدنية» التي تأسست من عدد من الأسر الارستقراطية التي ارتبطت مصالحها بمصالح الإنجليز، رفعت عام تأسيسها «1950م» شعار «عدن للعدنيين»، لتُغير بعد أربعة أعوام اسمها إلى حزب «المؤتمر الشعبي العام»، فيما ظلت شعاراتها الانفصالية كما هي.

الاستقلال والوحدة

جذبت ثورة «23 يوليو 1952م» المصرية الأحرار إليها من كل البقاع، وكان لأثير إذاعة «صوت العرب» عظيم الأثر في إنعاش الروح القومية، ألهبت شعاراتها حماس الجماهير، لتتجسد على وقعها واحدية النضال اليمني، وتركز العمل على «التحرر من الاحتلال البريطاني، والاستبداد الإمامي، وتحقيق الوحدة اليمنية».

وفي «نوفمبر 1955م» تشكلت في عدن «الجبهة الوطنية المتحدة»، وذلك من عددٍ من الهيئات التعاونية والنقابية، والنوادي الرياضية الموجودة في ذات المدينة، بما في ذلك «الاتحاد اليمني» الذي لعبت بعض عناصره المثقفة أدواراً بارزة في عملية خلق تلك الجبهة، أمثال: محمد عبده نعمان الحكيمي، وعبدالرزاق باذيب، وكانت تدعو -كما أشار برنامجها- إلى تحقيق وحدة اليمن على أساس شعبي، بحيث تتخذ شكل جمهورية ديمقراطية مُستقلة.

وعلى ذات المنوال دعا «المؤتمر العمالي» الذي تشكل إثر إضرابات «مارس 1957م» إلى تحقيق الوحدة اليمنية على أنقاض الاستعمار والرجعية اليمنية، وكامتداد لذلك المؤتمر أتى «حزب الشعب الاشتراكي» برئاسة عبدالله عبدالمجيد الأصنج، وأشار هو الآخر في برنامجه إلى أنَّه يسعى إلى إقامة حكم جمهوري ديمقراطي شعبي بعد التحرر من الاستعمار والإمامة والإقطاع.

حددت -تبعاً لذلك- ثورة سبتمبر منذ اللحظة الأولى لانطلاقها حقيقة توجهها الوطني كثورة شاملة لا تعترف بالحدود الشطرية، وعبرت عن خطها الوطني المُعلن صبيحة الـ«26 سبتمبر 1962م»، كما جاء ضمن أهدافها الستة، أو في بيانها إلى الشعب اليمني، على اعتبار أنَّه «شعب واحد يؤمن بالله، وبأنه جزء من الأمة العربية».

عبر الشعب اليمني حينها عن فرحته بذلك الحدث العظيم، وفي شوارع عدن خرجت الجماهير مُحتفية، وبدأت طلائع المُتطوعين تتجه شمالاً، ليقوموا -وقبل أن ينتهي ذلك العام- بإعادة تنظيم أنفسهم في إطار سياسي يُمثل أبناء الجنوب أمام القيادة الشمالية، وسموا تنظيمهم بـ«هيئة تحرير الجنوب اليمني المُحتل»، وقد كان نشاطهم بسبب عدم رضا المصريين محدوداً.

بازدياد العمليات العسكرية المُوجهة ضد الجمهورية الوليدة، بدأ المصريون يفكرون جدياً في إيجاد إطار سياسي يلم شتات الجنوبيين المتواجدين في الشمال، يستطيعون من خلاله تنظيم أنفسهم للقيام بعمليات عسكرية ضد الاحتلال، استغل «القوميون العرب» ذلك بصورة ذكية؛ وبدأت الحركة التي كان يقودها في الجنوب فيصل عبداللطيف الشعبي، وفي الشمال مالك الإرياني تروج لأفكار الكفاح المسلح، وتعد العدة لإنشاء تنظيم مُنبثق عن الحركة الأم، وأجرت اتصالاتها مع قياداتها في الخارج للاتصال بالزعيم جمال عبدالناصر للحصول منه على الضوء الأخضر.

جاء الضوء الأخضر، وتوجه قحطان محمد الشعبي من القاهرة إلى صنعاء، وتمّ تعيينه مستشاراً للرئيس عبدالله السلال لشؤون الجنوب بدرجة وزير، وقد استطاع الأخير خلال فترة وجيزة أن ينال ثقة قحطان الشعبي رئيساً لمصلحة أبناء الجنوب حتى تكون له صفة رسمية وصلاحيات قانونية، وقد لبى السلال مطالبهم، إلا أن فتح المكتب رفض من قبل بعض القوى.

وفي «5 يونيو 1963م» صدر بيان جنوبي تاريخي، وتمّ توزيعه في صنعاء باسم قطاعي القبائل والجيش، تضمن تصميم قطاع القبائل على الدخول في المعركة في جبهة موحدة مع كل الطلائع والقوى الوطنية المؤمنة بالتحرر الكامل، ورفض أسلوب المساومة وأنصاف الحلول، وكان من ضمن الموقعين عليه الثائر راجح بن غالب لبوزة.

وفي منتصف ذات الشهر عقد في منزل القاضي عبدالرحمن الإرياني اجتماع ضم عدداً من الشخصيات الوطنية، وقد شدد الشماليون فيه على ضرورة فتح جبهة في عمق الأراضي الجنوبية؛ من أجل تخفيف الضغط على الثورة، وافق الجنوبيون على ذلك، وعقدوا في اليوم التالي اجتماعاً قرروا فيه تشكيل لجنة اتصال مهمتها الإعداد والتهيئة للثورة، مكوَّنة من «12» شخصاً، ستة ممثلين لحركة القوميين العرب، وستة ممثلين لتشكيل القبائل.

غالبية البيانات التي صدرت حينها عن التنظيمات السياسية الجنوبية كانت تعتبر اليمن إقليماً واحداً، شمالاً وجنوباً، وجزءاً من الوطن العربي المُوحد، وقد كانت تلك الشعارات تؤذي الإنجليز وحكومتها الاتحادية، أصدر الأخيرون في ذات الشهر قانوناً صارما موجها لدعاتها، جاء نصه: «من يوافق أو يدفع الآخرين إلى التفكير بأن اتحاد الجنوب العربي يعتبر جزء من دولة أخرى، يتعرض لعقوبة السجن لمدة لا تزيد عن سبع سنوات، أو لغرامة لا تزيد عن خمسمائة جنيه استرليني».

الكفاح المسلح

في الأسبوع الأول من «يوليو 1963م»، عقد في قرية «حارات» ناحية «الأعبوس - تعز» اجتماع تشاوري لعدد من أعضاء «حركة القوميين العرب»، حضره: قحطان الشعبي، وفيصل عبد اللطيف، وسلطان أحمد عمر، وعلي السلامي، وطه مقبل، وسالم زين، وآخرون، وتم فيه الاتفاق على توسيع دائرة التحالفات الجنوبية على قاعدة الكفاح المسلح، وإضافة كلمة القومية لاسم الجبهة.

وذكر سلطان أحمد عمر -أحد أولئك المجتمعين- في مُقابلة صحفية، أنَّ قيادة الحركة اتخذت في ذلك الاجتماع عدة خطوات حاسمة، أهمها الإعداد للثورة، واختيار جبال ردفان لتفجيرها، لأسباب -عدها- استراتيجية، وهذا يعني أن ساعة الصفر حُددت مُسبقاً، ومن جبال الأعبوس.

توجه بعد ذلك عدد من الثوار الجنوبيين إلى مدينة تعز، وشكلوا قيادة لتنظيم التعاون مع المخابرات المصرية للإعداد للثورة، وفتحوا مكتباً لها، ونشروا «الميثاق القومي» و«بيان مارس» كما أقر، ولم يغير فيه سوى اسم جبهة التحرير إلى «الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل»، وتم إعادة نشرهما في صحيفة الثورة التي كانت تصدر من ذات المدينة.

تبعاً لذلك، عقد في مدينة تعز اجتماع كبير ضم غالبية ثوار الجنوب الفاعلين «19 أغسطس 1963م»، أخذت الجبهة فيه تسميتها الجديدة، وقد اندمجت فيها وتبنت خيارها سبعة تنظيمات سرية، وهي: «حركة القوميين العرب، والجبهة الناصرية في الجنوب المحتل، والمنظمة الثورية لجنوب اليمن المحتل، والجبهة الوطنية، والتشكيل السري للضباط والجنود والأحرار، وجبهة الإصلاح اليافعية»، وقد التحقت بها ثلاثة تنظيمات أخرى، وهي: «منظمة الطلائع الثورية بعدن، ومنظمة شباب المهرة، والمنظمة الثورية لشباب جنوب اليمن المحتل».

واجهت الجبهة حينها ضغوطات كبيرة لإفشالها، وذلك من بعض ضباط الجيش في صنعاء، وشخصيات من حزب البعث العربي الاشتراكي، وكان اللواء حسن العمري أبرزهم، وهي حقيقة أكدها أيضاً المُناضل محمد علي الأسودي في مذكراته.

عُقد اجتماع تعز الموسع بالتزامن مع عودة الشيخ راجح بن غالب لبوزة وأصحابه إلى ردفان، وأثناء مرور الأخيرين بمدينة إب التقاهم المقدم أحمد الكبسي قائد اللواء، والذي كانت تربطه بـ«لبوزة» عَلاقات وثيقة جمعتهم فيها أعمالهم القتالية في جبهة المحابشة، طلب «الكبسي» منه دراسة الأجواء في ردفان للقيام بالثورة، مؤكداً استعداده لدعمهم، وتدريب كوادرهم.

عاد الثوار إلى ردفان نهاية «أغسطس1963م»، وبحوزتهم أسلحتهم الشخصية، وبعض القنابل، وحين علم «ني ميلن» الضابط السياسي البريطاني بذلك، أرسل إلى «لبوزة» ومجموعته، وطلب منهم تسليم أنفسهم وأسلحتهم، ودفع «500» شلن غرامة على كل فرد، كضمانة لعدم عودتهم إلى الشمال مرة أخرى، رد لبوزة عليه برسالة قوية، وأرفقها بـ«طلقة رصاص».

لبوزة الثائر الأممي، الذي لا يجيد الكتابة إلا بلغة البندقية، أملى لكاتب رسالته عبارات مُختزلة خالية من مفردات المهادنة والاستسلام، قال للضابط الانجليزي: «عُدنا إلى بلدنا، ولم نعترف بكم ولا بحكومة الاتحاد المزيفة، وان حكومتنا هي الجمهورية العربية اليمنية، ونحذركم من اختراق حدودنا».

استشاط الضابط الانجليزي غضباً، تقدم في اليوم التالي صوب ردفان، ألقى القبض على مجاميع قبلية عائدة لتوها من الشمال، فما كان من الثوار إلا أن تمترسوا فوق جبل «البدوي» المُطل على الحبيلين، لتدور في صبيحة يوم الإثنين «14أكتوبر1963» مواجهات شديدة بين الطرفين، انتهت قبل أن ينتصف ذلك النهار، بسقوط لبوزة شهيداً، متأثراً بشظايا قذيفة مدفعية، عن عمر يناهز الـ«64» عاماً.

أذاعت إذاعتا صنعاء وصوت العرب من القاهرة النبأ الفاجعة، وبعد مواراة جثمان الشهيد، فتيل الثورة وفارسها المقدام، تعاهد الثوار فوق قبره على مواصلة المشوار، اختاروا ولده «بليل» قائداً لهم، وجعلوا من وادي «دبسان» مسقط رأس الشهيد مقراً لعملياتهم.

صحيح أنّ يوم «14 أكتوبر 1963م» لم يكن يوماً قد حدد مُسبقاً بأنَّه يوم الثورة، لكن تفجير الثورة كان قد تم الاتفاق عليه، وهذا ما أكده المُناضل ناصر السقاف الذي كان حينها نائباً لقحطان الشعبي، بقوله: «عاد راجح بن غالب لبوزة من الجبهة -جبهات الدفاع عن ثورة 26 سبتمبر- ومعه مائة مقاتل، وقد سمع بقانون حكومة الاتحاد، وبعد التشاور مع القيادة والحكومة من شماليين وجنوبيين أعلن أنَّه سيعود وسيقاوم إذا تطلب الأمر ذلك، أخذنا وعد لبوزة بعين الاعتبار، المهم عاد الرجال إلى ردفان، وطالبوهم بتسليم السلاح، فرفضوا، فنشب القتال».

مواصلة النضال

مثلت لحظة استشهاد لبوزة بداية حقيقية لمرحلة الكفاح المسلح، جميع الكيانات الجنوبية المسلحة اعتبرتها كذلك، أصدرت «الجبهة القومية» بيان حماسي، نعت فيه الشهيد، وأكدت مواصلة النضال، جاء فيه: «ونعاهد راجح بن غالب أن نخوض المعركة حتى النصر، مهما كانت التضحيات».

في اليوم الثاني لاستشهاد الثائر لبوزة «15 أكتوبر 1963م»، قام المُناضل صالح الغزالي بتحرير رسالة إلى المقدم أحمد الكبسي، أبلغه فيها نبأ استشهاد لبوزة، وما تعرضت له قبائل ردفان من اعتداء بريطاني غاشم، وطلب منه إبلاغ قحطان الشعبي وقيادة الجمهورية في صنعاء بذلك.

إمكانيات ثوار ردفان كانت حينها ضئيلة جداً، ولذات السبب توجهت مجموعة منهم برئاسة القائد بليل راجح لبوزة إلى إب وتعز ثم صنعاء طلباً للدعم والمساندة، وكان أول دعم يتلقونه عبارة عن ذخائر وألغام، وقد تم نقلها على الأكتاف إلى مقر قيادتهم، وقد عمل «بليل» بعد عودته من الشمال على إكمال مهمة أبيه، نجح في لم شمل القبائل المُتصارعة، بمساعدة مائزة من قبل بعض المشايخ، وهكذا صار أبناء ردفان يداً واحدة في مواجهة الإنجليز وأذنابهم.

نهاية ذات العام أصدرت قيادة الشرق الأوسط البريطانية في عدن تقريرها الفصلي عن «الموقف القبلي وتقييم الامكانيات»، رفعته إلى وزارة الدفاع في لندن، جاء فيه: «أن الشيخ راجح غالب لبوزة قد قاتل قوات الحكومة، وقُتل على يد قوات الحكومة الاتحادية، وكان رجلاً شجاعاً، وصادقاً، ويستحق الاحترام».

سعى الانجليز لكبح الثورة في مهدها، قاموا خلال العام «1964م» بخمس عمليات كبيرة، شارك فيها آلاف الجنود، وعدد كبير من الأسلحة الثقيلة، أطلقوا على حملتهم الأولى «نتكراكر»، ومعناها «كسارة جوز الهند»، تكونت من الكتائب الثانية والثالثة والرابعة لجيش الاتحاد، معززة بكتيبة مصفحات، وبعض القوات البريطانية المسندودة بالدبابات والمدفعية والطائرات، وكانت منطقة «الثمير» نقطة تجمعها.

ما أن أقلت «طائرات الهيلوكبتر» كتيبة من الجنود فوق الهضاب المشرفة على وادي «ربوة» و«وادي المصراح»، حتى انهال الثوار عليها بالضرب من بنادقهم، لتسارع القيادة الانجليزية بوقف هذه العملية، نهاية ذات الشهر، ثم عادت وأمرت باستمرار إنزال الجنود، وبالفعل أنزلت ثلاث فرق، أحاط بهم الثوار وأجبروهم على الرحيل مشياً على الأقدام.

قام الانجليز بعد ذلك بحملتهم الثانية «رستم»، سيطروا فيها على «وادي تيم» و«وادي ذنبه»، نجح الثوار بعد أن وصلهم الدعم في استعادة تلك المناطق، وقتل عدد من الجنود، أعلنت إذاعتا صنعاء والقاهرة نبأ ذلك الانتصار، الأمر الذي أغاض الانجليز، قاموا أواخر «مارس» بإرسال سرب مكون من ثمان طائرات من نوع «هنتر» لضرب حريب، وهو التعدي الصارخ الذي أثار سخطاً عاماً في الصحافة البريطانية، وهيئة الأمم المتحدة.

اعترفت تقارير المخابرات البريطانية حينها أن عدد الثوار في ردفان وصل إلى أكثر من «500» مقاتل، ولأول مرة ذكروا بأن الثوار صاروا يلبسون بدلات رسمية، وأنهم في غاية التنظيم، ومسلحون تسليحاً جيداً.

بعد فشل الحملة الثانية منتصف «ابريل»، قرر الإنجليز القيام بعملية عسكرية كُبرى بقيادة المأجور جنرال «جون كابون»، القائد العام للقوات البرية في الشرق الأوسط، وهي قوات خاصة سميت بقوة «ردفوس»، وقد خصص للعملية عدد كبير من الطائرات، وحددت أهدافها بمنع الثورة من الانتشار، وإيقاف الهجمات على طريق الضالع، فيما بلغ عدد الجنود المشاركين بها حوالي «3000» جندي وضابط، واستمرت لحوالي «25» يوماً، وكسابقتها كان مصيرها الفشل الذريع.

على الرغم من تمركز قوات «الكومندوس» البريطانية فوق الجبال المُطلة على وادي «تيم» و«وادي ذنبه»، وتهجيرها لسكان قرى الوادين، استمر الثوار المتمركزون شمال وادي «تيم» ووادي «المصراح» وجبال «البكري» بمناوشتهم وتكبيدهم الكثير من الخسائر، ولذلك قرر الانجليز القيام بحملة رابعة بقيادة «بلكر»، استمرت من «11 حتى 23مايو»، من ذات العام.

أراد الانجليز من خلال هذه الحملة تعريف الثوار بقدرة جنودهم على التغلغل في عمق المناطق الوعرة، والاستحواذ على جبال «البكري» الاستراتيجية، وقد كان لهم ذلك، دارت المعركة الرئيسية في قرية «القطيشي»، ليشهد الانجليز بعد انتهائها بشجاعة أبناء ردفان وبسالتهم.

حرب التحرير الشاملة

زار الرئيس جمال عبدالناصر اليمن «23

- زار الرئيس جمال عبدالناصر اليمن، وألقى من مدينة تعز خطاباً حماسياً، وكان الشرارة التي أشعلت حرب التحرير الشاملة
- شكل انتقال الثائرين محمد محمود الزبيري، وأحمد محمد النعمان إلى الجنوب مُنعطفاً هاماً في تاريخ الحركة الوطنية
- عقد في قرية «الأعبوس» اجتماع تشاوري لعدد من أعضاء «حركة القوميين العرب»، وتم فيه الاتفاق على توسيع دائرة التحالفات الجنوبية على قاعدة الكفاح المسلح



14 أكتوبر 1963م.. ثورة أجهضت المشروع الاستعماري في اليمن والمنطقة

إبريل 1964م»، وألقى من مدينة تعز خطاباً حماسياً، عُدَّ نقطة تحول فارقة في تاريخ اليمن المعاصر، وكان الشرارة التي أشعلت حرب التحرير الشاملة، انطلقت بموجبه عملية «صلاح الدين» الذائعة الصيت، وكانت تعز مقرها، وقد شـــكلت ذات المدينة وقرينتها قعطبة ملاذاً آمناً لثوار الجنـــوب، وكانتا بحق مركز دعمهم، ونقطة انطلاقهم حتى تحقق الاستقلال.

أتت بعد ذلك الحملة الخامسة من «24 مايو» إلى «23 أغسطس 1964»، بقيادة «بلير» ثم «بلكر»، وكان الهدف منها السيطرة على جبل «الحورية» أعلى قمة في ردفان، شن جيش الاحتلال هجمات فجائية على وادي «تحلين» بهدف السيطرة عليه، وقطع طرق قوافل الثوار المُحملة بالذخائر والمؤن من الشمال، إلا أن الثوار تصدوا لهم، اسقطوا «طائرة هيلوكبتر»، وأعطبوا طائرتين.

اضطر وزير الدفاع البريطاني «دنكن ساندر» حينها أن يأتي إلى جبال ردفان الملتهبة في عز شهور الصيف، محاولاً رفع معنويات جنـــوده المنهارة، كما اضطرت الحكومـــة البريطانية أن تســـتقدم بعـــض جنودها المتواجدين في جنوب افريقيا وايرلندا، ولقوة وبســـالة ثوار ردفان كانـــت الصحافة البريطانية تطلق عليهم: «الذئاب الحمر».

عقد مجلس العموم البريطاني جلسة خاصة لمناقشة تداعيات ذلك الوضع المُربك، وذكر أحد المؤرخين حضر تلك الجلسة أن أعضاء المجلس تحدثوا عن صمود أبناء ردفان، وتسأل أحدهم: كيف لم تستطع قواتهم المزودة بأحدث العتاد العســـكري من القضاء على المتمردين، وكيـــف لم تتمكـــن «1700» غـــارة جوية من ضرب مواقعهم؟!، وعلق ساخراً: «لقد أقاموا متحفاً أطلقوا عليه متحف الرؤوس البريطانية، لكثرة قتلانا هناك».

لم يسترح ثوار ردفان لحظة، تمكن الانجليز نهاية العام «1964» من تضييق الخناق عليهم، تمترسوا في المرتفعات الوعرة، الصعبة المسالك، ظلوا أياماً بلا ماء ولا طعام ولا ذخيرة، حتى الهواء لم يكن سوى غلالة كثيفة من رائحة البارود، ازدادوا قوة وصلابة، لم يتزحزحوا عن مواقعهم قيد أنملة، تغلبـــوا على جميع المعوقات، واثبتوا للجميع أن الثورة مُستمرة، وأن بريطانيا يمكن هزيمتها.

تأكد حينها للقـــاصي والداني نُبـــل مطالب الثوار، وقوة شـــكيمتهم، وقســـوة المُحتل، وحقارة عملائه، خاصة بعد أن مارس الأخيرين جرائم حرب شنيعة في حق ردفان وأبنائها، أخذت طابع «الأرض المحروقة»، سمموا الآبار، وزرعوا الألغام، وقصفوا المنازل، وتسببوا بكارثة إنسانية فظيعة، نزح بسببها آلاف المواطنين إلى الضالع، وماوية، وعدن، وقد أدان أحد أعضاء مجلس العموم البريطاني تلك الأعمـــال، وتناقلت تصريحاته وكالات الأنباء.

ورقة الدفاع البيضاء

كان اندلاع الثورة بردفان بقيـــادة الجبهة القومية هو البداية الأولى لمرحلة الكفاح المســـلح، وكانت تلك المعارك أكبر معارك بريطانيا خلال حرب التحرير، فقد اشترك فيها آلاف الجنود واستخدمت فيها مختلف أنواع الأســـلحة الثقيلة، تم بعد ذلك نقل الكفاح المسلح من ردفان إلى المدينة وجعل تاريخ زيارة وزير المستعمرات البريطاني «أنتوني جرينـــود» إلى عدن «نوفمبر 64م» بداية تلك المرحلة من الكفاح المســـلح، وأدت في النهاية إلى الاستقلال.

لجأت الحكومة البريطانية حينها إلى إصدار قانون الطوارئ «يونيو 1965م»، وحظرت بموجبه نشـــاط «الجبهة القومية»، واعتبرتها حركة إرهابية، كما قامت في إحدى المرات بتسفير «245542» ينتمون إلى شمال الوطن بغرض إرهاب المواطنين الذين أصبحوا باختلاف مناطقهم وأوضاعهم يلتفون حول الثورة، ويدعمون الكفاح ضد المستعمر.

كان هناك في أواخر «1965م» إحدى عشرة جبهة في الأرياف «جبهة ردفان، والضالع، والحواشب، والمنطقة الوســـطى، والشـــعيب، وحالمين، ولحج، والصبيحة، وبيحان، والواحدي، والعوالق»، اضطرت بريطانيا بعد فشـــل إجراءاتها الاحترازية في مجالي المخابرات والأمن إلى أن تعلن عن ورقة «الدفـــاع البيضاء»، وأعلنت أنها ستســـحب قواتها من قاعدة عدن عـــام «1967م»، وبالطبع فقد كان هدفها من ذلك تســـليم الاستقلال لحكومة الاتحاد.

اكتسب الثوار خلال فترة كفاحهم الخبرة العسكرية، وزاد نشاطهم كماً وكيفاً، وتطورت وتنوعت أسلحتهم، وحسب وثائق بريطانية -مثلاً- خلال عام «1966م» بلغ عدد الحوادث في مدينة عدن «480» حادثة، تسببت في «573» إصابة بين قتيل وجريح.

كما حصل خلال نفس العام حالة دمج قسري بين «الجبهة القومية» و«جبهة التحرير»؛ وبســـببه حدث ركود جزئي للنشاط المسلح، وبعد استقلال الأولى بانعقاد مؤتمرها نهاية نفس العام حدث تحول حاسم في مسار الكفاح المسلح، وقد بلغت الحوادث خلال عام «1967م» وحتى بداية شهر أكتوبر فقط «20908» حادثة، تسببت في «1248» إصابـــة بين قتيل وجريـــح، وبالطبع هذه الأرقام التي توردها الوثائق البريطانية لا تمثل إلا جزءاً من الحقيقة.

حدثت أبرز الهجمات المكثفة خـــلال الفترة «يوليو سبتمبر 67م» في منطقتي الشيخ عثمان والمنصورة، أما جبهات القتال في الريف فقد كانت أصلاً نابعة عن قيادة سياسية مركزية واحدة، وقد استمرت المعارك في ردفان وغيرها حتى سقوط الإمارات والسلطنات بيد الجبهة القومية في النصف الأخـــير من عام «1967م»، وكانت تلك الجبهة مرتكزاً هاماً للكفاح المسلح، وبناء جيش التحرير، كما كانت هي أيضاً هامة في حســـم الاقتتال الأهلي في جبهة المدينة لصالح الجبهة القومية.

إن انسحاب بريطانيا وجيوشها من الأرياف أولاً، ثم من عدن بعدها في يوم «30 نوفمبر 1963م»، قد تم -كما أشار المؤرخ سلطان ناجي المقطري- بطريقة لامثيل لها في تاريخ مستعمراتها السابقة، فلم تجرِ الاستعراضات أو تؤد التحيـــة وتصافح الأيدي كما هـــي العادة عند تسليم الاستقلال، والذي جاء بالأساس بعد حرب طويلة وشرسة في شوارع عدن، تركت جنودهم كأعجاز نخل خاوية، وأخرى في جبال ردفان وبقية الأرياف، خلطت رصاصها لحمهم مـــع عظامهم، وأجبرت بقيتهم على الفرار مختلطاً حابلهم بنابلهم.

«فرق تسد» سياسة الاحتلال الإنجليزي الأقل تكلفة

خيوط العنكبوت.. وزرع النتوءات في الجسد اليمني



كان الحارس الأخير لها، حاول الحفاظ عليها بكل السبل، كونه يدرك أهميتها، كما يدرك غـزاة العالم، فقـد أصبحت السـفن الأوروبية مـن كل الجنسـيات تحـوم فـي بحرها، تنتهـز الفرصـة للانقضاض علـى المدينة الجوهرة، التي سـتدر ذهباً على كل من يسـيطر على مينائها، فبها سيكون التحكم بالتجارة العالمية، رابطة بين المشرق والمغرب، لم ينجح الأمير اليمني الطاهري في ذلك، مات شنقاً على يـد من استنجد به من البرتغاليين، علِق جسده على سارية سفينة مبعـوث المماليـك «الجراكسـة» إلـى اليمـن والبحر الأحمـر، ليبقى المشـهد مرسوماً وإن حاول البعض طمسـه، بأن «عدن» هي درة اليمنييـن وأنها جزء من تاريخهم وحضارتهم، إضافة إلى أنها هبة ربانية، تميز هذه الجغرافيا من العالم.

تقرير/ عمار زعبل

كان عامـــر بـــن دواد، آخـــر الملوك الطاهريين، «الدولة اليمنية الخالصة» بقي حتى نفسه الأخير في عدن، حاكماً لها، مات وهو يريد أن لا يمسها الآخر، القادم من خلف البحار، ليستأثر بها، كان في أضعف حالاته، نتيجة الضربات التي تلقتها دولته مـــن المناوئين لها، وأولهم الإماميـــون، ممن لا يريـــدون لليمن أن تحكم بيد أبنائهـــا، ولا تعيش إلا في ظل الصراع أو الاستعداد له.

لعاب الأوربيين

هكـــذا كان الوضع ضعيفاً وهشـــاً في اليمـــن، جاذباً لأي قـــادم أن يفرض ســـيطرته، لقد أتى الصراع والاستبداد الإمامي الـــذي يضعف حينـــا، ويقوى أحياناً أخـــرى، أتى على كل شيء، ومنها الدولة المركزية القوية التي باستطاعتها أن تحافـــظ على حدود البلـــد البحرية، وعلى موانئه التي ســـال من أجلها لعاب الشركات الاستعمارية التي كانت تمثل الـــدول الأوروبية، حينهـــا التي خرجت تواً من عصورها الظلامية، بعد رحلات استكشافية، فتحت شـــهيتها على المال والذهب، ثم النفط في فترة متأخرة، ناهيك عن الســـيطرة والقرصنة واستعراض القوة، في الممرات البحرية المهمة، ومنها مضيق باب المنـــدب، المضيق الذي أطلق عليه ياقوت الحموي تسمية باب الدموع، فظلت صفة ملتصقة به حتى اللحظة.

حين أتى العثمانيون في القرن العاشر الهجري أدركوا ذلـــك، وأدركوا أن اليمن كتلة واحدة، فإن أرادوا سلامة حكمهم في الســـواحل عليهم مد ســـيطرتهم إلى المحافظـــات الداخلية ومنهـــا صنعاء، إلا أنهم قضوا عـــلى حلم اليمنيين بحكم بلدهم، بعد أن سلموا مقاليد الأمور للإمام يحيى في حين بريطانيا قد كانت في قلب عدن، وتسيطر حتى المهرة وحضرموت شرقاً، وجزيرة كمران غرباً، التي لا تبعد إلا كيلومترات بحريـــة قليلة من ميناء الحديدة المهم في البحر الأحمر.

مصائد بريطانيا المحكمة

تاريخ كبير من اللا استقرار، والصراع والعزلة والحروب البينية بين القبائل التي كانت ترعاها الإئمة المتعاقبون، فالحروب هي أس الحكم والسيطرة والغلبة، إضافة إلى الجهل والبعد عن العواصم والدول التي بدأت تشهد النهوض على كل المستويات، وســـط كل هذا حضرت بريطانيا، بكل دهائها ومكرها، مدشـــنة فصلاً جديداً من التاريخ اليمني، الذي أرادت أن تتحكم بكل تفاصيله، لذا الثورة عليها وطردها لم يكن سهلاً، إذ زرعت مصائدها الماكرة التي ســـيتخلص منهـــا اليمنيون متى احتكموا لعقولهم، أمـــا إذا غيبت، فإن حبائل السيدة العجوز تظهر من جديد.

احتلال بالخدعة

تشهد الوثائق والمراسلات التي تمت في بدايات التاسع عشر، بعد اقتراب «شركة الهند الشرقية البريطانية» من عدن، بأن بريطانيا دشـــنت احتلالها واغتصابها لميناء عـــدن، بالكثير مـــن الأكاذيب والخدع، أنها أتـــت لتبقى وأن يكون لها هذا المكان مستعمرة، وأهم ميناء لها في العالم الحديث، كونها نقطة في منتصف الطريق بين أوروبا وجنوب شرق آسيا، مع امتيازها بمياهها العميقة جداً والخالية تقريباً من الشعاب المرجانية، وتطل على مساحة واسعة من البحر العربي والمحيط الهندي.

ديريا دولار

في 19يناير عـــام 1839م تغير تاريخ اليمـــن، وليس عدن فقـــط، إذ أصبحت المدينة التاج الحقيقـــي للإمبراطورية البريطانية، التـــي كان يقال لها التي لا تغب عنها الشمس، وهو ليس الحقيقة، فقد غابت في عدن من أول يوم نزل أحد بحارتها ليلامس ســـاحلها الذهبي، إذ شعر بأن المدينة ليست لهم، إنها ستبقى ثغر اليمن الباسم، مهما كانت المؤامرات، فتواجد «تاج ويلـــز» حينها في عدن بدأ بمجموعة مـــن الأكاذيب، وهو ما يحتم بأنه سيكون تواجداً ناقصاً، ولن تكتب له الديمومة، إذ دبرت البحرية الإنجليزية أمر إحراق الباخرة الهندية (ديريا دولار) وأتهم السلطان العثماني بأنه المحرض على الحادثة.

التعويض للسلطان التركي

لم تكتـــف بريطانيـــا بحادثة غرق الســـفينة الهندية «ديريـــا دولار» التي اتخذها الكابتن «ســـتا فورد بتسورث هينس» ذريعة للهجوم على المدنية، بعد أن وضع عليها علم بلاده، لتدبر مكيدة أخرى كما أكد مؤلفون يحملون جنسيتها، بأنها زورت مجموعة من الوثائق، كانت مثيرة للسخرية، ذهب بها سفراؤها إلى الاستانة حيث السلطان التركي، لتبرير احتلالهم، لتمرر كذبتهم بعقد اتفاق مع السلطان العثماني قضى بدفع البريطانيين تعويضاً يقدر بـ6500 ريال (ماري تريزا)، يقدم سنوياً إلاّ أن الدفع توقف في العام 1857م.

عنكبوت

مـــدت «العنكبوت» الاســـتعمارية البريطانيـــة خيوطهـــا، وأوجـــدت اســـتراتيجيتها التي طبقتها في مناطق أخرى مشـــابهة من العالم، وجعلتها العنوان الأبرز لهيمنتها، إذ استخدمت في الجنوب اليمني سياسة «فرق تسد» لتحكم بأقل الخسائر من المال والأفراد، وهي السياسة التي لم تستخدمها فقط في عدن والمحميـــات الشرقية والغربية، بل عموم اليمن، في المناطق التي يسيطر عليها الإمام يحيى حميد الدين، والتي تركتها لـــه «تركيا» إرثاً لـــه، وهكذا زين لها، إلا أنه احتفـــظ الجميل أكثر لبريطانيا، تعامل معها وكأنها جارة له، مكذبا حقيقة الوضع بأن اليمنيين كتلة واحدة، ســـواء من يحكمهم، أو تتحكم بهم شريكته العظمى، فوقف على الحياد في الحرب العالمية الأولى، ولم يقترب من الأراضي المحتلة من قبـــل الانجليز، بل ازداد التعاون بينهم فيما بعد، من أجل التضييق عـــلى الأحـــرار، وأن لا تكون عدن مقراً لأي تحرك تحرري، قد يضر بمصالحهما معاً.

زرع التفرقة.. مفتاح بريطاني

أصبح «فرق تسد» مثلاً شعبياً، ملازماً للاحتـــلال البريطانـــي في اليمن، فمنذ الوهلة الأولى وجـــدت بريطانيا التربة خصبة لـــزرع فكرتها الاســـتعمارية، فعملت على أن يظل التفرقة هو مفتاح ســـيطرتها على اليمن بشكل كامل، في البداية فكرت بعدن، والجزر القريبة منها بأن تكون مقراً لقواتها، وتعاملت معها كمستعمرة، أما المناطق الداخلية حتى حضرموت فقد اعتبرت مجرد محميات يتمتع فيها الحـــكام المحليون بالنفوذ الداخلي، وبشكل تدريجي تحول جنوب اليمن كله إلى شبه مستعمرة بريطانية من الناحية الاقتصادية.

ونشط الحاكم البريطاني في عدن على مبدأ التقسيم المناطقي والأسري، وجعل المشايخ والأسر النافذة حكاماً وسلاطين، في مناطق حكم لا تتجـــاوز مديرية أو مديريتين، وفق التقسيم الإداري للدولة في وقتها الحالي، مدشـــنة أســـوأ حقبة مرت بها اليمـــن، ضعفاً وتمزقاً، كانت تسعى إلى شراء الولاءات مقابل الحماية من خلال توقيع المعاهـــدات، وإعطاء الامتيازات، وبث النزاعات ســـواء على حدود هذه الســـلطنات أو على الثروة وتقاسم الجبايات.

آلية الحماية

ويقرر باحثون أن هـــذه المعاهدات كانت على قسمين، الأول وفق معاهدات الحماية وبدأتها مع ســـلطان لحج في يونيو 1839م، وآخرها كان مع السلطان الكثيري في حضرموت عام 1939م، ومع مرور الأيام ازداد ترابط المصالح المشتركة بين الســـلاطين والاحتلال البريطاني، والثاني معاهدات الاستشارة، ووقعت أول هـــذه الاتفاقيات مع الســـلطان القعيطي عـــام 1937م في حضرموت، ووقعت آخر المعاهدات مع سلطان لحج عام 1952م.

جيش الليوي

في ظل كل ذلك ظلت بريطانيا تخطط إلى ما يضمن لها الاســـتقرار، من خلال زرع الكثير من النتوءات في الجسد اليمني، فعلى الرغم من صناعتها للســـلطنات والمشـــيخات، إلا أنها لم تطرح إمكانية الفشـــل، وقد يقطع عليها مخططاتها مشروع وطني، قد يبـــدأ بالقضاء على الحكم الإمامي في الشمال، فسعت إلى أن تكون لها يد قوية ومن أبناء البلد، فكان «الليوي» أو ما يعرف بالجيش الشعبي في إطار استراتيجية جديدة أطلقت عليها مصطلح «إلى الأمام» استغنت بموجبها عن قواتها البرية التـــي أثقلت كاهلها بالأعباء الاقتصادية، وفشلت في السيطرة على المحميات.

المناطقية

هذه القوة الجديدة كانت مرآة عاكسة للواقع الذي شـــكلته بريطانيا، برزت المناطقية فيها بشكل واضح، بعد أن رأت كل مشيخة وسلطنة مكانتها الحقيقية لدى البريطانيين مـــن خلال العدد الذي تم استيعابه في «الليوي» فظهر التذمر، وتعززت المناطقية ومشاريع الاحتراب وفق هذا النحـــو الذي لـــم يهدأ حتى اللحظة، وكان الغرض من إنشائه لقمع الانتفاضات ضد الاستعمار البريطاني ومواجهة قوات الإمام في الشمال.

شعارات زائفة

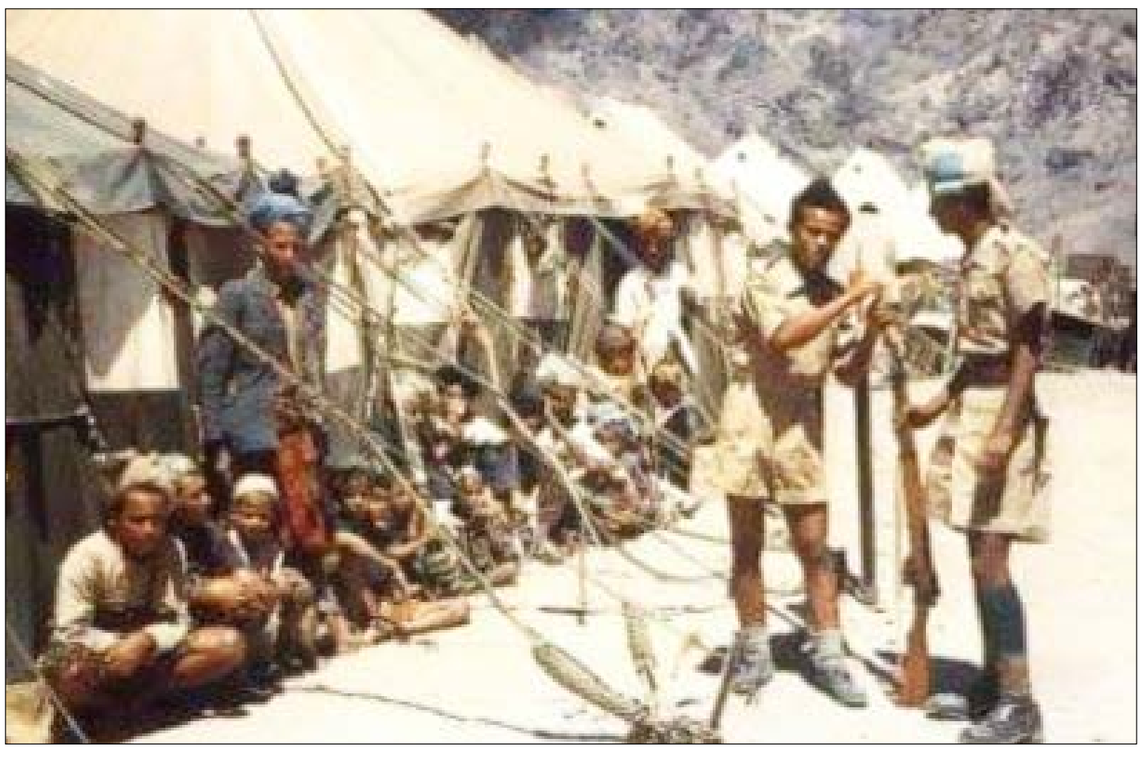
ما يتذكره من عـــاش تلك الفترة هو الكاريزما التي ميزت عناصر الليوي في السنوات الأولى من تشكيل هذه الكتائب، لتنقلب الأمور فيما بعد، حين بدأ الحراك المســـلح ضد البريطانيين خصوصاً في عدن فالمحظوظ هو من أعلن استقالته وتبرأ من خدمتـــه ضمن قوامه، أما من ظل فالتصقت به بشكل أو بآخر صفة العمالـــة والخيانة، وهـــو الأمر الذي ينسحب إلى القوات التي شكلتها، كجيش البادية الحضرمي، والجيش الاتحادي، التـــي تضمن أي جنـــوح مناطقي من باب «عدن للعدنيين» كشعار لجأت إليه بريطانيا لتضع الجميع في الأمر الواقع، إلا أنه لم يجد نفعاً لأن عدن كانت تعيش التنوع اليمني غير القابل للانفصال.

نموذج

أجادت السلطات البريطانية الحاكمة في عدن اللعبة، إذ كانت المدينة مسرحاً لهـــذه المهزلة التاريخيـــة، فعند النظر إلى الصحـــف الحضرميـــة الصادرة في الخمسينيات من القرن العشرين كمثال، تجد التغطية لزيارات متتابعة لوفدي ما يعرف بالدولتين الكثيرية والقعيطية إلى عدن، للتفاوض حول النفط، كثروة غير مستخرجة حتى ذلك الوقت، لم تكلف بريطانيا نفســـها على استخراجه، ولم تشـــجع على ذلك أيضاً، ما عملته فقط أنها استثمرت التنازع عليه، وهو ما زال في باطن الأرض.

السيناريو الأخير

«فرق تسد» سياسة لا تجد لها نمواً إلا بمعية النعرات والمناطقية، ولن تنتج إلا مشاريع التدخل والسيطرة من أي أجنبي متربص، ولن يقـــف أمامها إلاّ مشروع وطني جامـــع، همـــه الأول الحفاظ على تربة الوطـــن، وثرواته، أدركت ذلك بريطانيا وهي في أوج قوتها، إذ فشلت رؤيتها في اليمن، حين وضعت ما يعرف باتحاد الجنوب العربي، فربما لم تنس الهزيمة فعادت أو عاد أذنابها كما يقول مراقبون، بسيناريو مشابه لما حصل قبل خمســـين عاماً تقريباً، ليكون المشروع نفسه، وبمصطلحات متقاربة فإمامة جديدة في صنعاء، وما يشبه السلطنات بالقرب من عـــدن، إلاّ أن كل ذلك يلاقي مقاومة شديدة من الأحرار الجدد، ممن لا توقفهم أمام أحلامهم بيمن اتحادي أية قوى ظلامية، كل ما يعرفوه أن هذا الشعب عرف طريق حريته وكرامته.



ظلت «بريطانيا» تخطط لتمزيق اليمن من أجل البقاء أطول فترة

اعتمد الحاكم البريطاني على مبدأ التقسيم المناطقي وجعل بعض الأسر النافذة حكاماً وسلاطين

ثـورة 14 أكتوبر قتلت حلم المستعمر واجبرتـه على الـرحيل

عدد خاص بمناسبة العيد الـ 56 لثورة
الـ 14 من أكتوبر المجيدة 1963م







خدماته لبت متطلبات التوسع العمراني والنمو السكاني المتسارع

صندوق النظافة والتحسين.. إنجازات تتحدث عن نفسها

استطاع مكتب صندوق النظافة والتحسين في ظرف زمني قصير أن يحقق نقلة نوعية على مستوى التطوير والأداء مكنته من التدرج صعودا وبخطى واثقة من تقديـــم أفضل الخدمات مواكبا التطور العمراني المتسارع وملبيا احتياجات الزيادة السكانية المتنامية.

دعم واهتمام متواصلين عنوان بارز جسدته قيادة السلطة المحلية ممثلة بالمحافظ اللواء / سلطان العرادة رئيس مجلس الإدارة الذي أولى هذا المكتب الحيوي اهتماما كبيرا كان ركنا أساسيا فيما وصل إليه من نجاح.

انجازات ورؤى وطموحات مستقبلية هي مشاريع واهتمامات ما تزال ماثلة أمام إدارة الصندوق وقطاعاته الإدارية والمالية والفنية ثلاثية صنعت النجاح الذي يعتز به ويفتخر كل من يلمس هذا النجاح.

كوادر وعاملون مخلصون وإدارة كفؤة قاومت العجز ونهضت رويدا رويدا حتى أصبح محل تقدير واحترام السكان بخدمات وعمل متفان جعلا من مدينة مأرب أنموذجا في النظافة والتحسين المستمرين.

إعداد / قاسم الجبري





رفع للمخلفات بشكل يومي وتحسين المدينة بتنفيذ مشاريع الرصف، والتزيين، والتشجير وســقي الاشــجار وخدمات كثيرة ومتعددة يقدمها صندوق النظافة والتحسين.

خلية نحل

من الساعة السادسة صباحا ينتشر عمال النظافــة على جميع شــوارع وأحياء المدينة يؤدون عملهم بهمة واخلاص اعزاز وفق نظام ووقت محدد.

مائتا عامــل نظافة يتوزعون على 22 قلابا يجولون على كل الشــوارع بــدءاً من المجمع وانتهاء بمفرق حريب وبشكل يومي ومنتظم حسب تأكيد عواد عبدالرقيب وفؤاد الجماعي مسؤولا النظافة بالصندوق.

إضافة إلى طاقم قلاب في مفرق حريب يقوم بالتنظيف من كرى إلى هناجر الكريمي لجمع كل المخلفات مع مستشفى كرى .

وطاقم قلاب في محطــة بن معيلي ، وكذلك الحصون يعملان بشكل يومي.

كما تمتد أعمال جمــع المخلفات ورفعها إلى القرى المجاورة للخــط الرئيسي يتم رفع المخلفات فيها حسب جدول جدول أسبوعي.

آليات حديثة

لأن مأرب مدينة صحراوية تكثر فيها الأتربة والعواصف الرملية وبالتالي تحتاج إلى جهد أكبر شرع الصندوق إلى شراء مكانس حديثة.

في هذا الجانب أوضــح عواد عبدالرقيب أن لدى الصندوق مكنستين حديثتين تعملان يوميا من الثالثة فجرا حتى التاسعة صباحا تمران على شارع الجامعة والمحافظة والشارع العام وصرواح والهيئة والقصر.

حاويات للمخلفات

مدير صندوق النظافة والتحسين الاستاذ / محمد عطية قــال : إنه يتوفر حاليا حوالى 40 برميلا موزعا على بعــض المكاتب الحكومية والمدارس وكذلك بعض الشوارع التي تم دعم الصندوق بها.

وأفاد المدير عطية أنــه تم التحضير لطلب صناديق كبيره لعدد 500 حاوية سعة 1100 ملي وتم اعتمادها من قبــل رئيس مجلس الادارة الاخ محافظ المحافظة اللواء سلطان بن علي العرادة وسيتم استيرادها قريبا عبر مقاول محلي.



شفط الصرف الصحي

المؤكد أن مشروع شبكة الصرف الصحي لمدينة مأرب لم يكتمل بعد وأن الشبكة الحالية الموجودة تتبع الجامع الكبير ومخصصة له وتتبع إداريا مكتب الأوقاف ما يعني أن حفر البيــارات هو البديل المؤقــت إلى حين انجاز مشروع شبكة الصرف الصحي .

وفي ظل التوســع العمراني المتزايد جعل من طفح المجاري أمرا محتوما ولتلافي هذه الأشــكالية يعمل صندوق النظافة بشــكل دؤوب للتخلص منها.

وهذا ما أكده جميل أحمد/ مدير الحركة والصيانــة بالصندوق أن خمســة وايتات موزعات على المدينة والوادي والحصون وكرى بعدد أربعة وواحــد لحريب والجوبة يعملن بشكل يومي .

وأشار إلى أن عدد الشفطات - في حال كانت جميع الشفاطات جاهزة- تتراوح مابين -30 40 تقريبا في اليوم الواحد.

لافتا إلى أنه ومن أجل سلامة البيئة وخدمة المواطن تعمل الشــفاطات كل يوم حتى في العطل الرسمية والاجازات والاعياد.

تشجير وتزيين

مدير صندوق النظافة الاســتاذ/ محمد عطية أوضح أن العام 2017 لم يتم فيه سوى رصف وتشجير الشارع العام فقط معزيا ذلك إلى نتيجة ضعف الامكانيات.

ويضيف في مطلع العام 2018 تم التنسيق مع السلطة المحلية وتم اعداد الدراسات لأعمال الرصف والتشــجير للشــوارع الرئيسية وتم اعتمادها بالتنسيق مع مكتب الاشغال العامة ليبتدأ التحسين في منتصف العام 2018.

عطية أكد أنهم مستمرون في غرس الشتلات والأشــجار مبينا أن حوالى 13.000 شــتلة وشجرة ونخلة وورود متنوعة قد تم غرسها.

رصف الشوارع

جانب آخر من التحســين تمثل في رصف الشوارع في هذا الجانب أشار عطية إلى أنه تم اعتماد 60 الف متر مربع رصف أنجز منها حوالى 26 الف متر مربع عبر شركة الأشول للمقاولات وبتنسيق مشــترك بين السلطة المحلية ومكتب الاشــغال العامــة والطرق والصندوق.

تجهيزات للاحتفالات بالأعياد الوطنية

حســب المدير عطية تحمل الصنــدوق كافة التكاليف في الاحتفالات بعيد 26 سبتمبر هذا العام وقام بتجميل الشــوارع وتركيــب اللوحات العملاقة والمتوسطه والصغيرة والاعلام الوطنية وشعارات الثورة وبأعداد كبيرة وتركيب ميكرفون كبير جوار الصالة الرياضية للشعور بالعيد.

انجازات

شوارع التي تم تشجيرها الشارع العام
شارع صرواح مع السياجات الجانبي
- شارع الجامعة
- شارع(40) المؤسسة
- شارع الهيئة مع السياج
- شارع 24 الزراعة
- جزء من شارع صنعاء من شركة النفط حتي الشبواني.
الرصيف الجانبي للحديقة مأرب لاند
- الرصيف الجانبي للأمن السياسي
- الرصيف الجانبــي لإداره الأمن من إدارة الأمن حتى البنك الزراعي.
- حديقــة المجمع الحكومــي والعديد من المكاتب الحكومية منها النيابه العامة -مكتب الصحة -مركز العــلاج الطبيعي -العديد من المدارس -مستشفي الجفري -المعهد الصحي -مكتب المالية -مكتب التربية.

■ إنجاز ٢٦ الف متربع من اجمالي ٦٠ الف متر مربع تم اعتماده لرصف الشوارع

■ تم زراعــة ١٣ ألف شتلة وشــجــرة

■ الإيرادات المالية في تحسن وإنتعاش ومن المحتمل أن نحقق ما نسبته مائة في المئة هذا العام

■ من الصعوبات التي تواجهنا ضعف الوعي المجتمعي بأهمية النظافة والبيئة

غرس ثلاث عشرة آلاف شجرة وتحسن الإيرادات

يشــير المدير المــالي إلى أن الصندوق كان يعاني قديما من شــح السيولة حيث كانت الإيرادات ضعيفة ومحدودة وكانت الأوعية الإيرادية لاتكاد تذكر.

شهاب الأديمي أوضح أن هناك انتعاشا في الأوعية الإيراديــة حيث تم تفعيل جميع الأوعية الإيرادية حســب قانــون النظافة والتحسين على إثرها تنامت الإيرادات.

ففي العام 2017 ارتفعت الإيرادات إلى ما نسبته 50% عما كانت عليه في 2015، 2016.

وفي العام 2018 ارتفعت الايرادات مانسبته 30% عن العام 2017 لتصبح 80 %.

أما في العام الحــالي 2019 توقع الأديمي ارتفاع نسبة الايرادات إلى 100%.

كنا وأصبحنا

في هذا الجانب أشــار المدير عطية إلى أن الصندوق

- في عام 2013 كان يملك ســتة قلابات وفرامة كبيرة تعمل في مدينة مأرب والحصون ووايت ماء صغيرلري الاشــجار وشــفاط نيسان وشيول وجميعها حالتها سيئة جدا.
- بعيد دحر مليشيا الحوثيين من مأرب إلى دعم الصنــدوق بمعدات جديدة وعبر أربع دفع متفرقة.
- دفعة أولى ثلاثة قلابات جديدة وزن 3 طن متسوبيشي عام 2016.
- ودفعة ثانية في العام 2017 عبارة عن أربع فرامات واثنين وايتات شــفط فولفو كبيرة.
- ودفعــة ثالثة في العــام2018 تمثلت بثلاث فرامات وثلاثة وايتات شفط صغيرة و كناستان وثلاثة قلابات.
- ودفعة رابعة في العــام 2019 تمثلت بثلاثة وايتات ماء لسقي الاشجارسعة 30 برميلا وبوكلين (جي سي بي).
- كانت الغرسات في شوارع مأرب لا تتجاوز ال120 شجرة وأصبحت حاليا أكثر من 13 الف شجرة.
- على مستوى القلابات يؤكد عطية أنهم بدأوا العمل بثلاثة قلابــات والآن 22 داخل المدينة فقط.

استحداثات

في اطار تطويــر الأنظمة افتتح المحافظ اللواء ســلطان العرادة يوم الخميس الماضي بصنــدوق النظافة والتحســين نظام التتبع للمركبات عبر الاقمــار الصناعيه GPS وكذا النظام المحاسبي الجديد.

نشاط توعوي

حسب عبدالحميد الشامي وناصر الجمرة - مســؤولا التوعية والإعلام بالصندوق - أن النشــاط الاعلامي والتوعوي في الصندوق هو مجال جديد تم استحداثه لتلبية الاحتياجات التي يحتاجها الصنــدوق خصوصا في جانب التوعية الاجتماعية.

حيث تعتــبر التوعية العامــة التي يتبنها الصندوق بتعاون مع بعض المكاتب في المحافظة ضرورة ملحة من خلال حملات النزول الميداني او من خلال وسائل الاعلام الحديثة تهدف في مجملها إلى رفع مســتوى الوعي الاجتماعي بدورهم في التعــاون مع صنــدوق النظافة والتحســين وكذلك التوعية بأهمية التشجير والتعاون على ايجاد بيئة عامة نقية ونظيفة.

أعمال جار تنفيذها

حسب المدير الفني للصندوق المهندس سالم الكثيري هناك مصفوفة أعمال مســتقبلية أجملها في الآتي:

- بناء حوش مقر لمعدات الصندوق مع خزان نفطي بمركز المحافظة.
- استكمال تشجير شارع صنعاء حتي مفرق حريب. ورصف وتشجير شوارع الروضة.
- اعمال رصف وتشــجير شــارع الـ60 الدائري.

تنفيذ مبنى الادارة العامة للصندوق.

- تشجير الشوارع الداخلية لمدينة الروضة الممتدة من شارع صنعاء حتى شارع الأربعين لعدد 3 شوارع فرعية والتي تم تركيب أعمدة الانارة.
- بناء وحــدة النظافــة في مديرية حريب والوادي.
- تنفيذ السياجات لمقلب النفايات لمديرية الوادي.
- رصف وتشجير شارع الدائري محطة بن معيلي.
- تجهيز حديقة عامة وتســوير لحدائق اخرى.
- تشجير السياج النباتي لمطار مأرب الدولي وسيتم التنفيذ قريبًا.

البداء بتنفيذ دوار جولة الشــهيد القردعي -ودوار صرواح - ومثلث التربية.

الإعلان عن المسابقة للمهندسين المعماريين لتصميم دوار تقاطع شارع الدائري مع شارع صرواح.

- استكمال تنفيذ (الحديقه العامة)حديقه إقليم سباء.
- تنفيذ ورشة صيانة مركزية للمعدات.



رصــف وتشــجير العديد من المنشــآت الحكوميــة و(حدائق القــصر -ما تبقي من المدارس الحكومية والمستشفيات عند استكمال سفلتتها

- مكتب الخدمة المدنية -ما تبقي من حديقة المعهد الصحي -جامعه إقليم سباء).
- تشــغيل الأيادي العاطلــة عن العمل في البوبه بالتنسيق مع الصندوق الاجتماعي.

خطط مستقبلية

1- متابعة المحافظة للبــدء بتنفيذ مبنى الادارة العامة.

2 - توثيق أرضي وممتلكات الصندوق من الحدائق ومواقف السيارات.

3- التنســيق مع الجهات الداعمة لتسوير المقلب.

4- التوســع بأعمال النظافة لتصل كافة المواطنين وتوسع أعمال التشجير.

5 - ورشة مركزية.

6- بئر ماء ارتوازي لسقي الاشجار.

7 - توســيع أعمال الرصف والتحســين والتزيين.

8 - تطوير الانظمة الادارية وتدريب كوادر الصندوق.

9 - توفير معدات إعادة التدوير للمقلب.

10 - معالجة كافة الاختلالات التي تسبب لنا صــداع مزمن مثل مشــكلة المقلب والذي يحرق أحيانا لأسباب خارجة عن الإرداة ويأخذ مساحات كبيرة وخطورته على السكان.

متطلبات

متطلباتنا كثيرة وما نحتاجه بشكل ملح وعاجل هي :

- معدات لرفــع المخلفات والســقي والشفط ومعدات تدوير المخلفات ومعدات الردم وغيرها.
- معدات لتغطية العجز ومواكبة التزايد السكاني والتوسع العمراني.
- دعم حريب بقلاب اضافي وشفاط.
- صرواح وقانية والجوبة، مفرق الجوف حتى الميل المخيمــات، الخانق، العجلة، الكولة، جو النسيم، الروضة بحاجة قلاب لكل منطقة اسلفنا ذكرها.
- معدات تدويــر المخلفات ومعدات الردم والطمر النهائي.
- ونش + براميل + بوبكات.

عوائق وصعوبات

* عدم قدرة الصندوق على توريد معدات اضافية نتيجة ضعف الموارد.
* مشكلة العشــوائية في رمي المخلفات والامبالاة وعدم الالتزام بأماكن محددة.
* الازدياد الســكاني الكبير والتوسع في أعمال البناء زاد من مخلفات البناء.
* نقص الوقود "الديزل" للمعدات.
* مشروع الصرف الصحي التابع للأوقاف في شارع صنعاء.
* ضعف الوعي المجتمعي بأهمية النظافة والحفاظ على مظهر المدينة.

عدد خاص بمناسبة العيد الـ 56 لثورة الـ 14 من أكتوبر المجيدة 1963م







استكمالا لعمليتي «قطع النفس» و«صمود الجبال»

الجيش الوطني والمقاومة يحكمان سيطرتهما على عدد من المناطق في الضالع ويتوغلان إلى عمق إب

بخطى ثابتة وعزيمة لا تنكسر يخوض أبطال الجيش الوطني بمساندة ومقاومة شعبية معركة استعادة الوطن، فبعد معارك كر وفر وعمليات استنزاف للعدو وخسائر فادحة في صفوفه حقق أبطال الجيش في زمن قياسي انتصارات استراتيجية غربي مديرية قعطبة في محافظة الضالع جنوبي البلاد.

نفذت قوات الجيش الوطني والمقاومة في محافظة الضالع عملية عسكرية واسعة شنتها على تحصينات المليشيا تمكنت خلالها من اختراق وتدمير تلك التحصينات و تحرير العشرات من المواقع كانت المليشيا تتحصن فيها.

وتمكنت قوات الجيش من تحرير مناطق القراميد والزبيريات، والغشة، وحمان سليم، الزمعري، والفاخر، والريبي، وقسم الفاخر، والخرازة، والريبي، وعويش، وباجة، وغيرها من المناطق المهمة، وصولاً إلى ما بعد مدينة الفاخر الاستراتيجية غرب مديرية قعطبة.

وأشاد نائب رئيس الجمهورية الفريق الركن علي محسن صالح بالبطولات التي سطرها أبطال الجيش في محافظة الضالع وما يحققونه من تقدم ميداني يهدف إلى استكمال التحرير بالمحافظة وطرد المليشيا الانقلابية واستعادة مؤسسات الدولة، منوها إلى جهود وتضحيات جميع الوحدات العسكرية من منتسبي الجيش والمقاومة التي شاركت في العملية والمرابطة في مختلف الجبهات ضد الحوثيين.

انتصارات متتالية

بعد تحرير منطقة الفاخر شنت قوات الجيش والمقاومة هجوماً عنيفاً على مواقع مليشيا الحوثي في جبهة الأزارق، حيث تمكنت خلاله من تحرير مواقع عدة أهمها موقع لكمة ورزان وموقع القرن ولكمة اليهودي وموقع الأساس وموقع نقطة مقطار وجميعها مواقع تقع حدودية تابعة إداريا لمنطقة الحشا.

وتمكنت قوات الجيش من السيطرة على معسكر الجب الذي يطل على مناطق واسعة في حجر والفاخر بعد مواجهات عنيفة مع مليشيا الحوثي تكبدت خلالها الأخيرة خسائر فادحة في الأرواح.

كما شنت قوات الجيش هجوما واسعا على مواقع مليشيا الحوثي في منطقة الريبي بحجر ودمرت بمدفعيتها آليتين قتاليتين في وادي سُليم، وسقوط قتلى وجرحى في صفوفها.

أهمية الانتصار

أكد الناطق باسم القوات المسلحة العميد الركن عبده عبدالله مجلي، أن الانتصارات التي حققها الجيش الوطني في محافظة الضالع، تمثل أهمية استراتيجية، كونها تؤمّن محافظات الضالع ولحج وعدن، وتعد مفتاحا لتحرير محافظة إب، لافتا إلى أن قوات الجيش تمكنت من تأمين تحرك قوات الجيش الوطني، في اتجاه مواقع تمركز المليشيا الحوثية، في محافظة إب.

فمنطقة "الفاخر" ترتبط بين محافظتي الضالع وإب، وتعني السيطرة عليها تأمين مناطق واسعة من مديرية "قعطبة" في الضالع وبالتالي منع تسلل مسلحي مليشيا الحوثي إلى مواقع الجيش، كما تكتسب أهميتها أنها طريق إمداد عسكري من صنعاء باتجاه عدن وتعز، ولحج وأبين.

هذه الانتصارات الميدانية لها تأثيراتها الإيجابية فهي تمنح الجيش والمقاومة توسيع المعارك ونقلها إلى مناطق جديدة داخل عمق محافظة إب التي تتخذها مليشيا الحوثي مراكز انطلاق لعملياتها العسكرية.

عملية استباقية

وتزامن ذلك مع عملية عسكرية أخرى استباقية وخاطفة سيطرت خلالها قوات الجيش على موقع «الذاري» المطل على قرية «ذيبان» غربي مديرية قعطبة بالضالع، في الوقت الذي تواصل تقدمها صوب مواقع تبة القراميد، وهي مواقع عسكرية تتمركز فيها مليشيا الحوثي في باب غلق بقعطبة.

خسائر كبيرة

وسقط خلال تلك العملية العشرات من عناصر ميليشيا الحوثي ما بين قتيل وجريح، إضافة إلى خسائر فادحة في العتاد، حيث وصل عدد كبير من جثث قتلى المليشيا الانقلابية وجرحاها، إلى مستشفى الثورة العام بمدينة إب وسط اليمن قادمين من جبهات غرب قعطبة شمال محافظة الضالع وفقا لما ذكرت مصادر طبية.

وقال مصدر طبي إن عدداً من قتلى وجرحى المليشيا جراء المعارك الأخيرة في الضالع، وصلوا إلى طوارئ المستشفى، حالتهم حرجة وبوضع صحي غير مستقر وخضعوا لعمليات جراحية متعددة.

في الوقت ذاته باشرت وحدة نزع الألغام بإزالة الألغام المضادة للدروع والأفراد التي زرعتها مليشيا الحوثي المتمردة، في محيط المواقع المحررة وعلى جانبي الخط الرئيسي الرابط بين قعطبة ومدينة إب.

اختطافات ومداهمات

مؤخرا صعدت مليشيا الحوثي من عمليات مداهمة واختطاف عدد من المواطنين من منازلهم في منطقة حدة بمديرية العود، علاوة على نهب ممتلكاتهم الخاصة، كما نصبت نقاط تفتيش في حبيل الرعيني بعزلة الأعشور، واختطفت عددا من المواطنين.

وكانت مليشيا الحوثي المتمردة، اختطفت الأسبوع الماضي، أحد الشخصيات القبلية، في قرية "المعزبة"، بمنطقة العود، ثم قامت بتصفيته جسديا.

كما اختطفت خمسة معلمين وزجت بهم في أحد سجونها بمديرية الحُشاء غرب محافظة الضالع، وذلك بسبب رفضهم حضور دورات طائفية تنظمها للمعلمين بمناطق شمال وغرب المحافظة.







خلال افتتاح قاعة المحاضرات بمقر قيادة اللواء 101شرطة جوية

قائد المنطقة العسكرية الأولى: مخرجات الحوار الوطني السبيل الأمثل لتحقيق تطلعات الشعب اليمني



أكد قائد المنطقة العسكرية الأولى قائد اللواء 137مدرع اللواء الركن صالح محمد طيمس " أن مشروع اليمن الاتحادي الذي يحمله فخامة المشير الركن/ عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة هو المشروع الذي يقف خلفه الجيش الوطني وأبناء الشعب وهو المخرج الوحيد لليمنيين من الأزمة الحالية ".

جاء ذلك في محاضرة ألقاها لمنتسبي اللواء 101شرطة جوية بعنوان «دروس مستفادة من الثورة» بحضور قائد اللواء 101 شرطة جوية العميد الركن سعيد عبيد لحمر وذلك بمناسبة افتتاح قاعة المحاضرات بمقر قيادة اللواء بسيئون والتي تاتي بالتزامن مع احتفالات شعبنا بأعياد ثويي سبتمبر و أكتوبر المجيدتين.

واستهل المحاضرة بتهنئة القيادة السياسية والعسكرية وجميع المقاتلين بأعياد ثورة سبتمبر وأكتوبر داعيا المولى عز وجل أن ياتي العام القادم وقد تحقق للوطن الأمن والأمان

وأشاد قائد المنطقة بالجهود والمساعي الحثيثة لقيادة اللواء101 شرطة جوية المبذولة في كافة المجالات التدريبية والقتالية ومهمة اللواء في تأمين مطار سيئون الدولي مهنئا منتسبي اللواء بافتتاح قاعة المحاضرات وشاكرا جهود قيادة اللواء في تذليل الصعوبات وافتتاح القاعة الجديدة لتنعكس إيجابا في تطوير وإعداد منتسبي اللواء.

وأكد أن مخرجات الحوار الوطني هي السبيل الأمثل للشعب اليمني والخيار الذي سيحقق تطلعات أبناء الوطن

وأن الجميع يتطلع لإشراقة شمس اليوم الذي تنتهي فيه جميع أشكال الاقتتال وترسيخ مداميك اليمن الاتحادي.

حضر حفل الافتتاح العقيد الركن عبدالقادر باحكم رئيس شعبة التدريب بالمنطقة العسكرية الأولى والعقيد دحان العولقي قائد القاعدة الجوية بمطار سيئون وعدد من رؤساء الشعب وقادة الكتائب بقيادة المنطقة العسكرية الأولى واللواء 101شرطة جوية.

المقدم فائز سالم طاحس مديراً عاماً لشرطة محافظة أرخبيل سقطرى

صدر القرار الجمهوري رقم (34) لسنة 2019م قضت المادة الأولى منه بتعيين الأخ فائز سالم موسى طاحس سعد مديراً عاماً لشرطة محافظة أرخبيل سقطرى ويرقى إلى رتبة عقيد.

وقضت المادة الثانية والأخيرة من هذا القرار العمل به من تاريخ صدوره وينشر في الجريدة الرسمية والنشرات العسكرية

ثورة 14 اكتوبر.. انطلاقة جبارة للكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني

عدد خاص بمناسبة العيد الـ 56 لثورة
الـ 14 من أكتوبر المجيدة 1963م



يحتفل شعبنا اليمني العظيم بالذكرى الـ56 لثورة 14 أكتوبر 1963م المجيدة تقديراً وإجلالاً وعرفاناً لدور الشهداء ودمائهم الطاهرة التي روت تربة هذا الوطن الغالي نتقدم في هذه المناسبة الوطنية بالتهاني وأطيب الأماني والتبريكات

إلى فخامة المشير الركن/

عبدربه منصور هادي

رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة

وإلى الفريق الركن/

علي محسن صالح

نائب رئيس الجمهورية

وإلى منتسبي الجيش الوطني وكافة أبناء الشعب اليمني في الداخل والخارج سائلين المولى القدير أن يحقق لشعبنا ووطننا ما يصبو إليه في استعادة الدولة والقضاء على الانقلاب وأن يمن على وطننا بالأمن والاستقرار والازدهار

وكل عام والوطن بخير

العميد/ هاني أبو بكر باسلامة

قائد كتائب البقع - محور صعدة

رئيس جامعة إقليم سبأ لـ«26 سبتمبر»:

سبتمبر وأكتوبر حررت شعبنا من أسوار العزلة وبراثن الجهل وأطلقت التعليم للجميع

جامعة إقليم سبأ صرح علمي وأكاديمي متميز تفخر به محافظة مأرب، شهدت قاعدته المادية التعليمية والإنشائية نقلة مهمة لإستيعاب الإقبال المتزايد على الدراسة الجامعية في مدينة مأرب التاريخ والحضارة، عاصمة إقليم سبأ.. آلاف الطلبة يتلقون اليوم تعليمهم الجامعي والأكاديمي في كليات وأقسام الجامعة المختلفة، إضافة إلى المتقدمين للدراسات العليا.

وبمناسبة احتفالات الوطن بأعياد ثورته المباركة 26 سبتمبر و14 أكتوبر، وبدء العام الدراسي الجامعي الجديد.. «26سبتمبر» ألتقت الأستاذ الدكتور/ محمد حمود القدسي رئيس الجامعة، وطرحت عليه جملة من الأسئلة المتعلقة بدور الجامعة وأهدافها الاستراتيجية، والمراحل التي اجتازتها، والفرص والتحديات الماثلة أمام طموحاتها للارتقاء العلمي.. فإلى نص اللقاء.



26 سبتمبر - خاص

● بداية ما أبرز الأهداف الاستراتيجية للجامعة؟

هناك جملة من الأهداف نضعها أمامنا وأبرزها: تطوير البنى التحتية والمؤسسية والتعليمية بما يتوافق مع معايير الجودة والاعتماد. تحقيق أداء متميز للعاملين في الجامعة. ضمان تمويل برامج ومشاريع الجامعة باستمرار. وتحسين مستوى رضا العاملين.

● ما الكليات والتخصصات الدراسية في جامعة إقليم سبأ؟

لدينا حتى الآن خمس كليات: كلية التربية والآداب والعلوم، وكلية العلوم الإدارية والمالية، وكلية تكنولوجيا المعلومات وعلوم الحاسوب، وكلية الشريعة والقانون، إضافة إلى كلية التربية والعلوم الإنسانية والتطبيقية فرع الجوف. كما تضم الجامعة عدداً من الأقسام التخصصية تصل إلى (33) تخصصاً علمياً موزعة على الكليات الخمس.

القاعدة التعليمية

● ما الخطوات التي قطعتموها لتطوير أداء الجامعة وتجهيز البنية التعليمية لكلياتها بالمكتبات والمعامل والتقنيات الحديثة؟

الجهود المبذولة تأخذ ثلاثة مسارات: الأول: يتعلق بالجانب الأكاديمي، وهي كل الخطوات التي تتم في أداء الأقسام العلمية الأكاديمية وقد قطعنا شوطاً مهماً في تطوير الأداء الأكاديمي تمثل ذلك في إقامة دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس، مراجعة الخطط الدراسية لجميع الأقسام ابتداء من مقررات الجامعة الإجبارية مروراً بمقررات الكليات الإجبارية وانتهاء بمقررات الأقسام الإجبارية، وكذلك بدأنا بإعداد وثائق البرامج العلمية والمقررات الدراسية وفق آليات ومعايير مجلس الاعتماد الأكاديمي اليمني ومعايير وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

الجانب الثاني: ويتعلق بالبنية التحتية، وقد قمنا في هذا الجانب بتهيئة وتوسيع القاعدة التعليمية في الجامعة المتعلقة بتوفير القاعات الدراسية الكافية لاستيعاب الإقبال المتزايد على الجامعة، حيث بلغ عدد الطلبة في هذا العام 2019/2020م (10850)، وتم إنشاء القاعات الدراسية وتجهيز المعامل بالأجهزة التعليمية اللازمة والمكتبات المتخصصة، وتوفير المصادر والمراجع المطلوبة للتخصصات المختلفة، إضافة إلى تهيئة المناخ التعليمي العام في الجامعة، وإيجاد المسطحات الخضراء والأشجار الظلية وغيرها، وتوفير الباصات لإيصال الطالبات من وإلى الجامعة.

المسار الثالث ويخص الجانب الإداري؛ فقد قمنا باعتماد الهيكل الإداري وفق لوائح التعليم العالي والبحث العلمي، وبما يتناسب مع حجم الجامعة وبنيتها التحتية، ففي الهيكل الأكاديمي شكلنا مجلس الجامعة ورئاسة الجامعة ومجالس الكليات وعمادتها ومجالس الأقسام ورئاستها، وفي الجانب الإداري- الأمانة العامة أنشأنا الإدارات العامة التي نص عليها القانون، والتي لا غنى للجامعة عنها، فأنشأنا عشر إدارات عامة لتسيير العمل في الجامعة.

هيئة التدريس

● ماذا عن هيئة التدريس؟ وهل تواجه الجامعة نقصاً في الكادر الأكاديمي المتخصص؟

الحمد لله تجاوزنا العجز في الكادر الأكاديمي في الجامعة، وذلك بالتعاقد مع أعضاء هيئة التدريس بنظام العقود المقطوعة ونظام الساعات، وغطينا كافة الاحتياجات، حيث بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس الذين تم الإستعانة بهم بنظام العقود والساعات (119) عضواً منهم (4) من حملة البكالوريوس و(12) من حملة الماجستير و(103) من حملة الدكتوراة منهم (2) أستاذ و(5) أستاذ مشارك والباقي أستاذ مساعد، هذا بالإضافة إلى الكادر المثبت في الجامعة والبالغ (93) عضواً منهم (30) معيداً، و(11) مدرساً، و(51) أستاذاً مساعداً، وأستاذ مشارك واحد، ليصل عدد أعضاء هيئة التدريس لهذا العام (212) عضواً.

البحث العلمي

● ما مدى إهتمامكم في الجامعة بمجال البحث العلمي؟ وهل تسعون لإقامة مراكز بحثية متخصصة؟

للجامعة طبعاً ثلاث وظائف أساسية هي: التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع.. ونحن نهتم بالوظائف الثلاث للجامعة، أما فيما يتعلق بالبحث العلمي، فقد فتحنا مجال القبول والتسجيل في الدراسات العليا في خمسة برامج علمية هي: (مناهج وطرق تدريس – الرياضيات – الحاسوب- اللغة العربية – القرآن وعلومه) وقد بلغ عدد الطلبة الملتحقين بالدراسات العليا خلال عامين من فتحها (205) طلاب وطالبات، وهذا جزء من الإهتمام بالبحث العلمي، كما أنشأنا مركز الدراسات والبحوث وأقررنا لوائحه الداخلية، وهو في بداية مشواره في هذا المجال، وقد قدم تصورين، أحدهما: إقامة مؤتمر علمي محكم بالتنسيق مع الدراسات العليا، وأقر مجلس الجامعة إقامة المؤتمر. والتصور الآخر: إقامة معرض الكتاب في الجامعة، وهو طور الدراسة، هذا بالإضافة إلى تزويد المكتبة بالمراجع اللازمة، وأيضاً تخصيص قسم في المكتبة للمكتبة الإلكترونية.

التعاون العلمي

● هل تسعون لإقامة علاقات تعاون مع الجامعات على المستوى المحلي والعربي؟

مهم أن يكون للجامعة علاقات مع جامعات ومؤسسات بحثية وأكاديمية، ونحن في الجامعة وقعنا اتفاقية تعاون مع جامعة تعز، ولنا علاقات ممتازة مع جامعة عدن وحضرموت وسيئون. وفي المحيط العربي وقعنا اتفاقيات مع جامعة الحسن الأول في المغرب وجامعتي أسيوط وسوهاج في جمهورية مصر العربية، ولنا تواصل مع جامعة عين شمس وجامعة المنصورة، وكذلك لنا تواصل مع جامعة الملك سعود وقد زودتنا بكثير من إصداراتها.

معايير الجودة

● أين تقع جامعة إقليم سبأ اليوم في ترتيب وتطبيق معايير الجامعات العالمية؟

الجامعة لازالت في طور التأسيس لكننا نسعى ضمن خطتنا الاستراتيجية للخمس السنوات القادمة لتحقيق ذلك، وحالياً طبقنا المعايير الوطنية، بالإضافة إلى معايير اتحاد الجامعات العربية واتحاد الجامعات الإسلامية، وإن شاء الله في الاستراتيجية القادمة نأخذ بالمعايير العالمية، لكنا نعترف أن الجامعة لاتزال في طور التأسيس، نعتز أننا قد خطونا هذه الخطوات الكبيرة في تضمين الخطة الاستراتيجية للجامعة معايير اتحاد الجامعات العربية والإسلامية.

● ما هي أبرز التوسعات الإنشائية التي شهدتها مرافق الجامعة؟

كما سبق وقلت هناك: عدد من القاعات أنشئت، حيث كانت عند بدء فتح العمل في الجامعة (17) قاعة، اليوم صارت (58) قاعة، وكان عدد الكتب في المكتبة (1300)، اليوم تزيد على (32000) مصدر ومرجع علمي، مع بناء بوابتي الجامعة، وسفلتة الشوارع الداخلية للجامعة، هذا في مقر الجامعة الحالي، مع العلم أن للجامعة أرضية بمساحة كيلو متر مربع قد انتهينا من دراسة التربة والرفع المساحي، وقد سوقنا مشاريع لثلاث كليات للبناء فيها هي: كلية الطب والعلوم الصحية، وكلية العلوم الإدارية والمالية، وكلية الشريعة والقانون.

إقبال متزايد

● هل تقوم الجامعة بإجراءات لتسهيل الدراسة الجامعية للطلاب والطالبات وخصوصا الساكنين في المديريات والنازحين الوافدين من المحافظات الخاضعة لسيطرة الحوثيين؟

هناك (14) باصاً لنقل الطالبات من وإلى الجامعة، ونسعى إلى إقامة سكنات للطلبة لتسهيل الدراسة للطلبة من المديريات البعيدة عن الجامعة. بالنسبة للنازحين تواجه الجامعة إقبالا متزايدا للالتحاق بكلياتها، وقد بلغ عدد الطلبة في الجامعة (10850) من جميع محافظات الجمهورية، علماً بأننا بدأنا الدراسة في الكلية ب(235) طالباً وطالبة فقط، ولمواجهة ذلك فتحنا (33) تخصصاً علمياً في خمس كليات لإستيعاب هذا الإقبال الكبير.

موازنة متواضعة

● ماذا عن الدعم الذي تحظى به الجامعة، سواء من السلطة المحلية أو من الحكومة؟

الجامعة تسير على موازنة عام 2017م، وكان عدد الطلبة آنذاك (2850) فقط، و(30) موظفاً و(70) عضو هيئة تدريس، ولا زالت الجامعة على هذه الموازنة رغم تضاعف أعداد الطلبة فيها إلى (10850) طالباً وطالبة، ونأمل أن تعتمد الحكومة موازنة الجامعة المرفوعة للعام 2019م لمواجهة الإقبال المتزايد للطلبة.

خدمة المجتمع

● ما طبيعة الخدمات التي تقدمها اليوم جامعة إقليم سبأ للمجتمع؟

نركز كثيراً على وظيفة التعليم والبحث العلمي، وإن شاء الله نلتفت أكثر في المرحلة القادمة على خدمة الجامعة، علماً بأننا أنشأنا مركز اللغات والترجمة لتقديم دورات في اللغة الإنجليزية للمجتمع، نأمل أن نقدم من خلاله الكثير من الخدمات للمجتمع، ونحن أيضاً في طور إنشاء مركز الحاسوب، وسيكون له دور في خدمة المجتمع، بالإضافة إلى الندوات والمحاضرات التي يقدمها مركز الدراسات والبحوث.

● ما الكلمة التي تودون إضافتها في نهاية هذا اللقاء؟

نشكر صحيفة «26 سبتمبر» والفريق العامل فيها على الجهود التي يبذلونها في إيصال الحقيقة للقراء، وعلى تواصلهم مع رئاسة الجامعة، وإظهارهم لدور الجامعة المبذول في المجالات الثلاثة التي تعد هي وظائف الجامعة الأساسية والمتمثلة في التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، كما أنتهز الفرصة لأهنئ قيادتنا السياسية ممثلة بفخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي ونائبه، ودولة رئيس مجلس الوزراء ومحافظ محافظة مأرب بأعياد الثورة اليمنية 26 سبتمبر و14 أكتوبر اللتين حررت شعبنا من أسوار العزلة وبراثن الجهل واتاحت فرص التعليم للجميع.

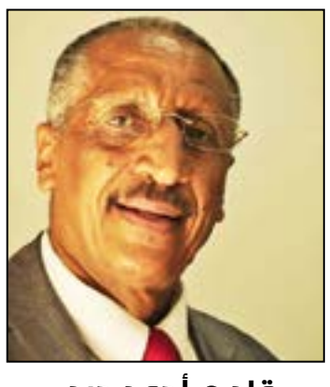
■ أصبحت الجامعة تضم خمس كليات و33 تخصصاً في مختلف المجالات العلمية والأدبية وعلوم الحاسوب

■ أكثر من 10 آلاف طالب وطالبة التحقوا بالجامعة خلال العام الدراسي 2019 - 2020م

■ نطبق معايير الجودة الوطنية والعربية ونسعى مستقبلاً لبلوغ التصنيف العالمي



ثورة 14 أكتوبر 1963م بين الكفاح المسلح والتسوية السياسية (1)



قادري أحمد حيدر

1- خلفية سياسية تاريخية:

أمام عنوان مبحث «الكفاح المسلح والتسوية السياسية» نواجه ثنائية تناقضية لا يجمع بينهما في واقع الممارسة جامع، خاصة حين يوضعان بصورة حدية في مواجهة بعضهما البعض:

إما خيار الكفاح المسلح، أو العمل السياسي السلمي عن طريق التسوية السياسية، عبر الحوار، والمفاوضات مع استعمار احتلالي مباشر للأرض.

ونادراً ما يوضع ويطرح سؤال: خيار الكفاح المسلح في مواجهة أنظمة الاستبداد الداخلية، لأنه يثير العديد من عوامل الانقسام والفرقة من حوله.

ولذلك، نادراً ما ينتج مثل هذا الخيار حالة ايجابية حولها إجماع في مواجهة الأنظمة الرجعية والاستبدادية لأسباب ذاتية، وموضوعية (سياسية، واجتماعية، وطبقية، وأيديولوجية)، ولكل حالة أسبابها، وظروفها، وخصائصها، الموضوعية، والسياسية، والواقعية التاريخية.

ومن التجربة الحية للشعوب غالباً ما يطرح سؤال خيار الكفاح المسلح، في مواجهة الاستعمار الخارجي، والعدوان الخارجي باعتباره شكلاً من أشكال النضال التحرري، الوطني أو القومي، شكلاً يستقطب من حوله شرائح وفئات وطبقات المجتمع كافة إلى صفه، ومن حول هذا الخيار تشكل «الجبهات الوطنية المتحدة». وغالباً ما ينتصر أو ينتج عن هذا الخيار طرد المحتل وإنجاز الإستقلال الوطني، لأن الاستعمار الإمبريالي، وكل أشكال الاستعمار والاحتلال الأجنبي (كقاعدة، بل وكقانون)، لا تفهم سوى لغة القوة، والمقاومة.

المقاومة المسلحة، والمقاومة السياسية

ذلك أنها لم تأت لتستعمر وتحتل وتنهب، ولتخرج بسهولة ويسر.

كما أن خيار الكفاح المسلح، هو حق سياسي وقانوني، تكفله جميع الشرائع والمواثيق والمعاهدات والقوانين السماوية والوضعية، وتقف إلى جانبه قوى سياسية واجتماعية، وقانونية وإنسانية، واسعة في كل العالم.

على أن هذا الخيار السياسي، ليس بالضرورة حتمياً وإجبارياً وقدرياً، ولا مفر منه، ومن أنه الخيار السياسي الوحيد لطرد المستعمر. فهناك نماذج، ولو محدودة وقليلة، تمكنت ونجحت فيها القوى السياسية والوطنية بطرد الاستعمار عبر المفاوضات السياسية الطويلة، مصحوبة بممارسة مختلف أشكال النضال والمقاومة السياسية السلمية: المظاهرات، والإضرابات والاحتجاجات المدنية السلمية، ومختلف أشكال العمل النقابي العمالي، والطلابي، والشبابي والفلاحي، والاعتصامات، حتى العصيان المدني الشامل، مترافقة مع بعض أعمال عنف (مسلحة)، ثورية محدودة لم تخلُ من أشكال النضال، هذه تجربة تحررية ثورية، والنماذج في هذا السياق معروفة ومعلومة -تخرج عن مجال بحثنا هذا- في تاريخ النضال التحرري العالمي، يصل معها الاستعمار إلى أن تكلفة استمرار بقائه وعناده باهضة، وغالية الثمن مادياً وسياسياً وبشرياً واستراتيجياً، ولم يعد معه مجدياً ومفيداً بقاؤه. عندها يكون معه خيار الخروج الآمن بالتفاوض على منح الاستقلال للشعوب هو الحل السياسي الوحيد.

قبل بزوغ فجر الحركة السياسية والوطنية المعاصرة المنظمة، بل ومنذ الوهلة واللحظة الأولى للاحتلال الاستعماري لعدن وتمدده التدريجي إلى بعض مناطق الجنوب، شهدت مناطق جنوب البلاد عمليات تمرد قبلية عديدة، وانتفاضات فلاحية لم تتوقف، عمت معظم مناطق جنوب البلاد اليمني ضد الوجود الاستعماري البريطاني. ولم يستقر الاستعمار البريطاني في عدن نسبياً إلا بعد سلسلة طويلة من أشكال الرفض والانتفاضات والمقاومة الباسلة، التي شهدتها المدينة عدن وأرياف الجنوب، تعبيراً عن رفض الوجود الاستعماري للبلاد، في مقاومة غير متكافئة، ولكنها تستحق لقب المقاومة والانتفاضة الوطنيتين، من أول يوم للاحتلال الاستعماري، انتفاضات ومقاومة واجهها الاستعمار بوحشية وبأشكال عنف دموية لسحقها، مستخدماً شتى أبشع أشكال العنف والقمع والقتل. ومع ذلك لم تتوقف التمردات القبلية، والانتفاضات الفلاحية، وأشكال الاعتراضات والاحتجاجات السياسية المدنية طيلة الحقبة الاستعمارية الطويلة. ولعب الاستعمار -كما هو معهود منه- على تخلف الواقع الاجتماعي، والاقتصادي، والإنقسامات الداخلية المختلفة، وعلى حالة التجزئة، لإضعاف الوحدة الوطنية الداخلية، عبر سياسة، «فرق تسد» لتثبيت ركائز حكمه. كما لعب على مطامح ومطامع السلاطين والأمراء والمشايخ بالحكم، ولو عبر سلطة المستعمر، الذين ذهبوا إلى تنفيذ إرادته والتوحد مع مشروعه الاستعماري، عبر عقد جملة من الاتفاقات والمعاهدات والاستشارات التي ألحقتهم سياسياً، وقانونياً بالمشروع الاستعماري، مع بعض الامتيازات السياسية والمالية والأمنية والعسكرية حماية لاستمرار بقائهم وسلطانهم.

ومن هنا أحكم الاستعمار ترسيخ وحدة المصالح فيما بينه، ومشروعه السياسي الاستعماري، ومصالح جماعة السلاطين والأمراء، والمشايخ الذين كانوا موضوعياً وسياسياً، عوناً له في توسيع وترسيخ وجوده الاستعماري في جنوب البلاد.

وقد تمكن الاستعمار، بتحالفه الوثيق مع أعوانه وحلفائه في الداخل، من قمع وسحق التمردات القبلية والانتفاضات الفلاحية العديدة. وما ساعده على ذلك أنها حركة تمردات وانتفاضات متفرقة غير منظمة، وبدون قيادة ولا رؤية سياسية تقف خلفها و توجهها وتحدد أهدافها في حركة سياسية واعية منظمة، ومن هنا سهولة حصارها، وضربها وإخمادها في المناطق المختلفة. وسانده في ذلك لاحقاً الجيش القبلي الخاص الذي أوكلت له هذه المهمة، بتعاون وتنسيق مع السلاطين وأمراء وشيوخ المناطق المختلفة في البلاد. كما أن هذه التمردات والانتفاضات كانت تتحرك بدون خلفية سياسية، أو قاعدة انطلاق مساعدة على تنظيمها وانتشارها.

ومع صعود وظهور الحركة السياسية المنظمة «برابطة أبناء الجنوب العربي» عام 1950م، والدور السياسي والوطني البارز للرابطة في تجميع كل القوى السياسية الاجتماعية والثقافية في إطارها، تبلور ونضج أول أشكال الكفاح السياسي المدني السلمي. ومع سطوع فجر التحرر الوطني والقومي في السماء العربية والعالمية، وبقيام ثورة 23 يوليو 1952م المصرية، وظهور الأحزاب القومية، حزب البعث العربي الاشتراكي 1956م في عدن، وفي 1958م في الشمال، وحركة القوميين العرب (في الجنوب والشمال) في العام 1959م، وطلائع الماركسيين الأوائل، الذين ظهرت بدايتهم الأولى مع أواخر النصف الأول وبداية الثاني من خمسينيات القرن الماضي، حتى تأسيس وجودهم التنظيمي في 22 أكتوبر 1961م، ثم الدور البارز للقوى السياسية، والوطنية للحركة العمالية منذُ أوائل النصف الأول، وبداية الثاني من الخمسينيات، حتى تأسس «حزب الشعب الاشتراكي» عام 1962م. كانت تلك الأحزاب السياسية والتنظيمات النقابية هي التي صعدت أشكال الكفاح السياسي المدني العمالي النضالي السياسي الديمقراطي: إضرابات، ومظاهرات، واحتجاجات سياسية سلمية مدنية، وحركة صحافية، وإعلام) تأسست مع هذه النضالات بنية سياسية وفكرية وثقافية وصحافية ديمقراطية مقاومة، مناهضة للوجود الاستعماري، ابتدع الاستعمار معها طيلة أكثر من عقد ونيف من الزمن كافة أشكال التضييق والحصار والقمع السياسي المباشر، والتضييق القانوني، والمحاكمات وإغلاق الصحف، واعتقال قادة المعارضة السياسية المطالبين بالاستقلال عبر المفاوضات السياسية دون جدوى. ومع تصاعد أشكال القمع في الطرد والنفي، حتى الاعتقال، أثبت هذا الشكل السياسي عدم جدواه وفشله في إمكانية إنجاز الاستقلال الوطني عبر المفاوضات السياسية، والمؤتمرات السياسية، التي كان يُعد ويرتب لها الاستعمار ذاته، حتى وصول طرفي المفاوضات إلى إعلان فشلها في أكثر من محطة. وبقي هذا الشكل السياسي هو الشكل الموضوعي والذاتي الوحيد الممكن في واقع غياب نقطه انطلاق أو قاعدة للشكل الثوري البديل الذي بدأت مناقشة إمكانية طرحه كخيار سياسي، واقعي مع أواخر خمسينيات القرن الماضي. ظهر ذلك في الوثيقة الفكرية السياسية لحركة القوميين العرب في العام 1959م في وثيقة تحمل عنوان «اتحاد الإمارات المزيف مؤامرة على الوحدة العربية».

26SEPTEMBER
Weekly Newspaper
www.26sep.info
26 سبتمبر
WEEKLY POLITICAL REVIEW
اسبوعية .. سياسية .. عامة
تصدر عن دائرة التوجيه المعنوي بالجيش الوطني اليمني
26september.yemen@gmail.com
الإثنين العدد «1897» 15 صفر 1441هـ - الموافق 14 اكتوبر 2019م

مدير الدائرة رئيس التحرير:
العميد الركن/ أحمد الأشول
مدير التحرير:
عقيد ركن/ مرشد العجي



فخامة المشير الركن/

عبدربه منصور هادي

رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة

يطيب لي باسمي ونيابة عن موظفي شركتي صافر ومصافي مارب أن أرفع لفخامتكم وإلى كافة أبناء الشعب اليمني أسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة الذكرى الـ(56) لثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة.

وبهذه المناسبة العزيزة والخالدة في تاريخ شعبنا والتي أنهت حقبة الاستعمار لجزء عزيز من وطننا الحبيب، وجاءت كثمرة لبطولات وتضحيات الثوار الأبطال، ومثلت تكملة طبيعية لثورة السادس والعشرين من سبتمبر العظيمة.

نؤكد لفخامتكم استمرار شركتي صافر ومصافي مارب في تقديم الخدمة للمواطن ورفد الاقتصاد الوطني، وبذل كل الجهود والطاقات لضمان بقاء الشركتين في الصدارة والمحافظة على مكانتهما الريادية والنموذجية.

سائلين العلي القدير أن يعيد هذه المناسبة العظيمة على فخامتكم وأنتم بموفور الصحة ودوام التوفيق، وقد تجاوز وطننا الحبيب المرحلة الصعبة التي يمر بها نتيجة الانقلاب الحوثي المشؤوم على الدولة والجمهورية.

كما نسأل المولى أن يعيدها وقد تحقق لشعبنا بقيادتكم الحكيمة ما يصبو إليه تحت راية الجمهورية وفي ظل دولة اتحادية قائمة على الديمقراطية والعدل والمساواة والحكم الرشيد.

المهندس/ سالم محمد كعيتي

المدير التنفيذي لشركة صافر لعمليات الاستكشاف والإنتاج والمشغل لقطاع 18 والمنتج الوحيد للغاز الطبيعي والمزود الرئيسي للغاز المنزلي في اليمن

صافر
SAFER